

الحلف: الذكرى السابعة ليوم الأرض

الحرية

AL - HOURRIAH

April 3, 1983 NO. 83/10

الأحد 3 نيسان (أبريل) 1983 العدد 83 / 10



لبنان
يقاوم



ريجن
التونسو الكروني



قراءة
في
قرارات
المجلس
الوطني



العربية

اسبوعية سياسية عربية
تصدر من شركة ت. ه. ج. للشؤون
جادة هومروس - نيقوسيا
هاتف: ٥٩٢٢٤، ٥٩٢٣٥
مكتب دمشق: ص. ب. ١١٤٨٨ دمشق - سوريا
هاتف: ٤٤٠١٠٣ - ٤٤٦٥٩٨

رئيس التحرير: داود تلحمي
امانة التحرير
سمير خوري
زكريا محمد
سهيل صباح
الاجراء الفني
صائب العلياني

AL-HOURRIAH

A political and cultural Arab weekly

Published by:
T.H.O. (Publishers) Co. Ltd.
2, Homer Avenue, Nicosia, Cyprus.
Tel: 59234 / 59235

Damascus office
P.O. Box. 11488 Damascus Syria
Tel: 440103/446598

الاشتراكات

- في سورية ولبنان: ١٥٠ ل.س / ١٠ ل.د.
- سائر الدول العربية والدول الاشتراكية: ٦٠ دولار
- الدول الإسلامية: ٧٠ دولار
- انجلترا وجنوب أوروبا: ٧٠ دولار
- لبلديات الاخرى: ٨٠ دولار
- المؤسسات والدوائر الرسمية: ٨٠٪ انفاق
- اشراك المساندة: المضعف
- اشراك فخرى: ثلاثية انصاف
- لهياتيون والعمال والطلاب: حسم ١٥٪

سعر النسخة

سورية	١٢ ل.س
لبنان	١٢ ل.د
البحرين	٢٠٠ فلس
الديمقراطية	
الجزائر	4 دينار
تونس	400 مليم
المغرب	450 درهم
الكويت	٣٥٠ فلس
الجمهورية	٤٠٠ درهم
الليبية	1500 ل.
العراق	500 C.F.A.
الاردن	140 pes.
الامارات	250 F.S.
قطر	80 P.
	25

الاشتراكات: مكتب دمشق أو مكتب قبرص
التوزيع والاشتراكات: الإعلانات: مكتب قبرص
التوزيع: مطبعة نيقوسيا: المؤسسة العربية
الصحفية: لتوزيع المصنف والمطبوعات

الكلمة الاولى

تضامننا مع قبرص

تستهدف كل الدور الذي لعبته وتلقبه قبرص وحكومتها
وقواها التقدمية في فتح المجال امام اجهزة الاعلام العربية
المهاجرة وفي حماية حرية الرأي التي دبت وتنادت في
معظم النطقة.

كل ما نحاه ان تكون القوى المعادية للشعب
العربية ولشعب قبرص وهي هي نفسها - تسعى الى
البنية « لبقنة » قبرص وتدميرها بعد ان تم تدمير لبنان وتخريره.
والنيل من وحدته وسيادته .

لذلك ابعد من التضامن مع المواقع الصحفية والثقافية
المستهدفة ، نعلن تضامننا مع شعب قبرص ومع لواء
الوطنية والتقدمية التي تشكل ضمانا لقبرص ولنا ايضا
الحره

المحرر

في الاسبوع الماضي تعرضت مؤسستان عربيتان في
قبرص لمحاولات تفجير . المحاولة الاولى استهدفت الرملة
« الموقف العربي » التي وضعت قنبلة موقوتة في مراب على
نحت مكاتبها والمحاولة الثانية استهدفت المركز الثقافي
للبيس في نيقوسيا .

ولاشك لحظة واحدة في هوية الايدي المجرمة التي
وضعت هذه المتفجرات وانتروا لحظة واحدة في اذنة
هذه المحاولات الخائنة التي تستهدف حرية الرأي والتعبير
واحد اهم دعائم الحريات الديمقراطية . ولايسعنا الا ان
نعبر عن تضامننا مع الجهات المستهدفة في مواجهة هكذا
اساليب .

وكل خشيتنا ان تكون هذه المحاولات الاجرامية بداية .
وان تستهدف ما هو ابعد من الصحافة العربية
والمؤسسات الثقافية العربية الموجودة في قبرص : ان

المحتويات



لبنان يقاوم : بالسلاح ، بالتظاهر ، بالاعتصام ، بالعصيان المدني .
ما يحدث في الجنوب اللبناني على كل هذه الصعدة له دلالات عميقة . لبنان
الذي توهمت اسرائيل واميركا انه سيكون لقمة سهلة يقف اليوم شوكة كبيرة
اخرى في حلق اعدائه .

ص 6 - 10



اهمية القرارات السياسية للمجلس الوطني الفلسطيني تتضح في ردود
فعل الانظمة العربية الرجعية عليها . قراءة في هذه القرارات على ضوء
تفاعلاتها ونتائجها عربيا ودوليا .

ص 12 - 13



السعودية شهدت اعتقالات واسعة في الاسابيع الاخيرة شملت عمالا
وموظفين واطباء ومهندسين وجامعيين ، من كافة الاطراف الوطنية . خلفيات
هذه الحملة وابعاد هذا الذعر السعودي .

ص 24 - 25



ملف يوم الارض يتناول بشكل خاص احداث العام المنصرم في مناطق عاء
١٩٤٨ ، في الجليل والمثلث والنقب بشكل خاص . صورة عن الجو التضامني
الرائع مع مسيرة الشعب الفلسطيني الذي يشكل عرب هذه المناطق جزءا
لايتجزأ منه .

ص 33 - 39



في ثقافة هذا العدد قصائد للشاعر العراقي مخلص خليل ومقالة عن
المسرح الصهيوني بالإضافة الى الابواب الثابتة والتقنيات الثقافية
المستحدثة .

ص 44 - 49

الشعب في مواجهة الحرب الكيماوية

يوم الارض في الوطن المحتل كان — كما من المفترض ان يكون — يوم الشعب الفلسطيني في وطنه ، يوم **التلقي** الفلسطيني على امتداد هذا الوطن ، يوم التحدي المتواصل للاحتلال والاستيطان والقهر والابادة .

في دير حنا وسخين والطيبة وفي سائر الجليل والمثلث والنقب ارتفع صوت الشعب العربي الفلسطيني في هذه المناطق مجددا وبكل قوة ، وارتفعت اعلام الشعب الفلسطيني في اكثر من مكان ، وتجاوبت الضفة الغربية وقطاع غزة بكل مدنها وقراها ومخيماتها مع هذا اليوم المجيد باضراب شامل شل الحياة والحركة في كلا المنطقتين ، وظهر للعدو مرة اخرى وحدة الشعب الفلسطيني وتصميمه على مواصلة النضال بلا كلل .

في يوم الارض المجيد **تعانقت** مرة اخرى انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ضد الاحتلال ومن اجل انتزاع حق تقرير المصير والاستقلال الوطني ، مع انتفاضة العرب الفلسطينيين في الجليل والمثلث والنقب ، الذين يناضلون ضد القهر والعسف والتمييز العنصري ومصادرة الارض والوطن . على ارضية قرارات المجلس الوطني ، استعاد الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجدته ثقته بنفسه وبمستقبله ، واستعاد قدراته النضالية الهائلة التي كان العدو قد ظن انها قد خبت بفعل شدة القمع في الاراضي المحتلة قبل عام واهول حرب الابادة التي شنت في لبنان في الصيف الماضي .

ولا يخفى على المحتلين الصهاينة مدلولات هذا التحرك الشعبي الفلسطيني المتجدد . انه يعني اولا **فشلا ذريعا** لكل مراهقات الثلاثي بيغن — شارون — شامير على الغاء العنصر الوطني الفلسطيني من معادلة المنطقة . ويعني فشلا ذريعا لكل محاولات السيطرة والاضاع حتى على المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل منذ سنوات طويلة .

وليس غريبا والحالة هذه ان يعدد العدو **لتجديد اساليب القمع والمواجهة** . فشارون الرصاص والتعذيب وحرب الابادة رحل — عن وزارة الحرب — ليأتي بعده اريئيل التسميم والحصار والتجويع . ولا يجب بأي شكل من الاشكال ان نقل من خطورة هذه الاساليب المتجددة . فعملية التسميم الكيماوي التي تعرضت لها المئات من الفتيات في مدينتي ومدن وقرى الضفة الغربية (وخاصة جنين وعرابية والخليل وسعير) تشكل تصعيدا بالغ الخطورة في حرب اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة . صحيح ان القوات الاسرائيلية استعملت ابان حرب لبنان غاز الاعصاب في بعض المواقع وهو سلاح محرم دوليا ، وصحيح ان اليدي الاسرائيلية ملطخة بدماء الالاف من المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين في صبرا وشاتيلا وفي غير صبرا وشاتيلا ، الا ان ماجري الان في الضفة الغربية على هذا الصعيد يشكل استفزازا غير محدود لكل القوانين والاعراف الدولية المتعلقة بمعاملة المواطنين في مناطق الاحتلال ، كما يشكل مستوى استفثانيا من الاجرام بحق المدنيين العزل . فالغازات والمساحيق المستعملة — سواء اكان مصدرها سلطات الاحتلال نفسها او المستوطنين الصهاينة الذين زرعتهم وسلحتهم سلطات الاحتلال — لا تؤثر على الوضع الصحي والنفسي المباشر فحسب بل يبدو ، حسب التحليلات الاولى ، انها

تقود الى العمق . وهو ما يشكل — اذا ماصح — مشروع جريمة ضد شعب بأكمله لاتقل بشاعة عن جرائم النازيين ضد بعض الاقليات والشعوب في اوروبا عشية ابان الحرب العالمية الثانية . واضح تماما الان — وكما صرح رئيس الاركان الاسرائيلي المقال رفائيل ايتان — ان الحرب الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني **ستستمر طويلا** ، وان كل الاساليب ستتبع للحد من انعكاساتها على المجتمع الاسرائيلي وافراده . وهو ما يعني بوضوح ان اسرائيل ستواصل حرب الابادة والتهمجير باساليب جديدة اقل كلفة لها على الصعيد البشري والمادي .

وازاء هذا الوضع البالغ الخطورة ، وازاء الاحتمالات الواردة لانفجار الوضع في البقاع اللبناني خلال الاشهر القادمة ، وازاء الدور الاميركي المتواطىء الى ابعد الحدود مع الجرائم الاسرائيلية ، لا بد من تحرك على كل المستويات عربيا ودوليا . لا بد من وقفة حازمة على الصعيد العربي اولا في وجه كل دعاة الطول الاميركية وكل المراهقين على حسن النوايا الاميركية : فهم يتحلون جزءا غير قليل من المسؤولية عما يجري اليوم في الاراضي الفلسطينية المحتلة كما في جنوب لبنان .

ولا بد من تجديد العمل على فتح كل الجبهات العربية امام المقاومة الفلسطينية لممارسة دورها التاريخي في مواجهة التصعيد الصهيوني الاجرامي . لا بد من تطوير الدعم العربي بصورة فعالة لتلك الجماهير الصامدة الباسلة على ارض الوطن ، والتي تدفع اليوم من دمها ومن كيانها نصيبا جديدا في معركة التحرير .

ان الانظمة الرجعية العربية بددت الكثير من اوراق القوة التي كانت بالايدي العربية وليس اقلامها ورقة النفط التي باتت الان بدون فعالية تذكر بعد ان كان بالامكان قبل سنوات استخدامها بفعالية عالية لقرض التراجعات على اميركا والضغط على اوروبا الغربية واليابان . وهذه الانظمة الرجعية **تستبعد الان الورقة العسكرية** كل الاستبعاد لابل تضغط على سوريا لثنيها عن التفكير باستعمال هذه الورقة .

كل ذلك في حين مازالت تتوفر للعرب امكانيات هائلة — بما في ذلك على الصعيدين الاقتصادي والعسكري — لو جندت وان بنسبة منها ، لتكرت اثرها المباشر على الدور الاميركي وعلى الاحتلال الاسرائيلي ، ولساهمت في نجدة شعبنا المضطهد والمناضل في الاراضي المحتلة .

ان العدو يعمل مطمئنا طالما لازالت الانظار الرسمية العربية مشدودة في غالبيتها نحو واشنطن . وهو يواصل بدعم اميركي محاولات صهيبة وتفثيت وتركييع المنطقة كلها . فحتى تفشل هذه المخططات لطريق الاكتيف العمل الجاد على كافة الاصعدة ضد الحظف الاميركي — الاسرائيلي وبنفس طويلا . **فلا حل في الافق يرضي شعوبنا** ، ولا مشروع يجري تطبيقه الا مشروع اسرائيل . فلتكن انتفاضة الارض المحتلة المتجددة حافزا جديدا لتصعيد النضال في عموم المنطقة . ذلك هو الطريق ، وهو وحده رغم صعوبته الذي يرفع الكابوس في نهاية المطاف عن شعوبنا الصامدة تحت الاحتلال .

واسئل زيبان

بغداد :

اصدرت **القيادة العراقية** مرسوما يبيح لاي كان بأن يلقى القبض على اي مواطن يشبهه بأنه هارب من الجندية او المعركة . وفي حال مقاومته ، يبيح المرسوم اطلاق النار عليه . المرسوم وجعله اخرى من الاجراءات تأتي لمواجهة تفشي ظواهر الهرب من الجندية ومن الجيش على نطاق واسع .



نيقوسيا :

المتفجرات التي وضعت في مقرات صحافية وثقافية عربية في العاصمة القبرصية ، موقعة من قبل **المخابرات الاسرائيلية** ، حسب تقدير اجهزة الامن في قبرص . المراقبون هناك يعتبرونها رسالة موجهة للسلطة القبرصية التي تبدي تعاطفا واسعا مع القضايا العربية ومع النضال الفلسطيني .



بروكسل :

تبدي **الايواسط الاوربية الغربية تشاؤما كبيرا** حول مصير مساعي التسوية في الشرق الاوسط . وترى هذه الاواسط ان الطريق يبدو مسدودا في المستقبل المنظور بسبب التعنت الاسرائيلي وبسبب الرفض الاميركي لممارسة اي ضغط على اسرائيل سواء فيما يتعلق بالانسحاب من لبنان او بمصير مشروع ريفان .



واشنطن :

الايواسط المطلعة على **حقيقة المواقف الاميركية** تؤكد ان ادارة ريفان تعتبر التعامل مع العنصر الفلسطيني المستقل خارج اطار المناقشة والتصور . وتكرر بعض الشخصيات الاميركية القول بأن واشنطن لن تفعل شيئا لمساعدة منظمة التحرير الفلسطينية على الخروج من «أزمته» ، ولن تساهم في نقل السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة من اسرائيل الى الفلسطينيين الذين يتعاطفون في غالبيتهم مع الاتحاد السوفياتي ومعادون الولايات المتحدة .



فيينا :

يسمى **المستشار كرايسكي** ، مستشار النمسا في حال فوزه في الانتخابات التي ستجري في الايام القادمة الى اعادة تنشيط دوره في الشرق الاوسط . المستشار قد يدعو الى «مؤتمر استكشافي» تشارك فيه الاطراف الاساسية المعنية بمسألة الشرق الاوسط بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، على ان يشكل هذا المؤتمر ضغطا اضافيا سياسيا واعلاميا على حكومة اسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان كرايسكي يصف الحكم في اسرائيل بأنه «شبه فاشي» لبتقاطع سمات عديدة بينه وبين الانظمة الفاشية الكلاسيكية .



تونس :

تروج بعض الاجهزة الرسمية التونسية انباء عن اعتزام **بعض القيادات الفلسطينية** المقيمة حاليا في تونس مغادرتها نهائيا . الانباء تعبر على الأرجح عن رغبات هذه الاجهزة في التخصص من الوجود الفلسطيني في تونس ، نظرا للجو السياسي النشط الذي يخلقه بالتفاعل مع القوى الوطنية التونسية ، ونظرا لخشيتها من امتداد ايدي العدوان الاسرائيلية الى تونس بحجة استضافتها للقيادات الفلسطينية المعنية .





الشمس تشرق من الجنوب

من المقاومة العسكرية الى الانفاس الشعبي

لبنان يقاوم

في كل بقاع الارض، تطلع الشمس من الشرق وفي لبنان تشرق الشمس من الجنوب. فالارض التي احتضنت الفدائي الاول في لبنان كانت ارض الجنوب، والانتفاضة الجماهيرية الاوسع والاول حول المقاومة كان في الجنوب وشرارة نيسان التاريخية انطلقت من مخيمات الجنوب، ومجد النضال الاجتماعي نما مع شتلات نبع الجنوب، والانتفاضة الجماهيرية الواسعة والاولى ضد الاحتلال الاسرائيلي كانت في الجنوب ومنه تمدت الى باقي الاراضي اللبنانية «نارا تحرق شرارتها وتؤذي حرارتها».

بعد اسبوعين من اعنف اسابيع التصدي الوطني لجيش الاحتلال الاسرائيلي، اشتعلت فيها العمليات العسكرية ضد جنود وضباط واليات العدو الصهيوني من بلدة بشامون في الجبل نزولا الى طرير صيدا القديمة في الشويفات وصولا الى رأس العين جنوبي مخيم الرشيدية، مروراً بالطريق الساحلي وصيدا

والزاهرائي وموامم تعاضم الانتفاضة الجماهيرية اللبنانية والفلسطينية حول رجال المقاومة التي توحدت تحت اسم «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» وفي ظل انتعاش الجو الجماهيري الرافض للاحتلال وملحقاته المصطنعة وادواته العميلة حاول العدو ان يكسر جدار الصمود الذي اخذ يرتفع ويقوى ويتصلب فاتخذ سلسلة من الاجراءات القمعية والتوسعية فأقام المزيد من الحواجز على الطريق الدولية، ودعمها برجال المخابرات والعلاء المقنعين واغلق عددا من الطرق الفرعية وفرش الحصار على بعض القرى اللبنانية الوطنية.

وشن حملات اعتقال واسعة شملت العشرات من أبناء الشعب اللبناني الفلسطيني في برجا، وصيدا وعين الحلوة والنبطية وصور وكان ابراهيم بلاشك الامام العلامة الشيخ رابع حرب امام بلدة حبشيت الجنوبية لانه رفض على مدى سبعة شهور متواصلة الخضوع لضغوط العدو من اجل التعامل معه ووقف التحريض ضده ومهاجمته في

المسجد والحسينية والمخالف الجماهيرية لانه شكل وعلى مدى هذه الشهور رأس الحربة ضد عملاء العدو وملحقاته ففضح اعمال واهداف اللجبة المحببة والحرس الوطني الذين شكلهما العدو لتعزيز نفوذه الهش في بلدة حبشيت الوطنية.

ومن حبشيت انطلقت شرارة الانتفاضة الجماهيرية فاعلن الاضراب في البلدة وجرى اعتصام جماهيري في النادي الحسيني والقيمت صلاة الجمعة في الهواء الطلق وامتد الاعتصام الى صريف في القطاع الاوسط من الجنوب تم امتد الى مجدل سلم حيث اعتقل امامها، والى باقي قرى النبطية. ومع الانتفاضة تضامنت بقية المناطق اللبنانية المحتلة منها، وغير الخاضعة للاحتلال من البقاع الى الشمال وبيروت وضاحيتها الجنوبية.

مصائب الجنوب القديمة

لقد عاش الجنوب اللبناني قبل الحرب الاخيرة ظروفا معقدة ادت الى خلق مجموعة من المعطيات السلبية تحل بنتيجتها الجنوب واحسان مرهقة انعكست على علاقته بفصائل الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية وحركة امل وغيرها من القوى الاخرى.

ان وجود المقاومة الفلسطينية الكثيف على ارض الجنوب، مقابل الاحتلال الاسرائيلي للشرط الحدودي تحت غطاء قوات سعد حداد ادى الى تحويل قرى الجنوب لمسرح للعمليات والاعتداءات الاسرائيلية. فتضررت مواسم الزراعة وفي بعض الحالات تعطلت نهائيا ودمرت منازل وشردت عائلات وهجرت اخرى مما دفع العديد من أبناء الجنوب الى اللجوء نحو ضواحي بيروت الفقيرة وزاد اهمال الدولة للجنوب في تفاقم الازمة بجوانبها المختلفة ولم تفلح المساعدات المحدودة التي قدمتها منظمة التحرير وبعض فصائل العمل الوطني اللبناني في معالجة الازمة. حتى ان بعض هذه المساعدات خضع للسياسات المحببة والحزبية الضيقة فاعطى نتائج عكسية وتحوّل صمود المواطن اللبناني الى شعار الفرج من مضمونه حيث لم تقم القوى المعنية بواجباتها نحو الجنوبي الذي قدم من تضحيات فالت الى حد كبير ما قدمته المناطق الاخرى في لبنان.

لقد ساهم في تعميق ازمة الجنوب التشرذم السياسي الذي عاشته فصائل الحركة الوطنية وصدامات بعض فصائلها مع حركة امل والتي تحولت في لحظة من اللحظات الى جامع عريخ للقرى الشعبية واندمست بينها قوى مشبوهة معادية للجنوبي ومصلحه الطبقية والاجتماعية.

سرعان ما كشفت عن حقيقة وجهها نور دخول جيش الاحتلال ارض الجنوب، فارتدت الى مواقعها الاصولية المعادية لكل ما هو وطني وتقدمي غير ان تعنت بعض الفصائل، وتغليب مصلحتها الضيقة على المصلحة اللبنانية العربية دفعها الى القيام بممارسات هي بعيدة كل البعد عن اي برنامج نضالي يستهدف الدفاع عن

الجنوب وشعبه ومخيماته؛ كما جرى للبعث العراقي والحياة العربية المرتبطة بالنظام العراقي ففعل هذه السياسة الرعناء والضيقة الافق تحول الجنوب الى مسرح اقتتال عراقي ايراني ادواته لبنانية واحيانا فلسطينية دون ان يكون لهذا الاقتتال افق او حدود ودون ان يكون في هذا الاقتتال غالب او مغلوب فالطرفان المقتتلان كانا مغلوبين وكان الغالب الوحيد المصلحة الاسرائيلية ومصلحة القوى السياسية الرجعية المحببة التي استطاعت ان تتسلل عبر هذا الاقتتال الى مواقع هامة ساهمت في اذكاء نار الحريق حتى التهم قرى باكملها دفعت من دماء ابائها ثمنا غالبا. وتعددت المعارك الجزيئية في العديد من القرى حتى ان بعضها اهرق من الاقتتال كما جرى في بلدة انصار. مما دفع العديد من الفصائل الوطنية بعيدا عن هموم المواطن الجنوبي.

كيف تعطلت اللغة بن الجنوبي وفصائل العمل الوطني

وتعطلت اللغة المشتركة حتى لا نقول الموحدة بين الجنوبي وفصائل العدو الوطني، حتى تحولت في بعض الحالات الى لغات مختلفة فالعديد من أبناء القرى، رأى في بعض الفصائل اللبنانية والفلسطينية، الخطر الاكبر والدايم والاول. ولاشك ان هذه النظرة الجنوبية، بفعل ظروف واسباب واضحة، كانت تصب في ظاحونة العميل حداد والعدو الصهيوني.

ولم تفلح لا للجهة العليا ولا للجان الامنية المحببة، ولجان العمل المشترك، في حل المشاكل الطارئة في الجنوب، وانحرفت بهمويا بعيدا عن اهم الفعلي لانااء الجنوب فبدلا من الالتفات نحو مشاكل الجنوبي اليومية الناتجة عن الاعتداءات الاسرائيلية والاهمال الرسمي للقرى، ووضع حلول لها، اشتغلت في قضايا اخرى كوقف الاقتتال وازالة التوترات ووقف التعدادات والتحقيق في جرائم القتل السياسية ومعالجة مشاكل الحواجز القوية دون ان تتوصل ولا مرة واحدة الى وضع الحل الجذري لهذه المسائل مما كان يهدد في الواقع وحدة العمل السياسي، بل مما شق وحدة العمل السياسي وبالتالي شق وحدة الموقف الجماهيري ولا نعالي اذا قلنا ان بعض الفئات الجنوبية اخذت مواقف معادية لقوى الحركة الوطنية وبعض فصائل المقاومة بينما هي في هذه الفئات الجنوبية، لم تخرج من دائرة القوى الوطنية نفسها ولا تحدد مصلحتها الاجتماعية والسياسية الا ضمن هذه الدائرة ومن خلالها.

والى جانب ما تحلته المقاومة الفلسطينية من جراء هذا الاقتتال من مسؤولية وتنازع سلبية استتغلت بعمق تطبيق الفلسطينيين في الجنوب بدلا عن فلسطين ان ترزع المخاوف الوهمية في نفوس العدائين من أبناء الجنوب، وكل محاولات المقاومة بتصريحات قادتها من اجل نفي المواطنين لم تنشط ان تزيل هذا الوهم الذي بدأ يغديه ازدياد نفوذ المقاومة في عدد من مدن وقرى الجنوب وتجاوز بعض مسؤوليها فصائل الحركة

شعب جنوب لبنان يرفع كل التباين حول هويته الوطنية

ولربما برزت الصورة المرسومة قاتمة جدا. الا ان هذا لا يلغى ابدا ان العديد من فصائل العمل الوطني اللبناني والفلسطيني لعبت دورها بكل طاقاتها من اجل منع الاقتتال والحفاظ على لحمته الشعبين الفلسطيني واللبناني انطلاقا من نظرتها الثاقبة الى الامور حيث ادركت ان لا مصلحة للبناني بهذا الاقتتال الجاري على ارضه وان كل تضحية تقدم في هذا المجال ما هي الا تضحية مجانية لن يقطف ثمارها الا العدو الصهيوني والقوى المعادية لمصالح الشعبين اللبناني والفلسطيني.

كما ادرجت خطورة الموقف وجديته والخطر الصهيوني على جنوب لبنان والمقاومة والحركة الوطنية، ولا يلغى هذا العرض القاتم ولا للحظة واحدة تلك التضحيات العظام التي قدمها الجنوبي في دعمه للمقاومة الفلسطينية وانخراط في فصائل الحركة الوطنية اللبنانية.

لعبة التمييز الطائفي

هذا الجو الذي ساد الجنوب عشية الحرب شكل الارضية الخصبة والمقدمات الفعلية للاجتياح الاسرائيلي في حزيران ١٩٨٢ لذا لم يكن مستغربا ولا للحظة ان تقف بعض القوى اللبنانية موقف المتفرج من المعارك التي جرت على ارض الجنوب معتبرة ان الاجتياح يستهدف فقط الوجود الفلسطيني: بل غالت بعض الاطراف في تصوير الامر وكأنه تحرير للجنوب وانقاذ للجنوبي من الاحتلال الفلسطيني وتحكم الاحزاب الوطنية ولا شك ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي وملحقاته ادرجت حقيقة الاجواء التي سادت الجنوب عشية الحرب فتصرفت في الايام الاولى للاجتياح بما انسجم مع النظرة الخاطئة للموقف الجنوبي العفوي لجيش الاحتلال، لذا ليس غريبا ان تقوم سلطات الاحتلال بتجريد مدينة صيدا وصور ومخيمات الجنوب من السلاح وتقرض عليها اقسى الاجراءات الامنية التعسفية تاركة للقرى الشعبية سلاحا وحرية تحركها ففي الوقت الذي فرضت

الوطنية في تحمل مسؤولياتها الاجتماعية والامنية امام بعض قرى الجنوب وبعض مدنها فساهم ذلك في خلق ارتباك في العلاقات السياسية والجمهورية دون ان يتمكن هؤلاء المسؤولون من تحمل كامل مسؤولياتهم الاجتماعية والامنية امام سكان القرى وقد رأت الاوساط الرجعية في هذا التصرف ما هو لصالح مشروعها بعيدا لجد الرامي الى خلق التناقضات بين المقاومة الفلسطينية والشعب الجنوبي وتعديتها.

بحثا عن اي حل

كما ان تعقد الازمة اللبنانية وعدم استشفاف اي حل فوري لها وقيام بعض الاطراف العربية بضرب كل محاولة لنشر اجواء التفاؤل ساهم في تعقد اوضاع الجنوب ونشر روح اليأس في نفوس سكانه مما دفعهم للبحث عن اي حل من اي مصدر جاء.



فيه على بعض المناطق السنية قرارات منع التحول في ساعات معينة من الليل وفرضت على سكانها اجراءات ادارة امنية معينة كتحكم البطاقات الشخصية من مكتب الحاكم العسكري، اعفت المناطق والقرى الشيعية من هذه الاجراءات مما عزز الوهم لدى سكانها بان جيش الاحتلال لا يكن لها اي عداة . وانه جاء الى لبنان فذلك فقط لطرده قوات الثورة وتجريد الفلسطينيين وحلفائهم من السلاح، ورفع الضيم عن القرى الشيعية وفور انجازها لهذه المهمة سوف ينسحب قاعلا نحو الحدود الجنوبية .

اللعبة تتكشف

ولان الاهداف المعلنة للعمليات الاسرائيلية لم تكن الا ستارا لاهداف اخرى مخفية وابعد اثرا في حياة اللبناني وفي تركيبة الوضع اللبناني فقد بدأت تتكشف حقيقة الاحتلال الاسرائيلي ليس على الصعيد السياسي كما جرى في جلسات المفاوضات المسماة زورا ثلاثية، بل وقبل اجراء هذه المفاوضات من خلال مجموعة الاجراءات المتخذة من قبل سلطات الاحتلال . وكان ابرزها ذلك التمدد الفوري لجيش حداد واندفاعته نحو قرى صور وصيدا والنبطية ومحاولة فتح مكتب او مخفر في كل قرية وتوزيع السلاح على ابناء القرى تحت شعار حماية انفسهم، من خطر وهمي ولدفع بعض الفئات الى محاربة القوى الوطنية والاعتداء عليها . ولا شك ان القرى الشيعية كانت اكثر القرى تأثرا بتحركات حداد وسياسته نحو سكان الجنوب . ذلك ان هذه القرى هي التي شكلت مسرحا رئيسيا لنشاطه ولقد تكشف في

خلفيات الانتفاضة الاخيرة التي تضع علامات الشك على مصير المخطط الإسرائيلي

الساعات الاولى حقيفة بعض القوى المشبوهة التي تسترت بستار «امل» قبل الاحتلال والتي تنكرت بعد الاحتلال لما دىء امل واهدافها فانبرت تحل سلاح حداد وتحولت الى اداة قمع فاشية ضد ابناء القرى الشيعية وفي المقدمة منهم ابناء حركة امل وامام احتدام التناقض بين القوى الوطنية الشيعية وبين الفئات العميلة والمشبوهة تكشف باقي اهداف الاحتلال للجنوب وقد تمثلت بالنقاط التالية :

١ - القضاء التام على كافة القوى الوطنية اللبنانية وفي المقدمة منها حركة امل من خلال شق وحدة صفها وممارسة الضغط على الاطراف الضعيفة وغير المتماسكة فيها وتحولها الى اداة قمع محلية ضد ابناء القرية الواحدة . كذلك من خلال مضايقة قيادات حركة امل الوطنية والحد من حرية حركتهم وشل بعض نشاطاتهم حتى الثقافية والكشفية منها ادراكا من الاحتلال نفسه ان امل واهدافها احد اركان صمود سكان وابناء الجنوب وشل هذا الركن سيقود في الواقع الى شل الصمود الجماهيري وتجييره عبر بعض القوى لصالح سياسة الاحتلال .

٢ - التطيع الاقتصادي الذي ادى الى تحويل الجنوب الى «ضفة شمالية» لاسرائيل . وقد ادت هذه الاجراءات الاقتصادية الى البدء بتدمير اقتصاد الجنوب مقدمة لربطه نهائيا باقتصاد اسرائيل وقد اتضح تماما ان اسرائيل تعين في هذا المجال من اجل قطع الصلة الاقتصادية بين الجنوب وبقية مناطق لبنان وخاصة بيروت فالحوافز الاسرائيلية وحوافز سعد حداد تمنع الشاحنات من نقل البضائع من بيروت الى الجنوب من اجل دفع التجار الى الاستيراد اما عبر مرفأ صيدا وصور او عبر المرفأ الاسرائيلية وهذا الارجح لان تجهيزات مرفأ صيدا وصور لا تفي بحاجة التجار .

٣ - الموقف الاسرائيلي السافر في مفاوضات ناتانيا وخلدة حيث تصر اسرائيل على تنفيذ مشروعها الخاص بالجنوب والقاضي بتعيين دميثا سعد حداد قائدا عسكريا للجنوب وتحويل

اننا نندم ونحذر بأن ما حدث حتى الان هو غيض من فيض والا فترقبوا ناراً تحرق شرارتها وتؤدي حرارتها . . .

جيشيت تطلق صرخات المواجهة



الاعتصام سلاح مجرّب

بهذه الكلمات وصفت جريدة السفير البيروتية حالة الغليان الجماهيري في جنوب لبنان بوجه غاصب الارض ونهاب الخيرات ومكبل الحريات «الاحتلال الاسرائيلي البغيض» .

لقد شكل الاحتلال الاسرائيلي ومنذ اللحظة الاولى حجر عثرة بوجه الجماهير اللبنانية وطموحاتها بوطن سيدحر ومستقل. ولم تكن الدعاية الاسرائيلية ومعها ابواق الجبهة اللبنانية لتضلل جماهير لبنان على ان هذا الغزو موجه فقط ضد المقاومة الفلسطينية وانها العسكرية المتواجدة على ارض لبنان. فمُنذ اللحظة الاولى لتثبيت الاحتلال سبق آلاف الشبان اللبنانيين مع اخوانهم الفلسطينيين الى معسكر الاعتقال الجماعي الفاشي في انصار ومنعت الاحزاب الوطنية من العمل العلني في اوساط جماهيرها في المناطق الخاضعة للاحتلال .

ثم بدأ الاحتلال بالكشف شيئا فشيئا عن قناعه الحقيقي واراد ان يستثمر نتائج غزوه لتطوير اقتصاده على حساب الاقتصاد الوطني اللبناني وبدأت الجماهير اللبنانية ترى وبأم العين آلاف الشاحنات الكبيرة المحملة بالبضائع الاسرائيلية عبر بوابات الناقورة و«الجدار الطيب» وتحديدًا تلك البضائع الموجودة بشكل وغير في لبنان حيث



مظاهرة النساء الفلسطينيات في صيدا : تلاقى الشيعين مرة اخرى

والتي هي في صلب منطق التفاوض بهذا الاطار . لقد تميزت السياسة اللبنانية الرسمية من قضية الجنوب بتصلب لفظي غير تصريحات تصدر عن هذا المسؤول او ذاك يتم نفيها لاحقا في جلسة المفاوضات على لسان الدكتور فتال رئيس الوفد اللبناني ثم يتقدم الوفد بتقاربات حتى لا تصل المفاوضات الى الطريق المسدود . وقد تبين للجنوبي من كل هذا ان المساومة تجري عليه

ميليشياته وعناصر الحرس الوطني الذي سمي لاحقا بحرس الجنوب الى لواء ثابت مقيم في الجنوب فمشروع اسرائيل حول الجنوب ما هو الا تثبيت الاحتلال بلباس الشرعية وتجربة سعد حداد في الشريط الحدودي ماثلة للعيان .

ومما زاد في خطورة المشروع الاسرائيلي تلك اللبونة التي راقت مفاوضات الوفد اللبناني وتلك التنازلات المجانية التي تصدر عنه يوما بعد يوم

وابرزها الحرس الوطني ولجان القرى والتجمع الجنوبي الموحد انطلاقا من موقفه الوطني . فجاءت هبة اهالي جبشيت بفضل ارادتهم الوطنية ووحدتهم والتي تجلت باقدام لجنة البلدة وحرسها الوطني على حل نفسها اثر بيان اصدره يوم الجمعة ٢٥ آذار وصادق عليه مختار البلدة «محمد علي فحص» ومسؤول اللجنة والحرس .

كما كان لمشاركة القرى الاخرى في قضائي النبطية واقليم الخروب واقدم رجال الدين في المنطقة على الاعتصام في حسيبة جبشيت منذ



الشيخ راغب حرب : شرارة الانتفاضة

يعتمد عليها الاقتصاد اللبناني امام هذه الاوضاع المأساوية التي عاشتها وتعيشها جماهير جنوب لبنان .

بدأت التحركات الجماهيرية الاحتجاجية، حيث تحرك العمال الزراعيون في منطقة صور احتجاجا على كساد مواسمهم من الحمضيات والموز وتوجت هذه التحركات باقدام العمال على قطع الطريق العام «صيدا - صور» لمدة ساعات عديدة، واشمال الاطارات المطاطية ورفع المذكرات للدولة اللبنانية والهيئات الاقتصادية الدولية. ونتيجة لهذه التحركات وتضامن العديد من الهيئات واللجان النقابية والمهنية الاخرى في الجنوب والتلويح بالمشاركة في هذه التحركات اعلن «ادان ميرادور» وزير الاقتصاد الاسرائيلي عن وقف بلاده تصدير الحمضيات والموز للبنان ثم جاءت تحركات بلدة الغازية قرب صيدا ومظاهرات العارمة المطالبة بالافراج عن معتقلي البلدة في انصار. وأدت هذه التظاهرات الى التصادم مع جنود الاحتلال وأدى ذلك لسقوط عدة جرحى من نساء البلدة .

الآن الانتفاضة الجماهيرية الحالية انطلقت شرارتها من بلدة جبشيت قرب بلدة النبطية يوم الخميس ١٤ آذار الماضي إثر اقدم سلطات الاحتلال على اعتقال رجل الدين البارز العلامة الشيخ راغب حرب بسبب عدم موافقته على مجازاة الاحتلال واعطاء مباركته للملاحق التي تشنها

وعلى ارضه . وان الثمن الذي تطلبه اسرائيل لانسحابها من لبنان انما سوف يدفع على حساب الجنوبي وانتمائه الى لبنان وعلى حساب حريته ومبادئه وتقاليدته لقد عانى الجنوبي على مدى تاريخ الاستقلال من الاهمال الرسمي له ومن التمييز الذي عملت به منطلقة من قبل السلطة ومن يطلع على اوضاع الجنوب العمرانية والاجتماعية ويقارنها بمناطق اخرى من لبنان كبيروت والتمن وكسروان يتبين له تلك الرغبة الصامتة لدى المسيطرين في الدولة للتخلي عن الجنوب من خلال اهمالهم المستمر وتجاهلهم الدائم لاحتياجات اهله من مشاريع انماية وانتاجية وتربوية وصحية وغيرها ولاشك ان التطورات السياسية لقضية الشرق الاوسط عندما مست لبنان انما مست جنوبه بشكل رئيسي مما اعطى الدولة حجتها للامعان في اغفال الجنوبي وتجاهله

لقد تحول شعار ال ١٠٤٥٢ كيلو مترا مربعا الى شعار وطني وتعبير عن موقف جماهيري يذع نحو لبنان موحد تتساوى فيه المناطق امام مؤسسات الدولة وتوحد فيه مبادئ المواطنين بعد ان عانت من تمييزات في السنوات السابقة الا ان هذا الشعار يعترض على خطر التلاعب به من خلال ما يبرشخ من استعداد للمساومة على الجنوب نزولا عند التصلب الاسرائيلي .

سقط خطر التوطين المزعوم

هذه الاجراءات الاسرائيلية والمواقف الرسمية غير المتماسكة، والتنازلات المجانية في المفاوضات

اليوم الثاني لاعتقال الشيخ حرب اثر كبير في تعميم الانتفاضة على كافة المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب بحيث اتخذت طابعا وطنيا عارما ورافضا للاحتلال وملحقاته .

وتوسعت الانتفاضة لتشمل قرى عدلون والسككية وكافة قرى قضاء الزهراني وقام الاهالي بمسيرة ضخمة اخذوا يطلقون خلالها الهتافات والشعارات المعادية للاحتلال والمطالبة بالافراج عن معتقلي انصار فتصدى الاحتلال وصب كل قذعة بوجه الجماهير الغاضبة واطلق جنوده النار على المتظاهرين فسقط ثلاثة جرحى نقلوا على اثرها للمعالجة في مستشفيات النبطية .

كما انضمت قرية الشهابية للانتفاضة وانضم اهله في حسيبة البلدة واصدروا بيانا شجوبا فيه ممارسات الاحتلال الفاشية والتي تتجلى بالاعتقالات الفردية والجماعية التعسفية والمذاهبات التي تتم . وطالب اهالي بلدة الشهابية محاكم العدل الدولية وجمعية حقوق الانسان ان تمنع اسرائيل من ممارستها والتحقيق بما تقوم به في الجنوب وانها يبينهم بالتأكيد ان الاعتصام هو الخطوة الاولى على طريق الاحتجاج والرفض الشامل للاحتلال .

وتواصل انتفاضة الجماهير الوطنية في الجنوب يوما بعد يوم وتتضمن قرية تلو اخرى لتصبح الانتفاضة انتفاضة الحفاظ على الوطن المنتهك .

محمد رباب



كلية الجنوب أصبحت صرخة مدوية

الاسرائيلية احدثت عند الحديث عن مستقبل الجنوب . ولكن الملاحظ هنا ان اسرائيل تخسر في تصديها للعمليات العسكرية لاطال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وتقف عاجزة امام امتداد تيار الانتفاضة ولا تحزق تقدما الا في المفاوضات الرسمية مع الدولة اللبنانية ان استمرار السلطة اللبنانية على تجاهل كافة المعطيات الجديدة التي تبرز يوميا لصالحها واصرارها على اعتبار القنطرة الامريكية ممرها الوحيد نحو اجلاء الاحتلال عن ارض الجنوب لن يؤدي سوى الى المزيد من التنازلات اللبنانية المجانية واتساع الهوة القائمة بين الجماهير والسلطة اللبنانية ان استمرار الدولة



جرسى المظاهرات النسائية : كما في الضفة الغربية

دفعت الجنوبي ليستشعر الخطر الحقيقي الداهم وليكتشف زيف المشاعر التي أمت به سابقا . فسقط امام ناظره خطر التوطين الفلسطيني الذي جرى الحديث عنه مطولا . وسقط امام نظرية الخطر الشيوعي الموهوم الذي جرى التحريض ضده سنوات في قرى الجنوب ومحالها وتبدى له الخطر الوحيد الداهم خطر الابتلاع الانساني لارض الجنوب وليتضح له دون غموض ان الذين كانوا يحرضونه ضد خطر التوطين الفلسطيني ضد الخطر الشيوعي هم انفسهم الذين يهيؤون الان صفقة التنازل عن ارض الجنوب وان الذين رفعوا له شعار ال ١٠٤٥٢ هم ٣ فتمسك به انطلاقا من فهمه التوحيدي والجوهري له هم انفسهم الذين يحاولون الان التخلي عن هذا الشعار والتلاعب به ان حقيقة الشعار ليس فقط في رفعه والتفني به بل في الواقع النضال بشتى الوسائل المتاحة لتنفيذه لذا يخطيء من يظن ان الانتفاضة هي الجنوب هي انتفاضة ضد الاحتلال فقط . ان الانتفاضة في جوهرها ضد الاحتلال وهي ايضا ضد سياسة المساومة والتنازلات المجانية في مفاوضات الامر الواقع .

فاصرار اصحاب الانتفاضة على التمسك بالشرعية هو اصرار على اعتبار الجنوب جزءا لا يتجزأ من لبنان بل الجزء الهام من لبنان . فعلى ارض الجنوب تستخدم المعركة باوجهها المختلفة فالعمليات العسكرية ضد جيش الاحتلال نشطت عليها ويعجز العدوان الحد منها مهما اتخذ من اجراءات والتحركات الجماهيرية تتصاعد في انتفاضتها وتستقطب مزيدا من القطاعات الجماهيرية وينضم لها يوميا اعداد جديدة من القرى المتضامنة وفرضت نفسها على الراي العام مما اضطر العديد من وسائل الاعلام للحديث عنها بعد ان جرت محاولة لتجاهلها من قبل وسائل الاعلام الرسمية بشكل خاص والمفاوضات اللبنانية-

على تجاهل الانتفاضة ورفضها الاستغادة منها في مفاوضاتها هو تهديد لاهداف الانتفاضة .

دروس انتفاضة الجنوب

١- ان الانتفاضة جاءت تحمل اليها الدروس وتطرح على القوى الوطنية المهتمات الملح الابرز : ان الخطر الحقيقي كل الخطر على ارض الجنوب ليس الا الاحتلال الاسرائيلي نفسه وان الجنوب ينزع نحو التوحيد مع لبنان بعد ان ترحل عليه قسرا الاحتراء لصالح العدو الصهيوني الفلسطيني في سورية .

٢- ان الحركة الجماهيرية سلاح جديد يضاف الى سلاح العمل العسكري ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي . وان هذه الحركة اذا ما تم دعمها والتضامن معنا استطاعت فرض وجودها على ارض الواقع عاملا جديدا ومؤثرا من عوامل القضية اللبنانية .

٣- ان الانتفاضة لا تستهدف فقط الاحتلال بل هي تدب كذلك سياسة الدولة نحو الجنوب . خاصة ان الدولة ما زالت مصرة على انتهاج سياسة المساومة على الجنوب .

٤- وصورة في الوقت الذي رفعت فيه الانتفاضة شعارات واضحة ترفض اي وضع خاص للجنوب ولا ترى حلا لوضعها الا بعودته كاملا لاحضان الشرعية اللبنانية .

٥- ان الانتفاضة قد اعادت رسم الصورة الحقيقية للتضامن اللبناني الفلسطيني . فصالح الشعب اللبناني في الجنوب تلقى مع مصالح الشعب الفلسطيني ان في اطلاق سراح الاسرى او في الجلاء عن ارض الوطن وليس غريبا ان يعامل العدو الشعبين المعاملة الواحدة فيسقط بالرصاص تظاهراتهم عين الخطوة النسائية وعدلون الجنوبية فيسقط في الخائض عدد من الجرحى ايضا لان العدو يدرك خطورة التحالف العملي القائم بين الشعبين .

٥- ان الانتفاضة في الجنوب لا تعني اهل الجنوب وحدهم وما جرى حتى الان من تضامن معهم يشكل خطوة اولى جيدة ان القوى الوطنية والتقدمية مدعوة الى اجراءات عملية تدعم الانتفاضة واصحابها وحتى لا تكون الانتفاضة انتفاضة شيعية الجنوب . فعلى كافة القوى اللبنانية . على اختلاف طوائفها دعم ما يجري في النبطية وجوارها .

٦- ان القوى اللبنانية الاخرى تلف الان امام المحك الفعلي والامجال لموقف وسط . اما مع الشعب ومع الجلاء الكامل ومع اعادة توحيد لبنان ال ١٠٤٥٢ كلم وهو شعار جاء من المنطة الشرقية . ولما صمت يكون لصالح الاحتلال .

٦- اخيرا ما زال الصوت الفلسطيني الضعيف مما هو مطلوب من الاخبار في مخيمات صيدا وصور وبعكك وطرابلس تضامنا مع الانتفاضة وهو اضراب تضامني مع الشعب الفلسطيني نفسه .

لبنان - معتصم عبد الله

فلسطين

احتفالات في ذكرى الكرامة

بحضور قادة الثورة الفلسطينية اقامت قوات الشهيد اللواء الركن سعد حائل عرضاً عسكرياً وحفلاً فنياً بمناسبة ذكرى معركة الكرامة وذلك في احد معسكرات الثورة الفلسطينية في سورية .

وقد ناب الاخ ابو ماهر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عن الاخ ياسر عرفات وشارك في الحفل الرفيق ممدوح نوفل عضو المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية والاخ عثمان ابو غربية عضو المجلس الثوري لحركة فتح وعدد من قادة وكوادر الوحدات العسكرية ومسؤولي اجيوزة الثورة الفلسطينية وجماهير غفيرة من ابناء الشعب الفلسطيني .

والقى الاخ ابو ماهر كلمة أكد فيها ان معركة الكرامة التي خاضتها الثورة الفلسطينية، شكلت انطلاقة في تاريخ النضال الفلسطيني وتحولاً نوعياً في مسيرتها واشاد فيها بالمعارك البطولية التي خاضتها قوات الثورة في لبنان مؤكداً مواصلة النضال حتى العودة وتقرير المصير .

وفي مخيم البرمك طافت الشوارع مسيرة شيعية يوم ٣/٢٩ الى مقبرة الشهداء لوضع اكاليل الزهور على قبر القداسي المجهول تخليداً للذكرى الخامسة عشرة لمعركة الكرامة المحيطة شاركت فيها كافة المنظمات الشيعية والاشمال والزهرات .

وفي مخيم الجليل في بعلبك طافت يوم ٣/٢٢ مسيرة شعبية وطلاوية شوارع المخيم لتواصلة الاعلام الفلسطينية وهاجسة للكلاجات الضوري الذي تخوضه وتقلده امات . ف ضد للاحتلال الاسرائيلي وركائزه المختلفة ولذلك بمناسبة ذكرى معركة الكرامة البطولية التي خاضها نوار الثورة بالتعاون مع المقاومة في الجيش الاردني .

وفد المنظمة يلتقي «راكح»



التقى وفد من منظمة التحرير الفلسطينية مؤخراً في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ وفداً من الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكح» وقد ترأس وفد المنظمة الاخ ابو مازن عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وتمثل راكح بكل من الرفاق اميل حبيبي . سمح القاسم . عززي بورشتاين . وتعارو جوانسكي وقد اعرب وفد راكح عن تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة امات . ف . ممثله الوحيد . كما اعلن ممثلو الحزب الحزب الشيوعي الاسرائيلي مطالبته بالتنازل اسرائيلي من كل الاراضي العربية التي

بالمصاد

الفدائيون الفلسطينيون .. داروا!

في هجمات شنها الفدائيون الفلسطينيون على السيارات الاسرائيلية في الجنوب .

الاحتلال ينوي هدم مخيم دير البلح

تخطت سلطات الاحتلال لهدم مخيم دير البلح في قطاع غزة المحتل في الخريف القادم . وذكرت دوائر الحكم العسكري في القطاع ان هناك قطعة ارض تم استصلاحها من اجل اقامة المخيم عليها . ويذكر ان سلطات الاحتلال قررت في وقت سابق هدم ثلثي مخيم دير البلح بعمق من متر من الشاطئ علماً بان عدد سكان هذا المخيم يبلغ حوالي ٧٠٠٠ مواطن .

موفد نمساوي يبحث مع المقاومة تبادل الاسرى

في الياام الاخيرة من اذار المنصرم جرت مباحثات بين هيريت اميري موفد مستشار النمسا برونو كرايسكي ومندوزو منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق للتوسط بين المنظمة واسرائيل في موضوع تبادل الاسرى وذكر مصدر فلسطيني ان مندوزو

المنظمة ابلغوا اميري شروط المنظمة لتبادل الاسرى . وفي مقدمتها أن تعاول اسرائيل الاسرى الفلسطينيين كأسرى حرب وان تعترف بوجود ٣٠٠٠ مقاتل فلسطيني لديها . اغتقلوا خلال حرب لبنان وتم طرح اسماءهم في القائمة التي سلمتها المنظمة الى الصليب الاحمر الدولي . وذكر مسؤول فلسطيني ان الاسرائيليين الثمانية الذين تحجزهم المنظمة نقلوا من لبنان الى بلد عربي اخر ولم يرق بتحديد ذلك البلد .

عبوة ناسفة في مركز للشرطة ببيت لحم وحريق في ناتانيا

انفجرت عبوة ناسفة في مدينة بيت لحم صباح يوم الخامس والعشرين من شهر اذار الماضي وقد انفجرت العبوة بمحاذاة مركز للشرطة الاسرائيلية في المدينة مما ادى الى الحاق اضرار مادية جسيمة بالمركز . ولم يشر الراديو الاسرائيلي الذي اذاع الخبر الى اصابات وادعى تعادتها من خبير المتفجرات الاسرائيلي قام

بتفكيك عبوات اخرى في نفس المكان ولم يصت احد باذى نتيجة انفجار العبوة الاولى . وذكرت الانباء ان حملة تفتيش واسعة شنت اثر ذلك في المنطقة المذكورة بحظ عن الماعلين . ومن جهة اخرى . شب حريق هائل مساء ذلك اليوم في مستوطنة ناتانيا . وذكر الراديو الاسرائيلي ان الحريق امتد الى احد فروع بنك العمال الاسرائيلي وأتى على محتوياته ونفى الراديو علنه باسباب الحريق وتناح .

مصادرة جريدة «الشعب» واعتقال موزعها

اكدت سلطات الاحتلال على مصادرة اعداد جريدة الشعب المقدسية في اواخر اذار المنصرم . وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت حظراً على توزيع الجريدة المذكورة منذ تسعة اشهر بدعوى نشر مقالات وتحليلات تحريضية ضد الاحتلال . وقامت باعتقال العديد من موزعي هذه الجريدة . وتفيد الانباء الواردة من الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال قامت ايضا باعتقال احد المواطنين بدعوى العثور في منزله على مطبوعات للمقاومة الفلسطينية .

نعى شهيد

نعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الرفيق الشهيد مازن ابو الحسن عضو قيادة منظمة الجبهة في مدينة وهران والجزائر . الشهيد : من مواليد عام ١٩٥٩ في مدينة ارد . التحق بصفوف الجبهة الديمقراطية عام ١٩٧٥ . شارك في معارك الدفاع عن الثورة والشعب اعوام ١٩٧٨ . ١٩٨٠ وفي حريبران ١٩٨٢ .

قراءة سياسية في قرارات المجلس الوطني لفلسطيني

قيمة القرارات تتضح في ردات فعل رجعيات المنطقة

دارت عقب انتهاء دورة المجلس الوطني الاخيرة ، نقاشات اضافية حول قرارات المجلس وحول البيان السياسي بصفة خاصة . وفي خضم هذه النقاشات برزت وجهات نظر تعتبر ان المجلس لم يخرج الا بقرارات توفيقية غامضة تفتح صياغتها المائعة «!!!» الطريق امام الحل الرجعي والاميرالية . واعتبرت وجهات النظر هذه ان المجلس لم يحل القضايا المطروحة وانه ترك للزمن ان يحل هذه القضايا .

وها قد مضى الان ، وقت كاف على صدور القرارات يتيج لنا ان نخرج من اطار المناقشات الفقهية الى اطار المحاكمات الواقعية لهذه القرارات . فهل ثبت ان هذه القرارات تعكس القدرة والمرونة الكافية لوضع العراقيل امام المخططات الرجعية ام انها سهلت الطريق امام

وفي الاجابة على هذا السؤال لابد لنا من دراسة تأثير القرارات على اطراف الصراع وتقصي موقف هذه الاطراف منها .

الغضب المصري على القرارات

ويمكن لنا هنا ان نبدأ بالموقف المصري الذي اظهر الى اي حد كانت هذه القرارات مزعجة لنظام حسني مبارك . فعقب صدور القرارات اشدت الخارجية المصرية بيانا غاضبا اعتبرت فيه القرار الخاص بمصر قرارا لا يخدم اهداف النضال الفلسطيني ، اي انه وبقرائة اخرى معكوسة لا يخدم اهداف حسني مبارك في العودة الى الصف العربي تحت غطاء الشرعية الفلسطينية . اما حسني مبارك فقد كان رده على القرارات ان يخرج عن طوره وشن هو واجهة اعلامه حملة صليبية ضد م.ت.ف. وضد الفلسطينيين بشكل عام . واذا كان مبارك قد اضطر الى ايقاف هذه الحملة تحت ضغط التعاطف الشعبي المصري مع م.ت.ف. فانه قد عمل جاهدا لكي تعود منظمة التحرير عن قراراتها وتقدم تفسيراً يلقى مضمون قرارات المجلس ولكنه فشل في ذلك .

دول الخليج العاتبة

هذا فيما يخص مصر . اما فيما يخص بعض دول الخليج فانها رغم عدم ابداء انتزاعها العلني من قرارات المجلس فقد ابدت مثل هذا الانتزاع للمسؤولين الفلسطينيين الذين قابلتهم . وقد تركز غضب هذه الدول على الفقرة الخاصة بمصر والخاصة بالاردن ويبدو ان هذه الدول لم تكن تأمل ان يخرج المجلس الوطني بقرار يقبل مشروع ريفان ولكنها كانت تأمل وتريد ان يخرج قرارات اخرى حول الاردن ومصر . وبالنسبة لهذه الدول وعلى الاخص المملكة السعودية فان فتح الطريق امام عودة مبارك وعدم اغلاله امام تفويض الاردن هو الاعم والاكثر جدية في هذه اللحظات . واذا كانت المملكة السعودية قد رأت في

القرارات ما ينضيتها فانها تقود الان حملة ضمت مركزا على منظمة التحرير لاقناعها بتجاوز قرارات المجلس الوطني وعقد صفقة مع النظام الاردني يتم بموجبها التخلي تدريجيا عن الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

اما الصحف الخليجية الرجعية ، الاكثر جرأة فانها تتحدث بما يشبه التهديد لمن اسمتهم بالرافضين العرب ، بانهم لا يريدون ان يفهموا الا بحرب جديدة وهزيمة جديدة فالخبر لهم ان يقبلوا بالتفاوض على اساس ما تطرحه امريكا . والا فانهم سيواجهون هزيمة جديدة ويندمون حينها على انهم لم يفاوضوا انه تهديد واضح للعرب الاخرين بضرة اسرائيلية تفتح المجال امام ما هو اسوأ من مشروع ريفان .

ان رد فعل الدول الخليجية على قرارات المجلس يوضح مقدار فعالية قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي رسخت خط التصدي الحازم والذكي لمشاريع ومؤامرات الاعداء كما جاء في احدي افتتاحيات مجلة الحرية .

الاردن المشكلة الدائمة

وفيما يخص الاردن فقد كانت التصفية بالنسبة له حاسمة . ولذا فقد ركز حملته قبيل واثاء دورة المجلس الوطني على ان على المجلس ان يخرج بصيغة تتيح للملك حسين ان يتفاوض باسم الفلسطينيين . ولذا فقد هدّد رؤوس النظام بانهم سيذهبون الى المفاوضات وحدهم متجاوزين م.ت.ف. اذا . مخرج المجلس بقرارات توافق رغباتهم . ثم علوا اثناء انعقاد جلسات المجلس على ايجاد سبب في الساحة الفلسطينية عن طريق الاشاعات والتسيير المغلوط للنقاشات وما الى ذلك

الا ان المجلس الوطني لم يكن مجتمعاً لكي يلبي رغبات النظام الاردني وعليه فقد خرج بقرارات وجهت ضربة لاعامى ورغبات الملك حسين . فقد اعلن بالقلم العريض ان لا تفويض ولا اناية ولا مشاركة في التمثيل لمنظمة التحرير الفلسطينية . هذا الموقف اثار استياء عاما في اوساط النظام الاردني الذي اخذ في توتير العلاقات مع منظمة التحرير الى حد اصبح فيه الحوار الاردني امام طوق مسدود .

اضافة لذلك فان نظام عمان، وكرد على قرارات المجلس بدأ حملة اعتقالات واسعة لكوادر م.ت.ف. في الاردن كما انه قدم لائحة باسماء كوادر اخرى الى منظمة التحرير طالبا من قيادة المنظمة اخراجهم من الاردن .

ان الضربة التي وجهت الى النظام الاردني لم تمنعه من العمل بكل الوسائل للغاء قرارات المجلس الوطني في الواقع العملي فهو يستند الى الضغط الخليجي والسعودي خاصة على منظمة التحرير لانتزاع مواقف جديدة تخالف قرارات المجلس وهو يعتقد ان بسا لاماكن اجبار رئيس منظمة التحرير عبر الضغوط الكافية على تخطي قرارات المجلس عن طريق استغلال هامش المناورة الذي يملكه .

ان الانتقار الى الذكاء الكافي هو الذي يدفع



المجلس الوطني الفلسطيني : الحزم يتضح في النتائج

بعض الوطنيين الى اعتبار قرارات المجلس الاردن غير كافية وغير حاسمة . فالاردن البلد الضعيف والذي يختلف عن مصر اختلافا كبيرا لا يمكنه الا ان ياخذ في اعتباره الموقف الفلسطيني قبل الذهاب الى المفاوضات وعلى حد تعبير احد الوزراء الاردنيين فان الاردن يفضل ان يدخل حربا مع اسرائيل على ان يذهب الى المفاوضات مكشوف الظهر عربيا وفلسطينيا .

وحيث يقول المجلس الوطني لا للتفويض لا للاناية ولا للمشاركة بالتمثيل بحزم ومرونة فانه يدفع بزيمة النظام الاردني الى القمة دون ان يفتح اي مجال لعزل منظمة التحرير واظهارها كعقبة في وجه السلام .

لقد ذهبت تهديدات الملك حسين باتخاذ موقف حاسم بشأن المفاوضات في منتصف اذار ادراج الرياح فها قد مضى اذار وجاء نيسان ولم يعلن الملك حسين مواقفه الحازمة ولا يمكن ان يفهم ذلك الا على اساس قرارات المجلس الوطني وبيانه السياسي بشأن الاردن .

لقد قدرت دول الخليج اهمية قرارات المجلس بشأن الاردن تقديرا كافييا حين ابدت امتعاضها من النقاط الخاصة بالاردن ومصر . وهي تحاول بشتى الضغوط ان تقع القيادة الفلسطينية بتخطي هذه القرارات وايجاد شرح واقعي بين الكلام والفعل .

قرارات المجلس ومشروع ريفان

يرى بعضهم ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعني «ان خطة ريفان لاتزال على المائدة او ستبقى على المائدة» على حد التعبير الذي جاءت به بعض الصحف الاوروبية الا ان مغلفين مثل ديفيد هيرست اكثر تفهما للواقع يعتقدون انه لم يعد باستطاعة احد ولا حتى رئيس اللجنة التنفيذية ان يقدم التنازلات التي يريدتها ريفان منه ، اذ اذا خرج عن حدود التفويض المعطى له من قبل المجلس الوطني .

والواقع انه لا يمكن النظر الى الصيغة التي قدمها المجلس الوطني حول مشروع ريفان دون النظر الى الصيغ الاخرى المتعلقة بالاردن ومصر . فالجوهر في مشروع ريفان هو ان يقوم الاردن

الاخرى بشأن الاردن وبشان كامب ديفيد ومصر رسخت هذا الرفض نهائيا .

وبهذا يمكن القول ان مشروع ريفان ليس مطروحا نهائيا على جدول الاعمال الفلسطينية . واذا كانت الدول الرجعية العربية تصر على انه لازال موجودا على جدول الاعمال فلانها تريد بواسطته وبواسطة ما يحمله من بعض الاعراضات للاطراف العربية محاصرة منظمة التحرير واحكام الطوق عليها .

امريكا وقرارات المجلس

لا يوجد شك لدينا ان قرارات المجلس قد اصابت الولايات المتحدة بقدر ما اصابت اصدقاءها الرجعيين في المنطقة . فيرفض هذا القرار لتفويض الاردن وانايته يكون مشروع ريفان قد تلقى ضربة قوية . وهذا ما يدفع بالولايات المتحدة الى اجراء بعض التغييرات في تكتيكاتها . فمن خلال حولة كارتير وتسريبات الادارة الامريكية يمكن للمرء ان يشم ان الادارة الامريكية تحاول تقديم بعض البدائل لغرض منظمة التحرير وجعلها تتراجع عن قرارات المجلس . ومن ناحية فان هذا لن يضربنا كثيرا فلنتقد، الادارة الامريكية باغراءاتها مادامت منظمة التحرير تتمسك بحزم بالبرامج التي قدمها المجلس الوطني

لقد اشار كارتير في لقائه مع بعض الاطراف الى وضع النظام الاردني الضعيف وغير القادر على الدخول في مفاوضات المفاوضات مكشوف الظهر فلسطينيا وعربيا ، ودعا اليها بان تتغيرا قد حصل في الراي العام الامريكي وعند بعض المسؤولين الحاليين والسابقين .

وكارتير حسين يشير الى وضع النظام الاردني فلانه يعلم ان مشروع ريفان لن يمر اذا لم يتم تفويض الاردن من قبل م.ت.ف. وهكذا فهو يدرك مثله مثل بعض الرجعيين الخليجين اية ضربة وجهت لمشروع ريفان حين رفض المجلس الوطني الفلسطيني تفويض الاردن وانايته .

واخيرا يمكن القول ان قرارات المجلس بما امتازت به من حزم وذكاء وسما تحلت به من مرونة ضرورية في ظل الاوضاع السائدة قد اثبتت على المحك قدرتها على عرقلة المخططات الامريكية والرجعية . وهذه القدرة هي التي تثبت صوابية هذه القرارات وصحتها . ولكن يجب الاشارة هنا الى ان هذه القرارات لا تغفل فعلها الكافي الا اذا تمسكت بها القوى الوطنية والديمقراطية واشهرتها كسلاح في وجه القوى البيمية التي تسعى لتقديس التنازلات لمشروع ريفان والخطط الرجعية .

لقد اثبتت هذه القرارات ناعتها ايضا في لجم الاطراف البيمية التي اضطرت الى ضبط حركتها اضطرارا على الايقاع الذي رسمه المجلس الوطني الفلسطيني .

المحسم التمسك
بجوهر القرارات
الذي يفقد
مشاريع اميركا
كل
فعالية عملية

زكريا محمد

وزير الحرب
الاسرائيلي اريئيل
ورئيس الاركان
موشيه ليفي :
حرب على
شعب الضفة
والقطاع



الهبة
الجهادية
تواصل

المدن والقرى والمخيمات تواجه الحصار والتجويع والتسميم

القمع الاسرائيلي ينتقل الى مستوى التسميم بالجملة ولا بد من حملة تشهير عالمية

فيما تواصل جهات المناطق المحتلة اضرارها وانتفاضا استنكارا واحتجاجا على الاعمال الارهابية والتصفية التي تمارسها سلطات الاحتلال والمستوطنون ضد الجماهير الفلسطينية والمقدسات الاسلامية والمسيحية شنت قوات الاحتلال حملة ارباب واسعة ضد المواطنين في الضفة والقطاع المحتلين في محاولة لمنع الانتفاضة الشعبية المتصاعدة ومحاولة تعزيز سياسة الاستيطان والتهميش الفاشية ..

وقد عمدت سلطات الاحتلال في الونة الاخيرة وخلال الاسابيع الماضية بشكل خاص الى تكثيف اساليب القمع لفرضت الحصار على القرى والمخيمات وحظر التجول على معظم الاحياء الرئيسية في المدن وشنت حملة اعتقالات واسعة ضد المواطنين وفرضت الترامات الناظفة على الطلاب والتجار واغلقت مئات المحلات التجارية بالشعب الاحمر الى جانب اغلاقها للعشرات من المدارس والمعاهد العليا ..

وتفيد الأنباء الواردة من المناطق المحتلة ان التوتر الشديد يمسود معظم المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وخاصة المخيمات عليها الحصار ومنع التجول مثل قلقيا واحياء البلدة القديمة في نابلس وبلاطة ومخيم الجولون وحلحول والظاهرة والدعشة وعين بيت الما ..

منذ اكثر من ثلاثة اسابيع وتفيد الأنباء ان المواد الغذائية آخذة في التناقص الشديد في الوقت الذي تمع فيه قوات الاحتلال سكان المخيم من الخروج بحثا عن الطعام وتقوم بالاعتداء على المواطنين بالضرب واطلاق الرصاص في الشوارع .. وقد بلغت اجراءات سلطات الاحتلال ذروة الوحشية واللاانسانية عندما لجأت في الايام الاخيرة الى قطع الماء والكهرباء عن سكان المخيم الذي عانى اساسا من النقص في المواد الغذائية وادى ذلك الى موت احد السكان بأزمة قلبية وموت شخصين وطفلين آخرين من جراء هذا الحصار التجويعي. ومنذ اكثر من اسبوعين تعاني حلحول من حملة ارهابية مسعورة حيث تقوم سلطات الاحتلال بين فترة واخرى بنجم السكان من سن العاشرة وحتى الستين عاما في الملعب البلدي العام ، وتقيم الاسلاك الشائكة حول الملعب في حين هرب النسات من الاهالي الى الجبال المجاورة بعد اعتقال يزيد عن اربعين مواطنا لايزال مصيرهم مجهولا . فيما يزال قرار اغلاق جامعة النجاح ومعهد البولكنيك ساريا بالإضافة للعديد من المؤسسات التعليمية ..

هذا ، ولا يزال حظر التجول المفروض على بلدة الظاهرة ومخيم الدعشة ساريا وتقوم سلطات الاحتلال بإرهاب المواطنين واعتقال العشرات منهم فيما تعاني هذه المناطق شحكا في المواد الغذائية ونقصا في المواد الطبية ..

مظاهرات في

ذكرى اقالة البلديات

وبمناسبة مرور عام على اقالة سلطات الاحتلال لرؤساء بلديات الضفة المنتخبين، عمدت المظاهرات الشعبية الصاخبة مناطق الضفة الغربية كما وزعت المناشير في مختلف أنحاء الارض المحتلة تدعو المواطنين للاضراب العام تضامنا مع رؤساء البلديات الحاليين والذين اعادت سلطات الاحتلال تمديد فترة اقلتهم بنفس المدة ..

وذكرت الأنباء الواردة من مدن نابلس وجنين ورام الله وقرى عرابة وقلقندة وقباطية والظاهرة ومخيم الدعشة والجولون انها شهدت كلها مظاهرات صاخبة تدد فيها المتظاهرون بسياسة الاحتلال الصهيوني وعلفوا رفضهم لها ، وهتفوا بحياة منظمة التحرير الفلسطينية، كما قام المواطنون برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة بعد ان وضعوا الحواجز في الشوارع الرئيسية للندن في مواجهة دوريات قوات الاحتلال، فقامت الاخيرة بقمع الجماهير الغاضبة وتفرقت المظاهرات بالقوة، في مختلف المناطق، باطلاق الرصاص على المتظاهرين، والقاء القنابل المسيلة للدموع، مما ادى الى استشهاد الطفل الفلسطيني نصري محمد اسعد برصاص الاحتلال في بلدة قباطية قضاء جفنين، وقد فرض العدو حظر التجول على هذه البلدة بتعدد ذلك تحسبا من القيام بمظاهرات احتجاجية ..

وقد شملت وعمت المظاهرات مدينة جفنين حيث احييت الجماهير ذكره مرور عام على استشهاد الطالب فتحي عيسى برصاص الاحتلال

وقد قامت قوات الاحتلال باعتقال العديد من المواطنين من النقابيين والطلبة والشخصيات الوطنية في محاولة منها للقضاء على شوكة المظاهرات والاضرابات التي تحتاح تلك المناطق

استعدادا ليوم الارض

من جهة اخرى افاقت الانباء الواردة من المناطق المحتلة ان الاستعدادات جارية للاحتفال بذكرى يوم الارض في كافة أنحاء الوطن المحتل وعلى هذا الصعيد دعت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض الى عقد مهرجان جماهيري في بلدة باقة الغربية كما دعا المجلس المحلي في بلدة جت الى مهرجان ثقافي بالمناسبة نفسها ..

هذا ، وتقوم سلطات الاحتلال بحشد قواتها في مناطق الجليل تحسبا لما قد يحدث في ذكرى يوم الارض ..

دور قذر مستمر للروابط

من جهة ثانية تؤكد الاخبار من مخيم الجولون في الضفة الغربية المحتلة كذب المزاعم الاسرائيلية بان حظر التجول المفروض منذ اكثر من اسبوعين سببه الرئيسي تعرض السيارات الاسرائيلية للحجارة، وتؤكد ايضا ان حظر التجول المفروض على المخيم، جاء في اعقاب الرد الجماهيري على التشكيلات المشبوهة التي تعترم سلطات الاحتلال خلفها في اطار ما سمي بروابط مخيمات على غرار روابط القرى السنية الصيت ..

وتفيد الأنباء ايضا عن اقدام اعضاء روابط القرى في منطقة رام الله مؤخرا بالاعتداء على عدد من المواطنين الفلسطينيين في قرية بلعين حيث اطلقوا النار على بيوتهم مما ادى الى اصابة احد المواطنين، كما قامت الروابط بالاعتداء بالضرب على آخرين مما ادى الى اصابة البعض منهم بكسور واصابات بليغة ..

هل بدأت حرب

التسميم الكيماوية ؟

ومع تصاعد عمليات القمع والاعتقال الجماعي ومحاصرة المدن والقرى والمخيمات، قامت سلطات الاحتلال، في محاولة يائسة للقضاء على الاضراب والمظاهرات العارمة بتسميم المواطنين في مدينة جنين، وقد بلغ عدد المصابين بالتسميم اكثر من ٥٠٠ شخص، جراء وضع مسحوق اصفر سام في المدارس، وتفيد الأنباء ان المظاهرات العارمة المبروزة بالظاهرة، وفتحت ضد التسميم الاجرامي وادت بحياة م.ت.ف. ورجعت السيارات الاسرائيلية بالحجارة، فقامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول، على المدينة وقرت المظاهرات بالقوة ..

من جهة اخرى ، قامت سلطات الاحتلال باغلاق مدرسة عينمطام رام الله لمدة شهر كامل، حيث قامت الطالبات بمظاهرات احتجاجية على اساليب الاحتلال القمعية، واشعلن النيران في اطلال السيارات ..



وقد اطلق جيش الاحتلال العيارات النارية لتفريق المظاهرات، واعتقل العديد من الطالبات للتحقيق معهم واقتادهم الى مركز شرطة المدينة ..

الهيئات الوطنية تتحرك

هذا، وطالبت البلديات والمؤسسات الوطنية

واتحاد نقابات العمال واطباء الهيئة الاسلامية العليا في القدس بوقف هذه الاجراءات التعسفية بحق المواطنين، ويرفع حظر التجول عن كل المدن والمخيمات، وفي بيان اصدره اتحاد نقابات العمال في الضفة، ادان اعمال القمع والارهاب المتكررة، وأكد وقوف الطبقة العاملة في الصفوف الامامية للدفاع عن الارض والمقدسات والقرات الفلسطينية، واجتمعت الهيئة الاسلامية العليا مع عدد من فناصل دول العالم لشرح ابعاد الاعتداءات على المقدسات الاسلامية المتكررة دون توقف منذ عام ١٩٦٧، وطالبت الهيئات والقوى الوطنية برفع ما يسمى بالقبضة الحديدية ضد مواطني المناطق المحتلة واكدت على حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير بقيادة م.ت.ف. المعثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين ..

ان هذه الممارسات الفاشية واللاانسانية في المناطق المحتلة، تتطلب بالضرورة المحاصرة والادانة العالمية، وتتطلب موقفا عريبا جديا في دعم سمود الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل، وسياسة نشطة في الوقوف امام العدوانية الاسرائيلية المدعومة امريكا، في الوقت الذي يواصل فيه الشعب الفلسطيني بإرادة صلبة وتصميم ثابت مواجهة الاحتلال ومشاريعه الارهابية والقمعية والتصفية ..

ناصر فرج الله

هذا اليوم سيبقى .. هذه الذكرى ستحيا

٣/٢٩ وحتى يوم ٣٠ اذار الساعة الثانية عشرة ليلا، وكذلك منع سكان القطاع من السفر الى دير حنا والطيبة وتل السبع يوم الاربعاء يوم الارض من الساعة الواحدة ظهرا وحتى الثانية عشرة ليلا ..

هذا واعتقلت سلطات الاحتلال عددا من الشخصيات الوطنية والنقابية ورموز الحركة الطلابية كإجراءات

احترافية ويذكر ايضا انها اقدمت على اعتقال ثمانية اشخاص ينتمون الى الحزب الشيوعي راكاح من قرية دهاريا وقرى اخرى في الجليل الاعلى منبهة التحضير ليوم الارض ..

ومن جهة اخرى، نظم الشبان الفلسطينيون في بلدتي سخنين وعرابة في الجليل مظاهرة حاشدة رفعا فيها الاعلام الفلسطينية وهتفوا بحياة م.ت.ف. ورددوا الشعارات المسندة بالاحتلال وقاموا برشق سيارات حرس الحدود الاسرائيليين بالحجارة ..

على اثر ذلك، قام جنود الاحتلال بتكثيف تواجدهم في الشوارع الرئيسية، وقاموا باعتقال العديد من الشباب بهدف تطويق تحركاتهم ومنع امتدادها الى المدن الاخرى ..

أكد اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي من جديد تمسكهم بيوم الارض ولاحتمال به في كل عام رمزا للنضال الفلسطيني الموحد ضد الاحتلال وللحفاظ على اراضي المواطنين ووجودهم ضد هجمات ومشاريع الاحتلال الاستيطانية ..

وقد رفضت اللجنة بشدة الطلب الذي تقدم به مكتب وزير الداخلية الاسرائيلي بالغاء الاحتفال بيوم الارض ..

وتقرر اقامة الاحتفالات والاحتفالات الجماهيرية في قرى المثلث والجليل والنقب كما تنظم مسيرتان في قرى الطيبة وديرحنا ويتم وضع أكابيل من الزهور على نصب الشهداء في سخنين والطيبة .. كما يتم عقد ندوات ثقافية متنوعة حول الارض واهميتها في سبيل الصراع مع الاحتلال ..

وفي محاولة منها لمحاصرة الاحتفالات بيوم الارض، اتخذت سلطات الاحتلال العديد من الاجراءات، حيث قامت بالضغط على وزارة التربية والتعليم لاعلان عطلة نصف العام الدراسي يوم ٣٠ آذار الذي يصادف يوم الارض، كما قررت الادارة المدنية في قطاع غزة منع سكان الضفة الغربية من دخول القطاع اعتبارا من الساعة الثانية عشرة من يوم

ايتان قال: عاقبوا الجميع!

المحاكم تبرئ... لكن الشهادات تدين



ايتان تغطية الاجرام على اعلى المستويات

في مثل هذا الوقت ، في آذار ونيسان الماضيين وبعد ان اقالته سلطات الاحتلال بعضا من رؤساء البلديات في الضفة الغربية من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية ، شهدت المناطق المحتلة انتفاضة عنيفة ضد الاحتلال وممارساته التعسفية

ومما تؤكد الصحف الاسرائيلية انه في تلك لفترة تم اصدار الاوامر في مذكرتين وجهتهن رئيس الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان للوحدات العسكرية الاسرائيلية العاملة في الضفة الغربية ، بمعاقبة السكان الفلسطينيين واستخدام القوة للقضاء على المظاهرات العنيفة في الربع الماضي

واكد ضابط العمليات الاسرائيلي في الخليل اكيفا سارونوفيتش ان هاتين المذكرتين وزعتا على ضباط اسرائيليين وتمثل بيان سياسة واضحة على طريق التعامل مع السكان المحليين . . . في هذا الاطار اطلق جنود الاحتلال النار على المتظاهرين في ربيع ١٩٨٢ مما ادى الى استشهاد وجرح ١٥ فلسطينيا . . .

وقد عرضت المذكرتان اثناء محاكمة ضباط رجود اسرائيليين بتهمة اساءة معاملة المدنيين الفلسطينيين في آذار ١٩٨٢ وبدأت الصحف بنشر مقتطفات من هذه الوثائق التي تدين قادة الاحتلال وسياساته . وقد اثار ذلك ضجة كبيرة داخل اسرائيل . . .

وفي معرض المحاكمة التي اجريت لبعض الحدود والضباط منهم بنهم قتل وتعذيب مواطني الضفة الغربية قررت المحكمة تبرئة المتهمين من الضباط والاكثفاء بادانة الجنود الصغار والحكم عليهم بالسجن لفترات قصيرة مع وقف التنفيذ وليس السجن الفعلي اي انه فيما اذا لم يكرر المتهمون جريمتهم هذه فلن يجري تنفيذ هذا الحكم عليهم . . .

لكن ماذا يعني ذلك انه يشير الى امكانية قتل وتعذيب فلسطيني المناطق المحتلة دون الخوف من اي عقاب !! وقد ابدت تخطاتها تجاه بعض تعليمات رئيس الاركان الاسرائيلي ومساعدته ورئيس مكتبه واعتبرت الاوامر التي صدرت اوامر قانونية بالنسبة للمفهوم العسكري وللغابريسي العامة ولللقانون الدولي باعتبارها كانت في فترة اضطرابات خطيرة !!

وقد رأى المتابعون لجلسات المحاكمة بأن اعترافات وشهادات الضباط والجنود ومن بينهم الجنرال رفائيل ايتان قد شكلت بغض النظر عن نوايا اصحابها لائحة اتهام شاملة ضد مجمل ممارساتهم وضد السياسة التي كلفوا بتنفيذها . . .

فترة اضطرابات!

ومن هنا فقد حاولت المحكمة الخلاص من هذه الورطة عن طريق تحميل المسؤولية للذين ينفذون الاوامر وليس للذين يصدرونها ومن بينهم الجنرال ايتان والجنرال هارنابي والضابط الكبير لوغاسي !! وقد ابدت تخطاتها تجاه بعض تعليمات رئيس الاركان الاسرائيلي ومساعدته ورئيس مكتبه واعتبرت الاوامر التي صدرت اوامر قانونية بالنسبة للمفهوم العسكري وللغابريسي العامة ولللقانون الدولي باعتبارها كانت في فترة اضطرابات خطيرة !!

ويمكن تلخيص هذه الاوامر القانونية كما وردت في صحيفة هآرتس والصحف الاسرائيلية على الشكل التالي :

المعاقبة بالابعاد والطرود والاحتجاز في معسكرات اعتقال او النفي لخارج البلاد وهذا يتطلب اثناء معسكر اعتقال حتى وان لم تتوفر فيه شروط السجن العادية والقيام بحملات اعتقال انتقامية وفقا لثمة بأسماء المشتبه فيهم وبصورة تدريجية وفقا لعدد الاماكن المتبقية في المعتقلات !

يجب السماح للمستوطنين بحمل السلاح واطلاق النار اذا هوجموا ويجب ان يكون ذلك واضحا للجميع وان يعلم به السكان العرب بوجه خاص !

على الادارة المدنية لتلحأ الى فرض العقوبات الاقتصادية على المناطق التي يسكنها الفلسطينيون مثل حظر التجول واغلاق الجسور وحظر شراء الاسمنت او الوقود لفترة زمنية يتم تحديدها !

كل جندي يتحول الى جنرال

وعندما استدعي رئيس الاركان الاسرائيلي للشهادة اكد صحتها وقال : ان اوامره تضمنت فرض العقوبات الجماعية والعقوبات الاقتصادية ومعاقبة الابداء واذ ان مثل هذه الاساليب تنجح مع العرب على حد ادعائه و اشار ايضا الى حالات يتحول فيها كل جندي في الضفة والقطاع الى جنرال اي يستطيع اتخاذ القرارات وتنفيذ ما يراه مناسباً .

وفيما عدا التحفظ الذي ابدته المحكمة فيما يتعلق بمعاقبة اولياء الامور وابعاد المتظاهرين وايضا فيما عدا ما تجاهلته الصحف وحذفته لاسباب أمنية فقد اعترفت جميع الاوامر الاخرى متسجعة مع مقاييس حكم الشعوب اي مقاييس السيطرة والاحتلال على الشعوب الاخرى . . . فعلى هذه القرارات تكشف الوجه الاخر للاحتلال الذي يخفي خلف الديمقراطية والليبرالية الزائفة وخلف الادانة المحدودة لحضود مارسوا تعليمات تلقوها من مراجع علنا ولسنا بحاجة الى تقرير كاهان اخر ليثبت لنا الديمقراطية وحضارية الاحتلال !!

وبالتالي فان المحاكمة يجب ان تكون لسياسة الاحتلال نفسها والمراجع العليا اصحاب نظرية اسرائيل الكبرى والحدود هم في الحقيقة مجرد ضحايا للسياسة الرسمية . . .

واختصار فان تعليمات ايتان وغيره من الجنرالات لم تأت من فراغ بل اعتمدت على الاسس والمبادئ الصهيونية التي تتنكر لحق الشعب الفلسطيني في الحرية وتقدير المصير واقامة الدولة المستقلة . . .

وفي مثل هذه الظروف فان المناطق المحتلة التي تواصل انتفاضتها طوال الاسبوع الثلاثة الماضية ستشهد المزيد من اعمال القمع والتفكيك وقد تشهد ايضا المزيد من المحاكمات الصورية لجنود قاموا باعمال قمع وقتل وتعذيب بحق جماهير الشعب الفلسطيني . . .

ن . ف

مجموعة اخرى من الرسائل والبرقيات

تحيات تضا منية حارة من انحاء العالم

الحزب الشيوعي في السعودية :

ولادة جبهتكم انعطاف في مسيرة الثورة

الرفاق الاعزاء في اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين : يسر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية ان تتوجه اليكم باسم كافة اعضائه واصدقائه بالتعاني الحارة بمناسبة انطلاق جبهتكم المناضلة في عيدها الرابع عشر . ان ولادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تمثل انعطافا في مسيرة الثورة الفلسطينية وتحسيدا حيا لذلك الاصرار والتحدى الكبير لتحقيق امانتي واهداف الشعب الفلسطيني في العودة وتقدير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

اننا لنذكر الدور الهام الذي تقوم به جبهتكم في سبيل تحقيق هذه الاهداف ، وتحوييل الشعارات الى واقع بما يخدم القضية الفلسطينية وفي اطار منظمة التحرير الفلسطينية المعمل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني البطل . لقد اثبتت التجربة وبالمعوس خلال الاربعة عشر عاما المنصرمة صحة نهج جبهتكم في مواصلة النضال الكفاحي لتحرير الارض واقامة الدولة المستقلة باستخدام كافة اشكال النضال وفي المقدمة منها الكفاح المسلح . ايها الرفاق الاعزاء :

اننا نثمن مساهماتكم الجليلة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها ثورتكم في تعزيز وحدة المقاومة الفلسطينية بجميع فصائلها المناضلة وكذلك تطوير العلاقات الكفاحية مع سورية الصاعدة ، والتي تخضع لمؤامرات عدة من قبل الدوائر الامبريالية والرجعية من اجل اركاعها وكذلك حرصكم على تعميق التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفياتي الصديق الوفي والامين والمدافع عن قضايانا العريية . ان حزمنا وسعيه بشق السبل لتعزيز العلاقة معكم وتطويرها والارتقاء بها الى مستوى الاحداث

نشر فيما يلي مجموعة ثانية واخيرة من برقيات ورسائل التهنئة مقتطفات التي وردت قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاق الجبهة . نكرر الاعتذار ثانية من كل المنظمات والقوى والتجمعات والشخصيات الوطنية والتقدمية التي بعثت ببرقيات ورسائل التهنئة والبالغ الحرارة لعدم تمكننا من نشر هذه التحيات مع كل الشكر والتقدير لكل من شارك الجبهة الديمقراطية اعيادها وبعث مهنئا .

الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال :

نتمنى لسيرتكم النصر بقيادتكم

الرفيق نايف حواتمة الامين العام المحترم للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمناسبة الذكرى الـ ١٤ لتأسيس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ننتهز هذه الفرصة العظيمة والعزيرة على قلوبنا . لكي نهنئكم باسم الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال وباسم جماهيرنا المناضلة احمل الثماني والتبريكات ونتمنى لمسيرة ثورتكم ان تستمر حتى النصر بقيادتكم الحكيمة .

اننا نستذكر وندرس محرز كافة المشاريع الاستسلامية والحركات الامبريالية السياسية ، في الشرق الاوسط ، هذا ونشد على ايديكم ومعاهدكم بأمانا لن نمخل دماءنا في سبيل قضية الامة العربية الكبرى «فلسطين» .

مرة اخرى نكرر تعاني القلبية الى قيادات وكوادر ومقاتلي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ونؤكد لكم باننا نقف وايضاكم في خندق واحد . واننا نعتبر الثورة الفلسطينية . المحور الاساسي والقضية الرئيسية لحركات التحرر العربية . ونحن واثقون بان م.ت.ف سوف يكتب لها النصر النهائي وذلك باقامة دولتها الديمقراطية على ارض وتراب فلسطين .

الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال

الجبهة الشعبية لتحرير عمان : احر تهانينا بهذه المناسبة الجيدة

يطيب لنا بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لانطلاق جبهتكم المناضلة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان نرفع اليكم احر تهانينا الثورية وتحياتنا الرفاقية باسم اللجنة التنفيذية وكل قيادات الثورة العمانية من خلالكم الى مناضلي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قيادات وكوادر وقواعد بهذه المناسبة الجيدة .

تأتي هذه المناسبة الجيدة وفصائل حركة التحرر الوطني العربية تمر بظروف حساسة ووديقة للغاية حيث تتعرض قواها التقدمية لهجمة امبريالية صهيونية رجعية شرسة تستهدف القضاء على الفصائل التقدمية المنظمة ومنظمات وخاصة فصائل الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية فبعد ان فشلت الصهيونية ممثلة بالكيان الصهيوني على ارض فلسطين في القضاء على الثورة الفلسطينية ترى الرجعية العربية تسعى بشكل محوم لطف شجار الاحتياج الصهيوني للثبات عن طريق المشاريع الخيانية المطروحة في محاولة لشق الوحدة الوطنية الفلسطينية واجبار واركاع الثورة الفلسطينية امام محاولات الاستسلام العربية .

مرة اخرى اسمحوا لنا ايها الرفيق العزيز ان نرفع اليكم تحياتنا وتهانينا القلبية من خلالكم الى كافة مناضلي الجبهة واننا على درب الحرية والتقدم سائرون معا والنصر للشعب الكفاحي . اللجنة التنفيذية للجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان

التي تعدتها حركتنا التحررية، فالهجمة الشرسة التي تتعرض لها واحدة ومترابطة في حلقات . ففي الوقت الذي كان فيه مقاتلوكم يخوضون اسمى معارك المطولة في بيروت لمجاهة المخططات التي تهدف الى القضاء على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، شنت السلطات السعودية حملة اعتقالات واسعة في صفوف القوى الوطنية والشريفة في بلادنا ، ولازالت هذه الحملة المسعورة مستمرة حتى هذه اللحظات ، شاملة المثقفين والكتاب والعمال والطلبة ورجال الفكر والثقافة ، ويتعرضون الآن لأشنع أشكال التعذيب والتفكيك واصبح العديد منهم مجهول المصير .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية

الجبهة الشعبية في البحرين

شكلتم فصيلا مناضلا فاعلا

يطيب لنا باسم اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية في البحرين واسم قواعد الجبهة وجماهير شعبنا البحراني ان نهنكم ونهنأ المكتسب السياسي للجبهة الديمقراطية في الذكرى الرابعة عشرة لانطلاقة الجبهة .

شكلت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين منذ انطلاقتها فصيلا مناضلا فاعلا في صفوف الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتحملت عبئا في النضال الشاق والطويل والمتعرج للشعب الفلسطيني في كفاحه العادل وقدمت العديد من الشهداء والمعتقلين والمطاردين سواء من قبل الكيان الصهيوني الفاسد او الانظمة الرجعية المتواطئة معه .

ان الجبهة الديمقراطية وسانر فصائل الثورة الفلسطينية انطلاقا من الصوم الطولي في بيروت وانكشاف تواطؤ الانظمة العربية الرجعية الاستسلامية والمشاركة الامبريالية الامريكية مطالبة بافصال المخططات القادمة المتمثلة في المشاريع الاستسلامية وعلى رأسها مشروع ريفان . اننا واقفون بأن قضية الشعب الفلسطيني وقضية العرب في صراعهم مع الكيان الصهيوني هي قضية عادلة وانه مهما حلق العدو من انتصارات مؤقتة فان الشعب الفلسطيني والامة العربية لا يد ان تنتصر . تحية للجبهة الديمقراطية في عيد انطلاقتها الرابع عشر .

اللجنة التنفيذية الجبهة الشعبية في البحرين

حزب الشعب الديمقراطي الافغاني تحياتنا الكفاحية لابطالكم المناضلين

تبعت اللجنة المركزية لحزب الشعب



الديمقراطي الافغاني نيابة عن جميع اعضائها المناضلين والنوريين بتبانيا وتحياتها الكفاحية الى اللجنة المركزية وكل الاعضاء الابطال المناضلين للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لتأسيسها .

ان ثورة بلادنا بقيادة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني وسط صراعهم القاسي ضد قوى الامبريالية بقيادة امبريالية الولايات المتحدة والهيمنة الصينية والصهيونية والرجعية المطية والتي خاضت حربا غير معلنة ضد شعبنا الشوري والنيل مازالوا يقفون بثبات ودون انحراف الى جانب الشعب العربي الفلسطيني ساعين لخلق روابط صداقة قوية بوحى مبدأ الاممية البروليتارية مع جميع القوى الثورية خاصة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

في حين تؤكد التضامن الاخوي بين حزبنا وجبهتكم في نضالنا المشترك من اجل الحرية والسلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي فاننا مرة اخرى نهنكم بهذا اليوم ونأمل ان شعبكم سيحقق انتصارات عظيمة .

مع تحياتنا الرفاقية الحارة اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني

الحزب الشيوعي التشيلي

بطولاتكم استقطبت الاحترام والتقدير

بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نتقدم اليكم بتحياتنا الثورية واثقين من انتصاركم المظفر مؤكدا على العلاقة الكفاحية والمبدئية التي تربط جبهتكم بحزبنا واللانتماء على مبدأ الاممية البروليتارية وبعدالة قضائنا .

اننا اذ نحني هذه المناسبة لجبهتكم وبحرارة لواقئين بان كل نصر تصنعونه يجعل ايضا بانتصار قضيتنا وعلينا استخلاص الدروس امام أي تراجع

لقد كان العام الماضي مليئا بنصالات صعبة وبطلة للشعبين الفلسطيني واللبناني والتي لعبت



من خلالها جبهتكم الديمقراطية دورا مميزا. ان الجرائم الصهيونية الامبريالية ضد شعبكم وصمت ما يسمى بالعالم العربي والبطولات اللاحدودة لمقاتلي المقاومة الفلسطينية استقطبت ونالت تضامن الرأي العام العالمي واشعلت الكراهية للعدو الامبريالي وزادت من احترام وتقدير م.ت.ف. وجبهتكم .

ان نضالكم صعب وضار وعدوكم يتمتع بقوة جبارة ولكن الحق والعدالة وقرار النصر بيدكم وستصنعونه .

ان شعبنا والطبقة العاملة التشيلية وحزبها الشيوعي يعتبرون القضية الفلسطينية قضيتهم ونضالكم نضالهم . وبهذه المناسبة الرابعة عشرة لانطلاقة جبهتكم نؤكد مرة اخرى تضامنا الكفاحي واللامحدود مع تحياتنا الثورية .

اللجنة المركزية الحزب الشيوعي التشيلي

الحزب الاشتراكي الموحد «فرنسا»

وجود جبهتكم في اطار منظمة التحرير تدعيم للنضال الفلسطيني الوطني والاجتماعي

بمناسبة ذكرى انطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين يسر الحزب الاشتراكي الموحد لفرنسا ان يعبر مجددا عن تضامنه الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. من اجل حقه في تقرير المصير اي بناء دولة ذات سيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان وجود منظمة تلتمز بالماركسيية الخلافة في اطار م.ت.ف. المشغل الوحيد للشعب الفلسطيني يشكل عنصرا تمهيدا لمواكبة التحرك الوطني مع التحرر الاجتماعي للشعب الفلسطيني وهذا لا يفعل الا ان يشدد من طاقات النضال الاممي في كل منطقة الشرق الاوسط والامبريالية وحلفائها المحيطين في الدول العربية والرجعية واسرائيل .

المكتب الوطني الحزب الاشتراكي الموحد

علي ناصر يستقبل نائب وزير الدفاع السوفيتي

استقبل الرفيق علي ناصر محمد رئيس مجلس الرئاسة في اليمن الديمقراطية الشعبية الادميرال جورشكوف سوليحين نائب وزير الدفاع والقائد العام للاسطول البحري السوفيتي الذي يزور عدن حاليا . وذكر راديو عدن انه جرى خلال اللقاء تبادل للأراء حول الوضع في المنطقة العربية والوضع الدولي . كما جرى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تدعيم هذه العلاقات . وقد أكد جورشكوف في تصريح له ان الاتحاد السوفيتي سوف يظل دائما الصديق الوفي لشعب اليمن من اجل صيانة استقلاله ونموه وتقديمه الاجتماعي .

المحامون المصريون يرفضون قوانين حكومية جديدة

تسربت وسائل الاعلام الامريكية اخبارا عن استئناف حركة الاخوان المسلمين اعتمصم في مقر نقابة المحامين المصريين اكثر من ٤٠٠٠ محام مصري للاحتجاج على القانون الذي تسوي الحكومة تنفيذه ويؤدي الى تقييد حرية الرأي . وقد حاصرت قوات الامن المصرية مقر نقابة المحامين حيث انتشرت اللافتات التي تحمل شعارات تشجب مشروع القانون .

وبهذا الصدد كتب احد الصحفيين المصريين حول الموضوع يقول «ان هوية الحكومة الان هي الاتحل والمشكلات القديمة من الفساد والجاري وانهار المائتي . . . بل ان تخلق مشاكل جديدة واضاف «ان الحكومة تريد معاقبة النقابة الشرعية لأن المحامين عارضوا اتفاقات كامب ديفيد المعقودة مع اسرائيل» . وقال المتحدث باسم النقابة

ان مشروع القانون يحظر على المحامين الشبان الترشيح لعضوية النقابة في أية انتخابات قادمة ، وان المحامين في القاهرة والبالغ عددهم «١٨٠٠٠» محام سيتم تعظيمهم اذا ما طبق القانون الجديد بمقعد واحد فقط . وقال المتحدث محمد السماري ان المحامين سيعلنون الاضراب ابتداء من الثاني من نيسان اذا لم يتم الغاء مشروع القانون من جهة ثانية اقام ٢١٦ صحافيا مصرية دعوى امام القضاء للطعن في نتيجة انتخاب نقيب الصحفيين والتي فاز فيها المرشح القريب من السلطة صلاح جلال . وقد طلب المحامون من محكمة القاهرة للامور المستعجلة التحفظ على صناديق واوراق الانتخاب حتى يتم الفصل في الطعن .

ضغوط امريكية على سوريا

تسربت وسائل الاعلام الامريكية اخبارا عن استئناف حركة الاخوان المسلمين

لنشاطاتها العسكرية التخريبية ضد سوريا . ويرى المراقبون ان عودة امريكا للحديث عن الاخوان يهدف الى ايقاع الضغوط على سوريا بهدف التأثير على موقفها السياسي العام . ويضيف هؤلاء المراقبون ان امريكا تعود لسياسة الاخذ من الداخل بعد ان ثبت ان العدوان الاسرائيلي على لبنان لم يؤد لتراجعات سياسية سورية ، وان هذا العدوان حفز الحكومة السورية على تقوية الاوضاع العسكرية لسوريا . هذا وقد اشارت الصحف السورية الى ان المؤامرات والمناورات الامبريالية ضد سوريا لن تنجح وخاصة تلك التي تهدف الى اعادة احياء ورقة تحريك العناصر الرجعية داخل سورية وخارجها .

حزب التقدم والاشتراكية المغربي ينهي اعمال مؤتمره الثالث

اختتم في الرباط المؤتمر

الوطني الثالث لحزب التقدم والاشتراكية في المغرب قبل ايام . وقد انعقد المؤتمر تحت شعار من اجل البديل الديمقراطي لصالح البلاد وحقوق الشعب . هذا وقد اعيد انتخاب علي يعته امنيا عاما للجنة المركزية وفي كلمته الختامية قال يعته ان الحزب يعتزم اجراء التحولات الديمقراطية في البلاد . وهي تنص على تأليف حكومة تقدمية واجراء انتخابات بلدية وبلدية حرة والاسهام من قبل الجماهير الشعبية في شؤون البلاد السياسية والاقتصادية . واضاف ان بلوغ الهدف يتطلب بالحاج تشكيل الجبهة الديمقراطية الواسعة المناهضة للامبريالية والتي تضم القوى السياسية اليسارية في المغرب

تونس : اعتقالات جديدة

اقدمت قوى الامن التونسية خلال الفترة القريبة الماضية على اعتقال العديد من العناصر الوطنية التي تنتمي

لقوى وطنية عديدة . وقد برزت السلطات الامنية التونسية حملة الاعتقالات الجديدة بحلة تضليلية حول وجود اسلحة ومتفجرات ومخططات تخريب لدى المعتقلين .

وقد نشرت القوى الوطنية التونسية اسما بعض هؤلاء المعتقلين ومنهم : محمد بن سعيد يحيى ، عبد الرحمن الجنوتي ، جمال الحاج ، ابراهيم جمال الحاج جلول ابراهيم فاني ، جلال علي القرماسي ، محمد علي بن صالح بوزميله ، محمد علي الطيب ، بلقاسم سعيد الجاني ، عمر محمد الماجري ، محمد صالح بن حفيظ .

وقد اهابت القوى الوطنية التونسية بالاحزاب والقوى الوطنية العربية الصغرى عن الحكومة التونسية للاهراج عن المعتقلين .

الحكومة المصرية غاضبة على المدعي العام الاشتراكي

تسود دوائر مجلس الوزراء المصري والحزب الوطني الحاكم موجة من الغضب الشديد على المدعي العام الاشتراكي الحالي . المستشار عبد القادر احمد علي وعلى عدد من مساعديه بسبب التقرير الذي قدمته المحكمة في قضية عصمت السادات والذي اشار الى بعض الوزراء والمسؤولين باعتبارهم لم يكونوا على مستوى المسؤولية وساهموا في اشاعة الفساد . ويطالب بعض المسؤولين المصريين بضرورة توقف المدعي الاشتراكي عن تقديم قضايا تمس شخصيات اساسية في الحكومة او الحزب الوطني او عائلاتهم . فيما يطالب آخرون بتغيير المدعي العام المستشار عبد القادر احمد وعدد من معاونيه وعلى رأسهم المستشار يوسف دراز والمستشار ناجي اسحق والمستشار حسين عبد الحيد .

اشارة

قبل ايام ، قدم الاردن للعراق قرضا قصير الاجل قيمته «٦٥» مليون دولار ، للمساعدة كما قال محمد النابلسي حاكم المصرف المركزي الاردني في تغطية المشتريات العراقية من الاردن ! وكان العراق قد قدم في الماضي لحكومة الاردن قروضا بلغت قيمتها عشرات الملايين من الدنانير . طلب العراق هذا جاء في ذات الوقت الذي اعلنت فيه الشركات الالمانية الغربية والبريطانية واليابانية ان الحكومة العراقية طلبت من هذه الشركات جدولة ديونها ومستحققاتها لانها باتت عاجزة عن التسديد حتى العام ١٩٨٥ . ليس في الامرية مفاجاة فمئذ وقت طويل والعراق يطلب قروضا واموالا بشكل هبات ومساعدات لتغطية حاجاته من الاسلحة والاعذية مع استمرار الحرب مع ايران ولكن المفاجاة المثيرة للاستغراب ان يكون النظام الاردني قادرا على القيام ب «مكرمة» مالية للعراق وهو الذي ظل يمد يده طوال السنوات الماضية طالبا النقود ! كيف حصل هذا ؟ كيف تحول العراق «الغني» الى شحاذ ؟ وكيف تحول نظام عمان فجاة ، كريما وغنيا ؟ كل ذلك بالطبع بفضل القادسية السوداء والطريف ان الملك وهب ما لا يملك ! فليت الاموال التي يقرضها الاردن للعراق سوى اموال قادمة من الخارج بشكل قروض او مساعدات لاردن !!

«وهب الملك .. مال يملك!»

وليد جنبلاط في
أحد مؤتمراته
الصحافية :
موقف وطني واضح



لانتاج
ملموسة
حتى الآن

مفاوضات الامر الواقع لن تعود على لبنان الا بالخسائر

الشريك الاسيركي المزعوم هو أولاً شريك في مخطط الهيمنة والابتلاع الاسرائيلي

— الى اين تسيير المفاوضات بين لبنان
واسرائيل ؟
هذا هو السؤال البارز الذي يطرح اليوم بعد ما
يقارب الثلاثة شهور قطعت خلالها المفاوضات ٣٤
جولة محادثات بين خلدة وكريات شمونة (الخالصة)
وناتانيا تخطتها عشرات الجولات المكوكية
للمبعوث الامريكى فيليب حبيب ومساعد مورييس
درايبر ٠٠ وبعد كل ما قيل عن وعود بانسحاب
اسرائيلي وضغوط امريكى وما شابه ٠٠ بعد كل
ذلك تبدو الصورة الحاصلة اليوم ان المفاوضات
ماتزال تسروح في نفس المكان فلا انسحاب
الاسرائيلي الموعود قد تحقق ولا لبنان استطاع ان
يسترد عافيته وسيادته على الارض بل ان
بالامكان القول ان الامور قد تدهورت الى الاسوأ
اكثر بكثير عما كانت عليه عشية بدء المفاوضات
من خلال الممارسات الاسرائيلية في الجنوب التي لا
تؤكد على نوايا انسحابية لقواتها في المدى
القريب .
وإذا كانت هذه النتيجة الحاصلة اليوم قد
جاءت بالاساس لتصف بحاريتها التيار الذي يبارك
المفاوضات وما زال يزين الطرح امام السلطة

عودة للبيدات!

فالحقيقة الاولى التي يمكن استخلاصها بعد ما
يقارب الثلاثة شهور من المفاوضات ، ان اسرائيل
تريد الحصول على ثمن باهظ من لبنان حتى تفكر
بمجرد انسحابها من لبنان وهو ثمن اصبح
حدوده واضحة ان كان من خلال تصريحات
المسؤولين الاسرائيليين او من خلال السياسة التي
تتبعها من خلال المفاوضات وعلى الارض وهي
سياسة تعتمد على الماطلة والمناورة داخل
المفاوضات لكنها بالمقابل تستند الى اهداف

مرسومة مخططة تحاول ان تحققها بكسب الوقت
من خلال التغييرات التي تحدثها على الارض فما
يمكن ان تفشل في تحقيقه خلال المفاوضات تحاول
ان تحققة بنفسها ميدانيا ليس هذا ما يمكن ان
يشكل تفسيراً لتصریح مناحيم بيغن بعيد جلسة
مجلس الوزراء الاسرائيلي الاخيرة حينما دعى
الوزراء الى التذرع بالصبر قائلاً :

ان في يد اسرائيل كل الاوراق وانها تقبع عميقا في
داخل لبنان ولذلك فليس هناك مجال لمواقف
انتهائية مترددة او متشككة ؟

فواقع المفاوضات يدل على ان اسرائيل ماتزال
تصر على تلبية كل شروطها دون تسازل وهي
الشروط التي تحوي في نقاطها التفصيلية اذا
جمعت بعيدا عن التسميات التي تعطي لها
معاهدة سلام تضمن لها التدخل الفعلي في الحياة
الداخلية اللبنانية ويوما بعد يوم تضع اسرائيل
شروطا ونقاط جديدة تصر على بحثها وهي تطالب
بنتجتها بعق وشدة كما قال وزير خارجية لبنان
اليي سالم . فمازالت اسرائيل مثلا تصر على دور
لعينها المفضل سعد حداد في اية ترتيبات أمنية
في الجنوب وليس صدفة على اية حال الاستعراض
العسكري الاحتفالي الذي قام به حداد قبيل
اسباع قليلة بنشر قواته في الجنوب . كما تصر
اسرائيل على معارضتها لأي وجود للجيش
اللبناني على الحدود بين اسرائيل ولبنان . على
ان يحفظ جيشها بالمقابل بحق اعمال الدورية
والمداومة في الجنوب هذا عدا طبعاً عن الكثير من
النقاط التي تعيد اسرائيل طرحها بين حين وآخر
مثل محطات الانذار بحق مرور الاشخاص والبضائع
٠٠ الخ الخ . هكذا اذن فالحقيقة الملموسة التي
تبدو من السلوك الاسرائيلي ان اسرائيل تستعمل
المفاوضات كمعبر لتحقيق اهدافها وكسب الوقت
اما الاهداف الفعلية فهي ما تسعى لتكريسه على
الارض وفي الجنوب خصوصا . فحسب المعلومات
الواردة من الجنوب ان اسرائيل تتبع نفس
السياسة التي اعتمتها في الضفة الغربية وغزة
وليس اذل على ذلك من انشائها لميليشيات
وتنظيمات عميلة وتثبيت الحكم العسكري في
المدن والقرى الجنوبية وهو مايزيل اية اوامر عن
كون اسرائيل تفكر بالانسحاب قريبا .

طبيعة الشراكة الامريكية

اما الحقيقة الثانية التي تبدو اليوم فهي طبيعة
الشراكة الامريكية لاسرائيل في كل سياساتها
فليس سرا ان اسرائيل عزت لبنان بضوء اخضر
امريكى واميركا تحاول الان ان تلمت دور التغطية
على جنح ثمار هذه الحرب فبالرغم من كل الوعود
الامريكية المعطاة للبنان بالضغط على اسرائيل
لتحقيق انسحابها من لبنان والتي كان اخرها ما
قيل عن مقترحات امريكية جديدة بحري الاتفاق
عليها في محادثات واشنطن الاخيرة يبدو من يبيير
المفاوضات الفعلية ان امريكا لا تمارس ضيقا
فعليا الا على الطرف اللبناني ان كان من خلال

الوفد الاسرائيلي
في المفاوضات
لن يخسروا بإطالة
المفاوضات



«أشرف رجل» ويذهب فادي فرام قائد القوات
اللبنانية لزيارة حداد في الجنوب والاتفاق معه
على خطة تحرك جديدة .
اما المسألة الثانية والتي لا تقل أهمية وتشكل
عامل ضعف في موقف الطرف اللبناني كما اكدته
تجربة المفاوضات فهو هذه الاتكالية المطلقة التي

اقناعه بالمرونة للاستجابة للشروط الاسرائيلية او
من خلال التخريجات اللفظية التي تستخدمها
لتزيين هذه التنازلات اللبنانية .
فالحقيقة التي اصبحنا نعرفها للجميع ان
الادارة الامريكية لا تطمح اكثر من ان ترى انسحابا
اسرائيليا جزئيا مقدمة هدية لاصدقائها في المنطقة
من اجل اقناعهم بالدخول في سفق مفاوضات
جديدة وهو انسحاب على اية حال بات من المؤكد
ان ثمة اتفاقا اسرائيليا امريكيا عليه خصوصا
بعدما كثر الحديث عن مثل هذا الانسحاب في
الفترة الاخيرة بعد محادثات واشنطن الاخيرة
وذلك لكي تتمكن واشنطن عندئذ من رمي الكرة
مجددا في ملعب القوى السورية والفلسطينية من
خلال انسحاب وهمي يزيد اشكالية الحضور
الاسرائيلي في لبنان خطورة ولا يخلها .

لا سياسة رسمية واضحة

اما الحقيقة الثالثة والاهم فهي ما يتعلق
بالموقف اللبناني الرسمي فالمسألة الاولى التي تبرز
في الموقف اللبناني الرسمي هي كون هذا الموقف
حتى الان لا يمتلك سياسة واضحة ومتناسكة تجاه
اسرائيل . فحسب بعض المصادر يبدو الموقف
اللبناني الرسمي من المفاوضات حتى الان موقفا
غير موحد .
بل ان ثمة اطرافا محسوبة على السلطة مازالت
تتخذ مواقف وسلوكا تضر بمصلحتها بالموقف
الرسمي للبلد وهو ما يشجع اسرائيل بالتقاضي في
سياستها في اختراق الموقف الرسمي اللبناني وهو
ما يمكن ان يستتف من تلويح اسرائيل باجراء
مفاوضات موازية مرة اخرى كنوع من تكرار تجربة
شارون في هذا الضمار .

أشرف رجل !!

فليس صدفة انه في الوقت الذي تطرح فيه
اسرائيل تمسكها الشديد بوجود سعد حداد يفتري
رئيس الكتائب بيير الجميل للقول بان حداد هو

تديها السلطة اللبنانية على الشريك الامريكى في
المفاوضات وهو اتكال باتت نتائجه واضحة
ومعروفة من خلال الدور الامريكى الفعلي في
المفاوضات اذ لا يبدو ان السلطة اللبنانية برغم كل
ما ثبت حتى الان من اوامر حول طبيعة هذا الدور
تريد التخلي عنه . فحينما شار ايلي سالم في
تصريحه الاخير محذرا بان السلطة اللبنانية ستفكر
بخيارات وبدائل اخرى اذا لم يتحقق تطور في
الاسابيع القادمة لم يتجاوز الوزير اللبناني في
بدائله حدود المبادرة الامريكية .

ومع ذلك فان هذا الحديث عن عناصر الضعف
في الموقف اللبناني لا يعني تأييدا للمفاوضات
الجارية فالمفاوضات الجارية لا يمكن ان تشكل في
نتيجتها اي مردود ايجابي حسن على المصلحة
اللبنانية . بل على العكس تماما ستعطي مزيدا
من التنازلات على حساب سيادة لبنان واستقلاله
وهو ما حذرت منه الاوساط الوطنية اللبنانية
كثيرا ففي ظل الاحتلال الكبير في موازين القوى
وفي ظل الغياب الواضح لاية تعبئة وطنية حقا
امام سياسة عدوانية شرسة شهيتها مفتوحة على
التوسع لا يمكن القول ان المفاوضات هي الطريق
الفضلي للحفاظ على الوطن . وهذا هو درس
الواقع الذي يتضح الان من المفاوضات الجارية .
حازم ابراهيم

عمليات المقاومة الوطنية تتصاعد

الاسرائيلية استهدفت آلياته وجنوده في اكثر من
مكان . وهذه العمليات تؤكد مرة اخرى قدرة
ابطال جبهة المقاومة الوطنية على تسديد الضربة
تلو الضربة لقوات الاحتلال ومنعها من معرفة طعم
الهدوء والراحة . . .

خلال الاسبوع الماضي ، وكما هي العادة شهدت
اغلب المدن والقرى اللبنانية في الجنوب والبقاع
وبيروت تصعبا مكثفا في العمليات العسكرية
المطولية ضد القوات الاسرائيلية الغازية فقد قامت
جبهة المقاومة الوطنية خلال الالام الماضية بتنفيذ
مجموعة من العمليات الجريسة ضد القوات

وفيما يلي شريط العمليات !

- ٢٥ / اذار : القاء عبوة ناسفة على دورية
اسرائيلية مؤلفة على طريق الشوفيات تؤدي الى
اعطاب آلية واصابة عشرة جنود اسرائيليين .
- ٢٧ / اذار : القاء قنبلة يدوية على دورية
اسرائيلية في وسط مدينة النبطية .
- ٢٨ / اذار : هجوم بالقذائف الصاروخية
والرشاشة على قافلة اسرائيلية كانت تمر بالقرب
من مفرق غاريا شهر الوحش على طريق بيروت
دمشق . ادى الى اصابة ثلاث اليات للعدو
ومقتل وجرح من بداخلها .
- ٢٨ / اذار : كمين لدورية اسرائيلية بالقرب من
الكحالة اعترف الناطق الاسرائيلي بمقتل جندي
وجرح اثنين آخرين .

- ٢١ / اذار : هدية المقاومة الوطنية الى امهات
الشهداء والمعتقلين تصف دورية اسرائيلية
والاشتباك معها في بشامون ودمر للعدو الليتان
وقتل عدد من افراده .
- ٢١ / اذار : نصب كمين لدورية اسرائيلية في
بلدة روتسة البلوط .
- ٢١ / اذار : لغم تحت دبابة اسرائيلية في البقاع
الغريف بالقرب من قرية الرفيد اعترف العدو
بتدمير الدبابة .
- ٢٢ / اذار : في كفر نبرخ خمسة جنود
اسرائيليين اصابوا بجروح حسب اعتراف الناطق
الاسرائيلي نتيجة انفجار الغام مضادة للاشخاص .
- ٢٤ / اذار : كمين لباس اسرائيل محمل
بالجنود قرب الرشيدية .



حسني مبارك :
تجملات طفيفة
لاتمس جوهر
نظام السادات

بعد انخفاض أسعار النفط

الاقتصاد المصري يتردى في ازماته المستعصية

وعدود دون انجازات

بعد اسبوع واحد، من وصول منظمة «اوبك» الى اتفاق موحد لسعر الاساس بـ ٢٩ دولارا لبرميل النفط الواحد ويسبق انتاج لانتاج ١٧٥٥ مليون برميل يوميا على الصعيد العالمي، أعلنت مصر، تخفيض أسعار نفطها وزيادة انتاجها متجاوزة بذلك أسعار منظمة «اوبك» الاخيرة، فقد خفضت أسعار نفطها بنحو دولارين للبرميل الواحد، وياتر رجعي ابتداء من أول آذار (مارس) الماضي، وبذلك أصبح سعر نفط خليج السويس ٢٧ دولارا للبرميل الواحد، ونفط حقل «بلاعيم» ٢٥ دولارا ونفط حقل «راس غارب» ٢٣ دولارا للبرميل الواحد، ويسبق انتاجي حدود بـ ٧٥٠ الف برميل يوميا.

وفي ظل مبارك، بقيت ذات الصورة، الا انها ونحت شعارات معدلة زادت الظن بلة تعسما تولى مبارك السلطة في ١٤ تشرين الثاني ١٩٨١ وعد ووعدت حكومة فؤاد محي الدين في بيانها الوزاري باجراء تغييرات اساسية في الوضع الاقتصادي المصري واتخاذ واجراءات حاسمة تحت شعار «الانفتاح الانتاجي».

وفي بيانها الوزاري الثاني في ٧ تشرين الثاني ١٩٨٢، اطلقت ذات الوعود، ودون ان تتطرق

وحتى ازمة الوضع الاقتصادي المصري، يتعمش في كون ازمة الاقتصاد المصري، لم تتوقف عن التناغم والتزايد يوما بعد اخر في مختلف القطاعات.

وتعود جذور الازمة الحالية الى بدايات عهد السادات، الذي فتح ابواب مصر على مصراعها للراسمال الاجنبي وللقطاع الخاص، ورفع القيود عن حركة التجارة الخارجية والرسوم الجمركية، وتحت شعار سياسة الانفتاح جرى تحطيم فعلي لبني الاقتصاد المصري الوطني، وزيادة حجم الواردات على صادرات مصر للخارج وتزايد مزمن في عجز ميزان المدفوعات المصري بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ مصر.

وفي ظل مبارك، بقيت ذات الصورة، الا انها ونحت شعارات معدلة زادت الظن بلة تعسما تولى مبارك السلطة في ١٤ تشرين الثاني ١٩٨١ وعد ووعدت حكومة فؤاد محي الدين في بيانها الوزاري باجراء تغييرات اساسية في الوضع الاقتصادي المصري واتخاذ واجراءات حاسمة تحت شعار «الانفتاح الانتاجي».

وفي بيانها الوزاري الثاني في ٧ تشرين الثاني ١٩٨٢، اطلقت ذات الوعود، ودون ان تتطرق

الى مشكلة التضخم، والارتفاع الجنوني لكافة اسعار السلع وللإغفاءات الضريبية والاهم ايضا تجاهل البيان ثقل وحجم مشكلة الفساد.

وما دام مبارك يعارض ذات السياسة التي مارسها نظام السادات فهي بالتأكيد ستؤدي وتؤدي الان وبالمفوس الى ذات النتائج لان الامور لا تقاس بالتوايا بقدر ما تقاس بالنتائج وطبعاً يبدو ان البعض ممن كانوا ياملون بسرعة هبوب رياح التغيير وجدوا ان اتجاه هذه الرياح تصطدم بالفعل باصرار النظام على ذات السياسة القديمة بتعديلات شكلية، وعند استعراض اولي للوضع الاقتصادي المصري مقارنة بعهد السادات تتضح خلفية القرار المصري بخفض اسعار النفط وزيادة سقف الانتاج.

النفط عكاز الاقتصاد المصري

جاء قرار تخفيض اسعار النفط المصري، بعد ان تعرضت اسعار النفط المصري للانخفاض مرات عديدة في السنوات الثلاث الاخيرة.

فقد كان سعر اوجود انواع النفط المصري يصل الى ٤٠٥ دولار للبرميل الواحد منذ عامين، فصار الان اقل من ٢٧ دولارا وبعض الانواع اوصلت الى اقل من ٢٣ دولارا، وفي غضون السنوات الثلاث الماضية زاد الانتاج بمقدار ٥٨ مليون برميل، وبنسبة ١٥٨٨ بالمائة، حيث بلغ ٣٤٥ مليون طن عام ١٩٨٠/١٩٨١ وارتفع الى ٣٨ مليون طن في العام ١٩٨١/١٩٨٢، ورغم قرار وزارة البترول المصرية الاخير، بالحفاظ على معدل ٧٥٠ مليون برميل يوميا، الا ان معظم الخبراء في شؤون الاقتصاد المصري يتوقعون زيادة الانتاج خلال العام الحالي بهدف زيادة مقدار الدخل.

وقد ادت زيادة الانتاج الى زيادة تيسرة الصادرات وارتفعت من ٢١٩٩ مليون جنيه عام ١٩٨٠/١٩٨١ الى ٢٤٦٦ مليون جنيه في العام المالي السابق ١٩٨٢/١٩٨١ ويذكر هنا ان اسرائيل تستورد من مصر نفطاً بقيمة ٦٠٠ مليون دولار، وبلغت صادراتها مصر في العام ١٩٧٩ حوالي ٣٠ مليون دولار وفي العام ١٩٨١ ما بين ٢٥ - ٣٠ مليون دولار وفي العام ١٩٨٢ عادت الى ٣٠ مليون دولار سنوياً اما خبراء البترول المصريون فغالبيتهم يعارضون سياسة الحكومة البترولية بسبب كون الحكومة تستنزف الاحتياطي النفطي المصري والمخزون بطريقة تؤدي الى افكار مصر نفطياً بصورة سريعة.

ويرى الخبراء الاقتصاديون ان هذه السياسة التي تعنى بصورة رئيسة استعمار الاعتقاد على النفط كمصدر رئيسي للدخل القومي، سياسة خاطئة وتؤدي الى مواصلة تدمير البنى الاقتصادية الانتاجية المصرية الاخرى وتحقوي على ذات المخاطر التي سبق وحذرت منها الهيئات الاقتصادية الدولية دولا اخرى تنهج ذات المنهج

الاقتصادي كما جرى مع نيجيريا عملاق افريقيا المريض.

مصر على حافة الجوع

في اخر دراسة لخبراء منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة والذين يعكفون على دراسة الوضع الزراعي في ١١٨ بلداً، ان خطر الجوع الاكثر حدة يتعرض له سكان القارة الافريقية.

وتشير الدراسة الى ان بلدان مثل الصومال وكينيا وزامبيا وتانزانيا واثيوبيا ومصر سيُتخذ عليها قبل نهاية القرن الحالي سد احتياجاتها الغذائية مالم تسارع البلدان المذكورة الى اعتماد خطط ناجعة لاصلاح الوضع الزراعي في بلادها وبالطبع هناك عوامل مؤثرة في بعض البلدان تلعب دوراً سلبياً كعامل الجفاف في اثيوبيا مثلاً، لكن مصر لا تشكو من مشكلة في مواردها المائية او في الاراضي الزراعية والمستصلحة منها.

ويتضح انه في الفترة الواقعة ما بين ١٩٦٨ - ١٩٧٢ انخفضت معدلات النمو الزراعي واصبح بمقدار ١ بالمائة وخلال فترة السبعينات بدأت مصر باستيراد معظم المواد الغذائية من الخارج وخاصة الحبوب التي كانت مصر تعتمدها منتجاً رئيسياً لها، حتى الحبة البيضاء بدأت في استيرادها واصبحت محاصيل القطن والذرة بضريات موجعة بسبب سوء ادارة القطاع الزراعي وعدم توفر الامكانيات اللازمة له فنياً ومادياً، وعلى صعيد الصناعة يعتبر النظام المصري ان تصدير منتجاته الحربية تأتي في مقدمة اهتماماته لانها تشكل ثاني اكبر مصدر للدخل القومي المصري، ويعتزم النظام المصري طرح كمية من الدبابات المصنعة محلياً في الاسواق عامي ١٩٨٤ - ١٩٨٥، وتقتصر الصناعات المصرية الاخرى على صناعات السيارات وبعض التجهيزات الكهربائية التي لا تسد حاجة السوق المحلي، والتي فعلياً لا تعتبر بنظر المواطن المصري ذات اهمية تذكر لان تأمين رغيف الخبز، ولقمة العيش يبدل القوتوف في طوابير الجوع اهم من التلفزيون الملون وسيارة ريمسيس.

ورغم ذلك لم تحقق الصناعة المصرية اي تراكم اقتصادي حقيقي ودخل هذا القطاع هو دخل وهمي يصرف على الانتاج دون وارد حقيقي للموازنة المصرية وحسب الارقام المصرية المعلنة، فان معدل النمو الصناعي لم يتعد سنوياً ٢٫٧ بالمائة، واذا اعتبرنا ان صادرات الصناعات الحربية المصرية تشكل ربع الدخل القومي، والربع الاخر من تحويلات المصريين العاملين بالخارج، فان صادرات النفط المصري تشكل نصف دخل الموازنة العامة المصرية تقريبا، مع اموال المصريين بالخارج احتسباً عائدات السياحة ورسوم المرور في قناة السويس، ومع ذلك يلاحظ تزايد نسبة التضخم سنوياً وتزايد عجز ميزان الدولة ومدفوعاتها، وتواجه مصر صعوبات جديدة في تسديد ديونها الخارجية، وحتى فوائد هذه الديون، والسبب واضح وواضح جدا.

الواردات اضعاف الصادرات

فعلى صعيد حركة التجارة الخارجية، يلاحظ

لازمنة صادرات النفط والانتشيط تصدير السلاح يحلان مشاكل مصر الاقتصادية



بنية انهيارت في القاهرة : رمز لكل الوضع في مصر .

بصوره رئيسية، انه ومنذ عهد السادات السعي الصيت، ازيلت كافة القيود الجمركية على حركة الاستيراد، ودون شروط في تحويلات العملة الصعبة، ففي خلال فترة السبعينات تضاعفت الواردات المصرية الى اقصى حد لها، وارتفعت من ٤ مليارات جنيه الى ٩ مليارات جنيه، بينما بقيت الصادرات خلال ذات الفترة فقط بحدود مليار جنيه مصري، وبالطبع معظمها من صادرات النفط، وهو على كل حال معدل منخفض للغاية اذا ما قورن بصادرات دول اخرى نامية، وفي عهد مبارك زادت نسبة الواردات بسبب استعمار ذات السياسة، ولم تؤد بيانات التغيير الى اي تغيير فعلي يذكر، وبقيت مثلاً سياسة الاعفاء الضريبي قائمة، الامر الذي لازال يفسح المجال لولادة ونمو القطن السمان من الطبقة البورجوازية الطفيلية المصرية التي اغتنت في عهد السادات ولا زالت تغتني في عهد مبارك بشكل او باخر.

وفي طار اخر، يتضح من دراسة مصرية نشرت في الشهر المنصرم في الصحف المصرية، ان الحكومة المصرية كانت دائماً المقترض الرئيسي من الجهاز المصرفي، فصافي المطلوب منها (قروض حكومية مخصصة منها الودائع الحكومية) يبلغ ٧٨٩٥ مليون جنيه مقابل ٤٩٥٦ لبقية المتعاملين مع هذه البنوك، بينما بلغت جملة مدخرات الحكومة المصرية الاحتياطية بحدود خمسة مليارات جنيه مجمدة في البنوك وفيما تتن الحكومة تحت ثقل ووطأة الديون الخارجية والداخلية، تحاول الولايات المتحدة الاميركية الابقاء على الغريقي في حالة نفوس اصطناعي، فقد زادت واشنطن لمصر مساعداتها من ٩٠٠ مليون دولار في السنة المالية ١٩٨٢ الى ١٤٠٠ مليون دولار للسنة المالية ١٩٨٣ منها نسبة ٢٩٪ مخصصة كمساعدات «امنية» ورغم هذه المساعدات لازال التعثر الاقتصادي سمة الاقتصاد المصري، وفي الوقت ذاته لا تبدو هناك مؤشرات جدياً لامكانية تغيير في الوسائل والاهداف وفي ترتيب الاولويات لاعادة ايقاف الاقتصاد المصري على قدميه لان المرهنة على دور النفط كمنعش للاقتصاد المصري، هو رهان ثبت فشله امام الهزات الاخيرة التي تعرض لها سوق النفط الدولية، وبالتالي فان سياسة مواجهة العجز المتواصل في ميزان المدفوعات والبالغ خمسة مليارات جنيه، عن طريق وضع النفط المصري في سوق تنافسي مع نطق الاخرين، في وقت تشكوه السوق النفطية العالمية من تخمة نفطية ليست فقط سياسة خاطئة بل وسياسة على الصعيد الفعلي تؤدي الى التأثير على ماتبقى من مجالات انتاجية مصرية اخرى، لانه لاحد بإمكانه ان يتنبأ من الان عملاً ان كانت حتى الاسعار الحالية الجديدة «لاوبك» يمكن لها ان تصمد حتى او اخر العام الحالي ام لا.

وبالتالي ماذا انذاك سيفعل نظام مبارك والذي لا ودائع ولا عائدات بترو دولارية لديه في بنوك اميركا والبلدان الاوروبية؟

سيمون غوري

سعود الفيصل : لقاء فاشل مع ولايتي



محاولة انقلاب أم مشروع انتفاضة

ماذا وراء موجة الاعتقالات في السعودية

ومخططاتها في منطقة الشرق الاوسط ، فقد شهدت البلاد منذ انتفاضة الحرم الشريف ، وبعد ذلك القبض على محركي الانتفاضة ، مما دعى الاهالي الى مقاومتهم بالسلاح الابيض ، وادى ذلك الى سقوط العديد من الشهداء من اهالي المنطقة ، ومقتل وجرح العشرات من الحرس المذكور . فهذه الاعتقالات الجديدة تشكل حلقة من سلسلة الحلقات التي يمارسها النظام ضد اي تحرك يستهدف مؤسساته القمعية او تسلطاته السياسية المشبوهة .

من مجلس التعاون الخليجي الى المازق العراقي

لقد حاول النظام السعودي ، من خلال مجلس التعاون الخليجي والاتفاقيات الاجنبية المبرمة بين دول المجلس المشار اليه ، ان يمارس دوره الكامل في الهيمنة على هذه المنطقة الحيوية ، تحت شعار محاربة الشيوعية ، وايضا في الخطر السوفياتي من جهة ، والتصدى للثورة الايرانية الاسلامية من جهة ثانية .

وبالرغم من تمكنه من عقد الاجتماعات الدورية لهذا المجلس ، والخروج بصيغ عمدية يتبدو قرب الى توكيد النظام ومخططاته ، الا انه فشل بصورة كبرى في تحقيق مراميه عمليا نظرا للتناقضات الحادة الموجودة داخل المجلس .

هذا ويزداد المازق ويتفاقم اكثر مع استمرار الحرب العراقية - الايرانية وتعاظم الاستنزاف المالي ، والذي تساهم به السعودية بشكل مما يشكل عبئا هائلا على النظام ، خاصة وان كل المحاولات التي بذلها واخرها للقاء المباشر بين وزير الخارجية سعودي الفيصل ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في نيويورك ، اثناء انعقاد مؤتمر قمة عدم الانحياز في يوليو من نوعه ، لم يتفرقا عنها ، بل ظلوا يفتكها ان هذه المحاولات شملت - حديا - محافظا عديدة وسرية من اجل ايجاد صيغة عملية لتفكيك الوضع العراقي ، ومن ثم فتح الطريق امام انتهاء الخلل وبشرط سعودي رجعية ، مقبولة ايرانيا ، حتى

تشير الاتباء الواردة من شبه الجزيرة العربية ، ان النظام السعودي ، قد شن هجة هستيرية في صفوف المعارضة الوطنية والديمقراطية السياسية والنقابية ، شملت المئات من المناضلين والعمال والطلبة والمعلمين من ابناء الشعب في مختلف مناطق البلاد وتؤكد هذه الاخبار ما ذكرته «الجنة الدفاع عن حقوق الانسان في العربية السعودية» حول حجم الاعتقالات الاخيرة ، والتعذيب الوحشي الذي يتعرض له المعتقلون والمعتقلات ، والذي بدأ يتسم «باشكال تكنولوجيا» جديدة ، جزءا من استيراد التكنولوجيا الامريكية الى المنطقة «لهؤلاء العمال والطلبة والنساء الذين يزرعون في زراعات الحكم الملكي المطلق يتعرضون للتعذيب باحدث الوسائل التي انتجت تكنولوجيا الولايات المتحدة من تعذيب بالكهرباء الى تسليط الاشعة ، الى ادخال السجن في غرفة الغاز الى جرعات الحشيش والمخدرات » . كما جاء في بيان اللجنة .

لماذا الحملة الان ؟

داب النظام الرجعي في السعودية على القيام بمثل هذه الاعتقالات بصورة دورية ولاسباب مختلفة ، ترتبط مباشرة بالمازق السياسي العام الذي يمر به ، وبالمشاكل المتأججة التي يواجهها ، نتيجة ارتباطه الكلي بالسوق الاميرالية العالمية ، وبكونه الاداة الطليعة للامبريالية الامريكية



عبد الله بن عبد العزيز : نفى يؤكد الخبر

ازمة النظام الداخلية

ان الطبيعة العشائرية للنظام السياسي في السعودية ، تشير دوما الى امكانية حدوث صراع حاد يتخذ اشكالا انشقاقية داخل العائلة المالكة ، مما يؤدي عمليا الى حدوث اصطافات مختلفة في رأس الهرم الملكي ، وبالرغم من ان الاجهزة الاعلامية ، وحتى امراء السلطة نفسها «تصريحات الامير عبد الله بن عبد العزيز في جريدة السفير اللبنانية يوم ٢٣/٣/١٩٨٣» يحاولون نفى هذه الصراعات والاخبار التي تلد منها الا ان واقع الامر يشير الى عكس ذلك تماما ، وحتى تصريح الامير الاخير يؤكد ضمنا مثل هذه الخلافات « طالما نحن متمسكون بالعقيدة الاسلامية ، فان المخاطر واردة وليس لدينا شهوات للسلطة تخلق صراعات بين شخصيات الحكم ، فلكل منا دور في تأمين استقرار بلده وخدمة شعبه » .

محاولة انقلاب ام ماذا؟

لقد تحدثت الصحف الغربية كثيرا ، وبالأذات الصحافة البريطانية عن محاولة انقلاب في السعودية ، مدعومة من قبل اليمين الديمقراطية وجهات يسارية من المقاومة الفلسطينية ، وأشارت الى ان العديد من ضباط الجيش اعتقلوا وتم اعدام العشرات منهم !! وقد يكون حديث الصحافة الغربية مبالغ فيه ، الا ان الاتباء المؤكدة تتحدث عن هذه الاعتقالات بكونها حقيقة باتت معروفة شعبيا ، وبأن حدوثها جاء ضمن احتياطات وقائية يتخذها النظام دوريا ، على قاعدة رعبه التاريخي من نشوء او بروز اي تيار وطني في صفوف الشعب او الجيش مما يؤدي الى حدوث شىء دراماتيكي لاستطيع المؤسسة العشائرية الوقوف امامه او احتوائه ولقد سبق للنظام ان شن مثل هذه الحملة في عام ١٩٦٩ في صفوف الجيش فأدت في حينها الى اعدام اكثر من عشرين ضابطا في سلاح الجو ، واكثر من ٤٠ ضابطا في مختلف الاسلحة الاخرى ، ناهيك عن المئات من المعتقلين الذين تعرضوا لاشنع انواع التعذيب النفسي والجسدي .

وإذا كان الامير عبد الله بن عبد العزيز في حديثه لجريدة «السياسة الكويتية» قد نفى

بصورة قاطعة هذه المحاولة الانقلابية فان هذا النفي ايضا يجيء في نفس السياق السياسي المضطرب الذي تمر به الادارة العشائرية السعودية .

انخفاض اسعار النفط يبرر وقف دعم الصمود

ان حرب الاسعار النفطية التي شملت مختلف الجهات النفطية في العالم ، قد استقرت مؤقتا من خلال مؤتمر الاوبك الاخير والجهود غير الاعتيادية التي بذلها احمد زكي اليماني مندوب السعودية في التوصل الى الصيغة التي اعلن عنها بتخفيض سعر النفط الى ٢٩ دولارا للبرميل الواحد . ان الازمة النفطية العالمية بدأت تسحب نفسها بصورة واضحة على النظام الاقتصادي للدول المصدرة للنفط حاليا اكثر من اي وقت مضى ،

اسماء بعض المعتقلين

من بين مئات المعتقلين في الاسابيع الاخيرة :

- ★ الدكتور نزيه النصر — الظهران — معيد في جامعة البترول
- ★ ميرزا عودة المختار سنابس — (عامل)
- ★ خضرة عبد الجليل داوود — صنبوى — موظفة بشركة ارامكو
- ★ عبد الله حسن المسلم — صنبوى — عامل ارامكو .
- ★ علي حسن الخيزري — الدمام — طالب .
- ★ محمد العلي (٥٢) — الدمام — اديب وشاعر وصحفي في جريدة اليوم ومدير ادارة الامتحانات بالمنطقة الشرقية واب لثمانية اطفال .
- ★ خليل الطويان — رأس تنورة — مهندس بشركة ارامكو ابن أخت الروائي المعروف عبد الرحمن منيف .
- ★ صالح علي الخليوي — الجبيل — مدير لمدارس بالقاعدة البحرية .
- ★ محمد مهدي الجشي — الجبيل — مدير فرع البنك السعودي . البريطاني بالجبيل .
- ★ محمد سعيد الحجيلان — تاروت —
- ★ نزار احمد الشماسي — الدمام — مهندس اعلامي
- ★ لطيفة الطويان — الرياضى — طالبة في جامعة للملك سعود .
- ★ عبد العزيز آل سيف — القطيف — موظف .
- ★ لطفي عبد المجيد الشماسي ١٨ سنة — القطيف — طالب ثانوي
- (استشهد والده تحت التعذيب في سجن المخبرات بالدمام عام ١٩٦٩)

احمد زكي اليماني : اسعمال الحفيص نصرب اكثر من عصفور



والسعودية لها حصتها الضخمة من هذه الازمة لاسيما وفي متورطة كليا في دعم النظام العراقي في حربه القذرة ضد ايران ، وهي ايضا غائصة حتى العظم في تقديمها للمساعدات المادية للعديد من الانظمة الرجعية في الرقيا «الصومال» وتشاد بالذات « وهي مارست مؤخرا دور العراب في المغرب العربي ، وهذا يضيف التزامات اقتصادية جديدة لديها في فاتورة «المساعدات» الاقتصادية ذات الطابع الامني الاستراتيجي لكن هذه الازمة الاقتصادية ، والتي عبر عنها ايضا تصريح الامير عبد الله بن عبد العزيز حين قال بأن السعودية ستوقف كل انواع الدعم المالي للدول العربية ما عدا م.ت.ف.!!» لها وجه واحد فقط بالنسبة للنظام السعودي : فايقات الدعم المالي للدول العربية عن الواضح المقصود الاول به هو سورية وليس العراق وواضح تماما للدول السياسي خطوة كهذه .

اهمية فضح النظام

الحلقات القمعية الاخيرة ، والتي يمارس من خلالها كل انواع البطش والقتل والتعذيب شملت احزابا سياسية مختلفة وذات اتجاهات فكرية متعددة ، ومنها حزب اتحاد شعب الجزيرة العربية «والذي سبق ان اختطف قائده المناضل ناصر السعيد من بيروت ، ولم يعرف مصيره حتى الان» ، الحزب الديمقراطي السوري ، الحزب الشيوعي في الجزيرة العربية ، ومنظمات سياسية ونقابية اخرى ، وقد دعت البيانات الصادرة عن معظم هذه التنظيمات السياسية والحزبية الى حملة دعم وتضامن واسعين مع المعتقلين السياسيين والنقابيين ، وضرورة فضح الارهاب البوليسي العشائري السعودي ، وشن حملة تضامن عربية وعالمية ، من اجل ايقاف هذا الارهاب الاسود ، والبحث عن مصير المعتقلين «العديد من النساء المناضلات لايعرف ايضا مصيرهن» وقرار ابطال الحقوق الانسانية لهم في الدفاع عن انفسهم من خلال محاكمات علنية ومشروعة ودستورية في دولة لاتتحدث عن حقوق الانسان الا في الفانسان .

محمد عصام

لقاء هام سوفياتي - يوغسلافي

تظاهرات السلام تعم دول أوروبا وأمریکا

اعرب الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا عن تأييدهما للحل السياسي الشامل والعدل في الشرق الأوسط على أساس تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

واعلن الطرفان في بيان صدر في اعقاب زيارة رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي تيكشوف الى بلغراد ، عن تأييدهما لقرارات القمة العربية في فاس وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وادانسا سياسة اسرائيل التوسعية وقيامها بعمليات اباداة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني

هذا وقد اشارت زيارة المسؤول السوفياتي الكبير الى يوغوسلافيا اهتمام الرأي العام العالمي باعتبارها خطوة اخرى لتعزيز العلاقات بين البلدين

وفي هذا الصدد أكد البيان السوفياتي اليوغوسلافي حرص البلدين على دعم العلاقات بينهما على أساس احترام مبادئ الاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، كما أعلن ان بعض الخلافات في وجهات النظر بينهما ازاء بعض المسائل يجب ان لا تؤثر على علاقتها النامية .



مع اقتراب موعد تنفيذ قرار حلف الاطلسي ، ينشر الصواريخ النووية الامريكية في أوروبا الغربية ، واطرح هذا العام تقصاعد في مختلف بلدان العالم ، موجة الاحتجاج على السياسة العسكرية الامريكية ومخططات الاطلسي لتهديد السلام العالمي وتعرض البشرية لمخاطر الحرب النووية

في اليابان حاصرت ثلاثون سفينة صيد يستقلها مئات المتظاهرين ، حاملة الطائرات الامريكية «انتربرايز» لدى وصولها الى ميناء «ساسيبو» في اليابان وذلك احتجاجا على زيارة الحاملة التي تعمل بالدفع النووي ويعتقد انها تحمل اسلحة نووية .

وفي فرانكفورت ، أعلنت الاحزاب النيسانية وحركات السلام المناهضة للتسلح والنقابات العمالية ، ان نصف مليون الماني سينتظرون في معظم مدن ألمانيا الغربية بداية هذا الشهر ، احتجاجا على خطط حلف الاطلسي بنشر الصواريخ .

تحركات عمالية ضد طفمة الارجننتين

بمناسبة الذكرى الثامنة لاستيلاء العسكريين على السلطة في الارجننتين أعلن الاتحاد العام لنقابات العمال اضرابا عاما احتجاجا على السياسة الاقتصادية للحكومة العسكرية وانخفاض القدرة الشرائية والبطالة .

وفي روما انطلقت قبل ايام مظاهرات ضخمة اشترك فيها اكثر من ١٥ الف ايطالي للمطالبة برفض نشر الصواريخ الامريكية .

هذا وكان الولايات المتحدة الامريكية قد شهدت في نفس الوقت مظاهرات كبيرة اعتقلت الشرطة ، الامريكية على اثرها اكثر من ٢٠ شخصا وقد حاول المتظاهرون اغلاق الطريق المؤدي الى قاعدة معظم مدن ألمانيا الغربية وطالب المتظاهرون ايضا بحظر الاسلحة النووية .

الاشتراكية الديمقراطية تتقدم في فنلندا ايضا

اعلنت في هلسنكي النتائج النهائية للانتخابات التشريعية الفنلندية وقد عززت النتائج من مكانة الحزب الاشتراكي الديمقراطي وهو اكبر الاحزاب السياسية في البلاد ولكن دون ان تتوفر له امكانية تشكيل الحكومة منفردا .

هذا وقد زادت ، نتيجة للانتخابات مقاعد الائتلاف الحاكم الحالي المشكل من الاشتراكيين الديمقراطيين والحزب المركزي والليبراليين والائليات السويدية الى ١٠٦ مقاعد بالمقارنة مع ١٠٢ في الانتخابات الماضية .



اورتيغا ،
القيادي الاول
في نيكاراغوا :
استعداد
لكل الاحتمالات

متدعة بنظرية الدومينو المضارة

امريكا تعلن الحرب على نيكاراغوا

انها تعمل حسب خطط البنتاغون وال «سي.اي.اي» .

في لقائه مع لجنة اعتمادات للعمليات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي اشار وزير خارجية ادارة ريفان جورج شولتس الى احد العناصر السمة التي يراها ورأي ادارته في واشنطن تشكل اسما هامة لاعادة الاوضاع الى السلفادور ، وربما عموم امريكا الوسطى ، وحوض الكاريبي الى وضع يتلاءم اكثر مع «المصالح الجوية» للعدوان الاميرالي الريفاني .

هذا العنصر كما جاء على لسان شولتس يتحدد بتكثيف الجهود العسكرية لردع الدعم - طبعيا المزعوم - النيكاراغوي لتوار السلفادور .

كان ذلك في السادس عشر من آذار الماضي اي تحديدا عشية بدء الهجوم على جمهورية نيكاراغوا اتباع الديكتاتور سومورا المخطوع .

فهل كان تصريح شولتس هذا بمثابة الضوء الاخضر لزمين الردة النيكاراغوية كمدخل لتوتير الاوضاع اكثر وعلى نطاق واسع في امريكا الوسطى ؟ وهل محاولة جديدة - قديمة لادارة ريفان العدوانية ليجاد مبرر لها بالتدخل المباشر في المنطقة تنفيذًا لخطتها التامرية لاسقاط حكومة الانتعاش الوطني الساندينية في ماناغوا ؟

لقد بدا واضحا هدف الادارة الامريكية هذا حين قام مايزيد عن ١٢٠٠ مرتزق من عصابات سومورا بالتسلل عبر الاراضي المجاورة في هندوراس شمال نيكاراغوا والقيام بعمليات عدوانية ضد جماهير الفلاحين والمؤسسات الحكومية في منطقة متغالبا على بعد ١٤٠ كلم شمال العاصمة ماناغوا ، وليس خافيا ان هذه العصابات قد تدرست تحت اشراف وكالة الاستخبارات المركزية في قواعد في هندوراس المجاورة وقد زودت باسلحة واموال امريكية وكما

وتسليح وتوجيه قوات الثورة المضادة المدعومة «الجهة الديمقراطية النيكاراغوية» بزعامة المرتزق ادلفو كاليو بوروكاديو الرئيس السابق لشركة كوكا كولا للتعينة في ماناغوا «الشركة التي تم تأميمها - وكانت تقوم بتزويد العصابات بالاموال» .

الماوريات التهديدية

من جانب اخر كشفت الادارة الامريكية عن وجهها العدوانية ضد نيكاراغوا مع مطلع هذا العام حيث قامت بفاوريات مشتركة مع جيوش الانظمة العميلة في هندوراس وغواتيمالا وكوستاريكا ونما في شهري شباط واذار الماضيين ، كما انها حشدت في حوض الكاريبي على بعد اميال من الحدود النيكاراغوية قوة بحرية تضم ٣٦ سفينة حربية بينها ٣ حاملات طائرات للمشاركة في اوسع مناورات منذ ثلاث سنوات في المنطقة وبلدة ٣ اسابيع هذا وقد كشف مؤخرا عن نصب محطة رادار لسلاح الطيران في هندوراس مهمتها الاساسية التجسس على تحركات قوات نيكاراغوا . هذا عدا عن شبكة التجسس والاستخبارات التي تديرها ال «سي.اي.اي» في المنطقة والتي بلغت تكاليف الاتفاق عليها مايزيد عن ١٠٠ مليون دولار منذ انشائها عام ١٩٨١ .

يضاف الى ذلك وجود عدد من العناصر المضادة للثورة في كوستاريكا بزعامة المرتد ايدن باستورا الذي أعلن عن نواياه التخريبية صراحة عندما أعلن بأنه سيبدأ الهجوم العسكري من الحدود الجنوبية لنيكاراغوا .

هذا وقد بدأت فعلا عملية الهجوم من الجنوب بعد ثلاثة ايام من بداية عمليات التخريب شمالا . وبهذا التنسيق المكامل تسعى ادارة ريفان الى دفع الامور للتوتير امل ان تتحول هذه العمليات الى حرب واسعة مع هندوراس وكوستاريكا .

وهذا ما حذرت منه السلطة الثورية الساندينية محلة الولايات المتحدة المسؤولة الاولى عن كافة الاعمال الاجرامية .

وقد أعلنت الحكومة الثورية الساندينية الاستفجار العام وحالة الحرب والتعبئة العامة وقامت بحشد قواتها من الجيش والمليشيا الشعبية وخاضت معاركها الباسلة مطسوقة المتسللين شمالا متصدية للعدوان الاميرالي مكيدة المرتزقة خسائر فادحة في الارواح والمعدات .

كما رفعت نيكاراغوا القضية لمجلس الامن الدولي الذي عقد جلسة طارئة لمناقشة ذلك واجمع المجلس باستثناء مندوبه الولايات المتحدة جين كيركاتريك على ضرورة وقف العدوان وادانة التدخل في شؤون دولة حرة مستقلة .

الحرب تتسع برعاية ريفانية والثورة النيكاراغوية على استعداد تام لمواجهة الادارة الامريكية الماضية في عدوانها دروس غنية سابقة في انحاء العالم مع قوى التحرر والتقدم واذا لم تتعظ ادارة ريفان فسيكون الدرس النيكاراغوي لا يقل قساوة عن درس فيتنام وكوبا .

جهاد طارق



القمة الأوروبية : امراض مزمنة

بعد قرارات بروكسل النقدية والتغييرات الحكومية في فرنسا

أوروبا الغربية "مريضة" بالراسمالية!

الاحداث الكبيرة السياسية والاقتصادية التي وقعت في أوروبا الغربية خلال شهر آذار الماضي سوف تجعل منه ولاشك شهرا هاما وحاسما في التاريخ المعاصر للقارة «القديمة» .

فقد شهد الشهر الماضي الانتخابات العامة في ألمانيا الغربية والتي تثبتت بنجاحها وجود الحزب الديمقراطي - المسيحي في السلطة . كما احدثت نتائج الانتخابات البلدية في فرنسا - في دورتها الاولى - نوعا من الهزة اعتمد المراقبون «تحذيرا» من جمهور الناخبين الى السلطة اليسارية «الحرية» العبدان 6 و 7 حول الانتخابات الألمانية والعدد 8 حول الانتخابات الفرنسية .

اما اهم وابرز الاحداث الأوروبية للشهر الماضي فسوف تبقى ولاشك اجتماعات بروكسل الاقتصادية ونتائج انعكاساتها في المستقبل وبخاصة على فرنسا احد العملاقين الاقتصاديين مع ألمانيا الغربية داخل المجموعة الاقتصادية الأوروبية . وكانت مقدمة هذه النتائج اجراء عملية اعادة ترتيب داخل الجهاز الحكومي الفرنسي والاعلان عن سلسلة من الاجراءات والتوجهات

بعد ثلاثة ايام من المداوات الحادة بين وزراء المال والاقتصاد لدول المجموعة الاقتصادية الأوروبية السوق المشتركة في بروكسل تم التوصل الى اتفاق حول تعديل قيمة عملات النظام النقدي الأوروبي وبموجب هذا الاتفاق تم تخفيض قيمة ثلاث عملات هي الفرنك الفرنسي والليرا الايطالي «بنسبة 2.5%» والحقبة الابرلندي البونت «بنسبة 3.5%» ورفق قيمة اربعة عملات هي : المارك الألماني «بنسبة 0.5%» والفلورين الهولندي «3.5%» والكورون الدانمركي «2.5%» والفرنك البلجيكي واللوكسمبورجي «بنسبة 1.5%» .

«وقف اطلاق نار نقدي» هكذا ابرزت احدي الصحف الفرنسية قرارات اجتماعات بروكسل الفرنسية غداة الاعلان عنها . وهي بذلك تشير

الى توقف حملة التصعيد وعملية شد الحبل التي كانت دائرة بين المارك الألماني والفرنك الفرنسي . والى توقف حالة التوتر الشديد التي اصابت ميوت اليورصة في عواصم أوروبا الغربية طوال الفترة الماضية وقد وصل التصعيد الى درجة حدت معها وزير المال والاقتصاد الفرنسي جاك دولور قبيل الاحتفال بانسحاب فرنسا من النظام النقدي الأوروبي واتهام الألمان بـ «الغطرسة» والواقع كما تبين لاحقا ان التصريحات الفرنسية النارية كانت جزءا من عملية الضغط السياسي وظيفتها التوصل الى الحد الأدنى الذي كان الفرنسيون يريدونه «وبالحد الأقصى كانوا يريدون رفع قيمة المارك دون اجراء اي تخفيض على الفرنك» وهذا ما كشف عنه جاك دولور نفسه عندما صرح عقب الاحتفال بأن كل طرف بذل جهدا للوصول الى نتائج مقاربة من تلك التي كانت تدرسها الحكومة الفرنسية منذ البداية وقد قام الألمان بالخطوة الكبيرة حفاظا على الصداقة الفرنسية الألمانية ...

ليست اول المعارك ... ولن تكون اخرها ! معركة المارك والفرنك

لقد وصفت قرارات بروكسل بأنها «خضة كبيرة» لجمع العملات الوطنية المرتبطة بالنظام النقدي الأوروبي وهذا النظام الذي تمنع اليقظة المعقدة الدول الاعضاء من الخروج من حالة الجمود الاقتصادي الحالي الذي تعاني منه دول أوروبا الغربية .

فمنذ انشاء ذلك النظام في 13 آذار مارس 1979 - اي في غضون اربعة اعوام فقط جرى تعديل قيمة العملات الأوروبية سبع مرات ما بين تخفيض ورفع . وفيما يتعلق بالفرنك الفرنسي فهذا ثالث تخفيض يتعرض له منذ وصول اليسار الى السلطة في ايار مايو 1981 اي في مدى عامين فقط .

وإذا علمنا بان الجهة الاقصى بينه وبين المارك



ميتران ومورو : الفترة الحاسمة

الاماني (حيث الوثائق الاقتصادية بين البلدين كثيرة ومتشعبة) صبح بنسبة 8% (بلغ سعر المارك في السوق ما يقارب الثلاثين كراب) فانه بإمكاننا تصور مدى الأثر السلبي لذلك على الاقتصاد الفرنسي والتي سحبت نفسها مؤخرا على الصعيد السياسي الداخلي في فرنسا .

لقد اعاد ميرو تشكيل الحكومة الفرنسية للمرة الثالثة بعد ان قلص عدد اعضائها الى النصف ورفع شعار «الصرامة» . بل ووصف حكومته بأنها «حكومة للكفاح» وركزت وزارات الاقتصاد والمال والميزانية بين اقتصادي كفو هو الوزير جاك دولور الذي اصبح يحتل ثلثا بارزا في الحكومة الجديدة .

كما اعلنت حكومة مورو عن سلسلة من الاجراءات الاقتصادية مثل رفع اسعار بعض الخدمات العامة «الكهرباء» . النقل» وتوسيع الادخار والحد من النفقات .

لاشك بأن وراء هذا الحزم شعور عميق بالمرارة من الشركاء الأوروبيين الذين يتعمون بشعارات الوحدة الأوروبية ولكنهم على حد تعبير بعض المسؤولين الفرنسيين - غير مستعدين للموافقة على اقتراح واحد - ولقد فضل الشرك الألمان الغربي مثلا مصالحه الاقتصادية المباشرة على الوحدة السياسية - التي قدم من اجلها الاشتراكيون الفرنسيون تضارلات كانت احيانا على حساب قناعاتهم وعلى حساب حلفائهم الابدولوجيين الاشتراكيين الديمقراطيون في سون

الاقتصاد الرسمالي : من أزمة لأزمة !

ان النظر الى الاضطرابات النقدية والمشاكل الاقتصادية في فرنسا او في بلدان أوروبا الغربية سيظل قاصرا اذا لم يوضع في اطاره الاشم والأعم . اي الازمة الطاحنة والمتفاقمة التي يعاني منها اقتصاد البلدان الرسمالية على الصعيد العالمي الماضية وحتى الان (امريكا وأوروبا الغربية واليابان) .

اقتصاديات هذه البلدان . وفي مقدمتها الولايات المتحدة تعاني بشكل دوري من الانكماش في نشاطاتها الاقتصادية ومن انخفاض انتاجها الصناعي بنسب متفاوتة بين لطاقاته المختلفة . كما يزداد عدد جيوش العاطلين عن العمل ويسودي التضخم المزمن الى ارتفاع جنوني في الاسعار وتناقض شهرا بعد شهر القوة الشرائية وبتزايد

القلق لدى اوساط واسعة من الجماهير من المستقبل الغامض والمظلم . على سبيل المثال : يوجد في الولايات المتحدة حاليا ما يزيد عن 13 مليون عاطل عن العمل كما ان العجز التجاري بلغ في نهاية العام الماضي 40 مليار دولار مقابل 27.8 مليار عام 1981 .

وفي بريطانيا لم ترتفع نسبة الانتاج الصناعي عام 1982 الا بفضل استخراج النفط من بحر الشمال في حين هبط حجم انتاج صناعة التحويلات بنسبة 13% عما كان عليه عام 1979 . وصناعة الصلب هي الاخرى واجتحت وضعها صعبا اذ هبط انتاجها بنسبة 30% خلال السنوات الثلاث الماضية .

وفي ألمانيا الغربية هبط الانتاج الصناعي عام 1982 بنسبة 5% عما كان عليه في العام 1981 . حيث في مجال صناعة الصلب والادوات الميكانيكية . بلغ عدد العاطلين عن العمل 2.5 مليون . هذا في حين ان عددهم على صعيد بلدان المجموعة الاقتصادية الأوروبية ككل يبلغ 13 مليون عاطل عن العمل .

يحدث هذا كله ويغبره أكثر في الوقت الذي تصعد فيه الولايات المتحدة والاساط المالية فيها في أوروبا الغربية من حمى التسلح وانتاج اسواع جديدة من الاسلحة التي تكلف عشرات مليارات الدولارات بالإضافة الى سعيها لتسريح صواريخ بيرشينغ في أوروبا الغربية وتعطيل المبادرات السلمية التي يعرضها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية للحد من سباق التسلح .

هذه مجرد امثلة ووسط وضع كهذا بدأ الحكم اليساري في فرنسا تجربة جديدة يمكن تسجيل العديد من الملاحظات عليها الا انها التجربة تظل تجرى في مثل هذه المحيط الراسمالي الذي تنحدره الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتنعكس تأثيراتها بقوة عليها .

ويغض النظر عن اي تقييم للتغيرات التي احدثها الحكم اليساري في الحياة الفرنسية خلال العامين الماضيين وهي فترة قصيرة جدا مقارنة بحجم التركة الثقيلة التي خلفها حكم الاحتكارات الراسمالية الكبيرة . فانه من الضروري توفير شروط النجاح للحكم من اجل القيام بالمهام الاقتصادية الصعبة التي حددها لنفسه . وتأتي في مقدمة هذه الشروط التعمية الجماهيرية الواسعة حيال القوانين والاجراءات الاجتماعية الكفيلة برفع مستوى حياة الشغلة والكادحين الذين يشكلون نغسا هاما ونعلا من قاعدة الحكم .

ان القاء نظرة سريعة على تصريحات وتحركات قوى المعارضة اليسارية بعد قرارات بروكسل . اذرف الدموع على استقلالية فرنسا والمطالبة بالتخلي عن سياسات الحكم ورصد رد فعل الولايات المتحدة (ايحاء بان الاضطرابات النقدية سببها فرنسا) تؤكد بان هناك حملة سياسية واسعة هدفها مشاركة فيها اطراف داخلية وخارجية هدفها مشاركة فيها فرنسا من الاستمرار في الطريق التي اختارتها لنفسها في 10 ايار 1981 .

محسن عبد الله

بيان قمة بروكسل الأوروبية حول الشرق الأوسط

خطوة ذات تأثير محدود



حصين مع
ناتشر أثناء
زيارة الوفد
العربي : اين
الاستقلال الاوروبي؟

بعد ثلاث سنوات تقريبا من « اعلان البندقية » عادت الدول الأوروبية لتحديد موقفها من قضايا الشرق الأوسط في بيان كان هو البيان السياسي الوحيد الذي صدر عن قمة بروكسل الأوروبية وذلك نظرا لاستمرار وجود الخلافات داخلها حول القضايا السياسية الأخرى .

بيان بروكسل في روحته — وفي بعض الاحيان في مضمونه — لم يخرج كثيرا عن الاطار الذي حددته أوروبا الغربية لموقفها تجاه مشاكل الشرق الأوسط منذ حزيران (يونيو) ١٩٨٠ / كان كامي ديفيد والسياسة الأمريكية لم تحسب لمنطقة حرب لبنان واحتلاله من قبل اسرائيل منذ ذلك الحين! وكان تلك السياسة ليست هي المسؤولة مباشرة عن تفاقم النزعات العدوانية والتوسعية الاسرائيلية ضد الشعوب العربية بالسبب الأكبر في عدم استقرار الامن والسلام في المنطقة!

«تحيير ونصح» هكذا وصفه بعض دبلوماسيين الاوروبيين ، لكنه على اية حال يعبر عن عدم التماس بين الجهد المبذول (الذي لايزال حتى الان يدور في اطار تحديد المواقف) وبين الحيوية الفائقة التي تتمتع بها المنطقة بالنسبة لمصالح دول أوروبا الغربية واهمية احلال «السلام» بها .

بيان اخر يؤكد على « ضرورة تجاوز مرحلة التصريحات المبدئية » في الوقت الذي لايتضمن اية خطوة عملية ويعلن مواقف هي اقرب في مضمونها الى السياسة الأمريكية ، بل تابعة لها . اللهم اذا استثنينا عددا من الاشارات التي حلفت عندما ملحوظ تجاه القضية الفلسطينية وم . ت . ف قياسا بما ورد في بيان البندقية ، مثل الاعراب عن ضرورة مشاركة م . ت . ف في «مفاوضات السلام» .

وفي حين ان الدول العشر تكلمت في بيان البندقية عن م . ت . ف « كواحدة » من القوى التي تمثل الشعب الفلسطيني» فان في بيان بروكسل مايشير الى ان الدول العشر تعتبر م . ت . ف ممثلا اساسيا للشعب الفلسطيني كما يمكن تفسيره من حيث المضمون بأنه يعني الممثل الوحيد حيث يقول « ان الشعب الفلسطيني وم . ت . ف من المقترض ان يفتنوا الفرصة المقدمة اليهم الان (٠٠٠) من خلال اعلان موقف مؤيد للمفاوضات السلام» .

لكن بيان الدول العشر لايزال يعتبر ان هناك اطرافا اخرى معنية بحقوق الشعب الفلسطيني (مثل الاردن وقوى اخرى ٠٠٠) .

كما يشير البيان الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، ولكن يفهم من اشارة الدول العشر تلك انها تعني بالنسبة لهم احدي نتائج تلك القرارات فقط وهي استمرار المباحثات بين الاردن وم . ت . ف .

وإذا علمنا بأن بيان بروكسل يؤيد مبادرة ريغان فانه — اي البيان — سوف يعني بالنسبة للحكم الاردني تشجيعا له في سياسته الحالية واندفاعا اكثر نحو الانخراط في مبادرة ريغان .

ايجابيات ونقائص

من النقاط الايجابية في البيان يمكن ان نشير الى اعتبار الدول العشر بناء المستوطنات الاسرائيلية يتناقض مع القانون الدولي ومطالبة اسرائيل بمنع توسيعها او بناء المزيد منها .

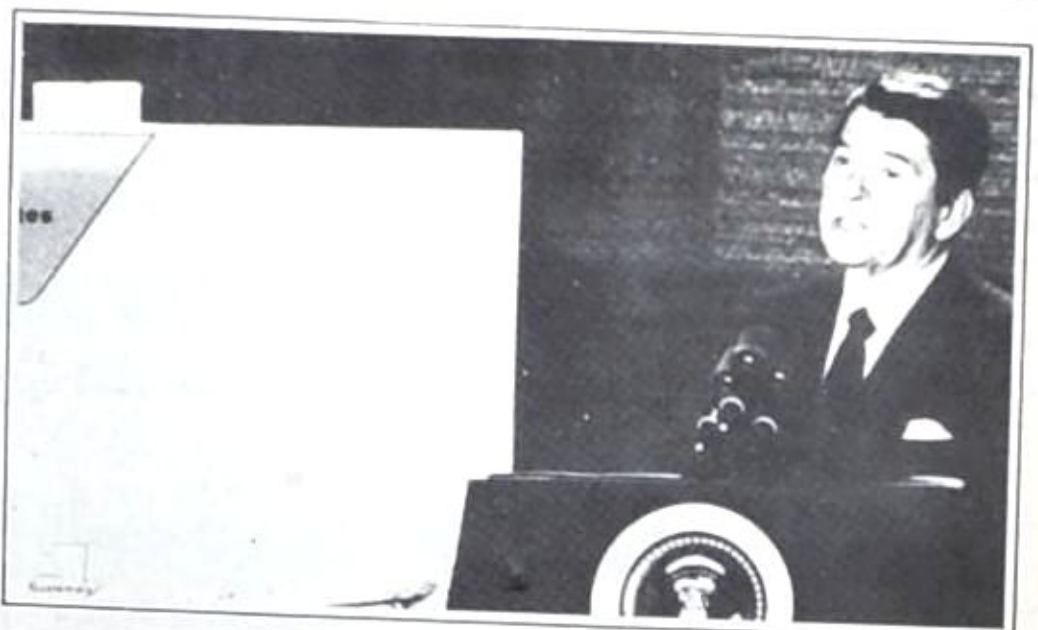
البيان يغفل — او يتغافل — عن امور اساسية كان يمكن لو تناولها المجلس الاوروبي في قمة بروكسل ان تحدث تأثيرا ومفعولا كبيرا . من هذه الامور ان البيان لايتخذ موقفا واضحا تجاه حق الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة وهو الشكل الملموس لحق تقرير المصير الذي يطالب به الشعب الفلسطيني وايدته فيه قرارات الامم المتحدة والغالبية العظمى من الامم والشعوب .

كما ان البيان لايجدد موقفا واضحا وقاطعا تجاه كون م . ت . ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ويترك على هذا الصعيد الاحتمالات مفتوحة في جميع الاتجاهات .

اذا ما ارادت أوروبا الغربية ان يكون لها دور فاعل في حل قضايا المنطقة فان الشرط الاساسي لذلك هو ان تمارس سياسة مستقلة فعلا عن سياسة الهيمنة الاميركية وان تتحرر تماما من قيود تلك السياسة .

اكثرت من ذلك : ان المطلوب هو بالضبط ممارسة الضغط على سياسة الولايات المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط التي لا تزال تنتكر لحقوق الشعب الفلسطيني خاصة خلفه في بناء دولته المستقلة وتدير الظاهر للارادة الدولية ممثلة بقرارات الامم المتحدة وتدعم سياسة العدوان والتوسع والظفر التي تمارسها اسرائيل جهارا ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني بشكل خاص وضد الشعوب العربية بشكل عام .

مازن عطية



ريغان في
احد مؤتمرات
الصحافية الاخيرة

حرب النجوم الأميركية

تصعيد للتوتير ... لتمرير موازنة «الدفاع»

حرب النجوم ، التي اعلن الرئيس الاميركي رونالد ريغان ، الاسبوع قبل الماضي ، عن السيناريو المعد لتنفيذها ، صرعة جديدة في عالم سباق التسلح ، لكنها صرعة من نوع خطر .

مسار البشرية .. الى اين ؟

تفاصيل هذا السيناريو ، الذي وصفه ريغان نفسه ، بأنه خطة لتغيير مسار البشرية ، تلتخص في اقامة نظام دفاعي متطور «تستخدم فيه آخر منجزات العلم والتكنولوجيا» يستطيع تدمير الصواريخ السوفياتية ، قبل ان تصل الى اهدافها ، سواء في الولايات المتحدة او في بلدان أوروبا الغربية .

وقد وعد الرئيس الاميركي ، في مؤتمر صحفي خصمه للدفاع عن خطته هذه ، بعد ان اشارت حال اعلانها دهشة واستغراب ومخاوف الرأي العام العالمي ، وعد بأنه سيوقع في وقت لاحق امرا تنفيذيا لبدء العمل في اخراج «فكرته» الى حيز الوجود !

نقطة نوعية خطيرة

قبل اي شيء وبغض النظر عن الاهداف الابنية التي يبغى الرئيس الاميركي ، تحقيقها من وراء اعلانه عن فكرته الجديدة هذه ، وهي اهداف كثيرة ربما أبرزها محاولة تحويل الانتظار عن الكوارث الاقتصادية التي اسفرت عنها سياسته غلبت تعبير السيناتور الاميركي الديمقراطي

الاميركي لتشكل تحديا سافرا ووقحا لمشاعر البشرية جمعاء فعلى الرغم من تزايد حملة الاحتجاج العالمية ضد سياسة سباق التسلح وبالضد من المقترحات السلمية العديدة التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو للجم هذا السياق تأتي هذه المبادرة الخطيرة من قبل الادارة الاميركية لتدفع بسياسة حافة الحرب التي تنتهجها واشنطن الى نقطة مثيرة وخطيرة ضاربة عرض الحائط ليس بدعوات ومقترحات الاتحاد السوفياتي فحسب ، بل وحتى بمناشادات حلفاء واشنطن الغربيين الذين بدأوا تحت وطأة الضغط الشعبية المتصاعدة والمخاوف التي تثيرها يوما بعد اخر احتمالات المواجهة النووية ، بتوجيه اكثر من دعوة لادارة ريغان بهدف حملها على طرح مقترحات جديدة في مفاوضات جنيف للحد من التسلح النووي .

قطع الطريق

فخطة ريغان الجديدة ، التي يأتي الاعلان عنها في وقت اوصلت فيه واشنطن ومفاوضات جنيف الاميركية — السوفياتية الى الطريق المسدود ، هي بدون شك محاولة لقطع الطريق امام اية جهود او ضغوط تهدف لاجراء هذه المفاوضات من المأزق . وذلك عبر استبدال «الخيار صفر» الاميركي المطروح حاليا على طاولة هذه المفاوضات والمرفوض نهائيا من الجانب السوفياتي ، بخيار جديد هو اكثر تشددا واحراجا للجانب السوفياتي . فاذا كان «الخيار صفر» يعني نزع الصواريخ النووية السوفياتية من جانب واحد ، مقابل تصعيد قرار الاطلاق ينشر الصواريخ الاميركية الجديدة في أوروبا الغربية ، فان خطة ريغان الجديدة باقامة «النظام الدفاعي المتطور» هي محاولة ليس لنزع السلاح السوفياتي فقط ، بل ولتهديد الاراضي السوفياتية مباشرة .

ولذلك لن يكون من المستبعد ان يقدم الرئيس ريغان ، بعد دفعه بورقة جديدة للضغط والمناورة على طاولة مفاوضات التسلح ، على طرح افكار اخرى بشأن «الخيار صفر» بهدف امتصاص حدة الحملة الجماهيرية المتصاعدة ضد سياسته العسكرية العدوانية داخل وخارج الولايات المتحدة من جهة وبلنح حلفائه الغربيين فرصة تبرير وتخريج الابعاء امام العالم بمرور المفاوضات الاميركي على طاولة مفاوضات جنيف وبالتالي اللقاء تبعية التعنت الاميركي في هذه المفاوضات على عاتق الاتحاد السوفياتي .

استهجان وكشف مزاعم

على صعيد المزاعم التي روجها ومازال الرئيس الاميركي ورجال ادارته ، حول اهداف خطة «النظام الدفاعي المتطور» صار واضحا ان هذه المزاعم التي كشف عن زيفها ونفاقها ، المسؤولون الاميركيان انفسهم قبل غيرهم ، لن تنطلي على احد ، فقد واجهت خطة الرئيس ريغان ومنذ اليوم الاول لاعلانها ، استهجان عدد من ابرز المسؤولين الاميركيان ، فقد سخر السيناتور ادوارد كيندي ،

دفع سياسة حافة الحرب
وفي هذا السياق ايضا ، تأتي خطة الرئيس

من احتمال نشوب حرب النجوم الذي تشهده الاستراتيجية الجديدة وتدود بالخطا التكتيكي المتمثل في التلويح بالخطر الاحمر وقال ان القوات الامريكية قوية بما فيه الكفاية بحيث يمكنها التصدي لاي بادرة هجوم من جانب الاتحاد السوفياتي .

استهلاك محلي

وقال السيناتور دانييل ايتوي ، ان ريفان تحدث في خطابه عن التخلف الامريكي ازاء السوفيات لانه يخشى ان يخفض الكونغرس الميزانية الضخمة الخاصة بالدفاع ، فيما وصف رئيس مجلس النواب توماس اونيل خطة ريفان بأنها تستهدف بصفة خاصة الاستهلاك المحلي والتصدي للهجوم الذي يشنه حاليا النواب الديمقراطيون ضد زيادة ميزانية الدفاع .

السوفيات : انتهاك للمعاهدات

ومن هذه الزاوية اعتبر الاتحاد السوفياتي ان نشر مثل هذه الانظمة «الدفاعية» المضادة للصواريخ ، سيكون انتهاكا مباشرا للمعاهدات السوفياتية - الامريكية بشأن الصواريخ المضادة للصواريخ .

وقد ندد الزعيم السوفياتي يوري اندريوف بخطة الرئيس الامريكي ، التي تهدف الى نزع

عقد في العاصمة القبرصية ، نيقوسيا بين ٢٢-٢٣ اذار «مارس» اجتماع اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص ، والمنبثقة عن مجلس السلم العالمي . وقد التقت «الحرية» خلال الاجتماع السيد راميش شاندرارئيس مجلس السلم العالمي واجرت معه الحوار التالي :

رئيس مجلس السلم العالمي "للحرية"

الشرق الاوسط على برميل بارود

نيقوسيا : سيمون خوري

تحركات لنصرة قبرص

ماهي نتائج اجتماعات اللجنة ؟

★ الاجتماع مخصص اساسا للتضامن مع قبرص ، وقد بحث المجتمعون الذين يمثلون مختلف المعاليمات الدولية والانسانية آخر تطورات القضية القبرصية ، وبالذات قضايا المهجرين ، والمقودين القبارصة منذ الغزو التركي للجزيرة ، ومشكلة النهب الجارية من قبل الحكم العسكري التركي للجزء المحتل من الجزيرة لاسيما على

سلاح الاتحاد السوفياتي ، وقال في مقابلة مع صحيفة براندا ، ان الحكومة الامريكية الحالية مستمرة في السير في طريق خطرة للغاية وان قواتها الاستراتيجية سيستمر تطويرها بهدف التوصل الى القدرة على تسديد الضربة النووية الاولى وحذر اندريوف من ان الاتحاد السوفياتي لن يقف ابدا مكتوف الايدي في مواجهة اي تهديد ايا كان وعلى واشنطن ان تعي ذلك جيدا .

الاطلسي : التجديد لخيار الصفر

الى ذلك لم تعبر دول اوربوا الغربية الاعضاء في حلف الاطلسي والتي عبرت في اعقاب اجتماع وزراء دفاع دول الحلف الذي عقد مؤخرا في البرتغال ، عن تأييدها مجددا لخيار صفرانية ردود فعل رسمية واضحة على خطة الرئيس الامريكي الجديدة باستثناء رئاسة الحلف في بروكسل التي اكدت في تعليق مقتضب ان خطة ريفان قابلة للتطبيق على المدى البعيد ولن تغير شيئا من البرامج الحالية .

في هذا الضوء يمكن القول ان خطة ريفان لحرب النجوم متعددة الاغراض والاهداف الواضح منها كثير وخطير والمخى اكبر واخطر .

جمعة الحلفي

شعار مؤتمر التضامن مع قبرص



صعيد التراث الفني والتاريخي للجزيرة . وقد اقر المجتمعون توجيه رسائل عدة الى الامين العام للأمم المتحدة ، والى السيدة انديرا غاندي بصفتها رئيسة حركة عدم الانحياز ، وكذلك الى البونينسكو ، وهيئات اخرى ، وتطالب الرسائل بتضامن كافة القوى مع الشعب القبرصي لانها الاحتلال العسكري التركي لجزء من الارض القبرصية . وفي هذا الاطار حضر لعقد مؤتمر دولي واسع للتضامن مع قبرص ، ومعلوم ان اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص ، تضم في عضويتها ممثلين عن اتحاد نقابات العمال العالمي ، واتحاد الشباب

الديمقراطي ، واتحاد المرأة العالمي واتحاد الصحفيين العالمي ، بالاضافة الى ممثلين عن منظمة التضامن الاثريو - اسبوية وحركة عدم الانحياز ولجان اقليمية اخرى ، وبارشرف مجلس السلم العالمي .

الشرق الاوسط على برميل بارود

بصفتك رئيسا لمجلس السلم العالمي ، كيف تنظر الى نشاطات الولايات المتحدة الامريكية على صعيد الشرق الاوسط ؟

★ فيما يتعلق بالشرق الاوسط فان مجلسنا ، ينظر بعين الخطورة الى سعي الولايات المتحدة الامريكية لتحويل لبنان الى قاعدة امريكية جديدة في الشرق الاوسط ، تحت ستار اعادة تنظيم وتحديث الجيش اللبناني ، وضمان امن وحدود اسرائيل بضمانات سياسية وعسكرية امريكية . هذا بالاضافة الى ما تلتفاه اسرائيل من دعم مادي ومعنوي امريكي . وما يجري في الشرق الاوسط هو محط اهتمام بالغ من طرفنا ، نظرا لخطورة ذلك على السلم العالمي لأن لهذه المنطقة اعتبارات واهمية خاصة سياسيا واقتصاديا وجغرافيا . وبالتالي فان المنطقة بشكل مستمر تجلس على برميل من البارود سببه بصورة رئيسية حتى الان عدم اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية واجداد حل عادل له .

بشكل عام لمجلسنا نشاطات عديدة في تطوير السلم العالمي لاسيما على صعيد بلدان العالم الثالث واوربوا ، حيث نتاضل مع العديد من قوى السلم العالمي من اجل وقف سباق التسلح النووي ، ووقف نشر اسلحة الرعب الامريكية في القارة الاوربية . والان نضمر لعقد مؤتمر في لشبونة ، وآخر في نيكاراغوا للتضامن مع شعوب امريكا اللاتينية .

نجاحات مؤتمر نيودلهي

ماهو تيسيمكم لنتائج مؤتمر عدم الانحياز الاخير في نيودلهي ؟

★ مجرد انعقاد المؤتمر بعد تأخير حوالي ستة شهور ، بحد ذاته مسألة ايجابية . وقد اعطى حركتنا دفعة قوية للامام والمؤتمر كان عبارة عن ظاهرة عالمية مناهضة لامبريالية الامريكية ، بغض النظر عن بعض الاتجاهات السياسية التي كانت تمثل هذا الطرف او ذاك . واعتقد ان القضية الفلسطينية كانت الريح الاكبر ، حيث حققت الدبلوماسية الفلسطينية نجاحات عدة ، بالاضافة الى ان المؤتمر حقق نجاحات على الصعيد الافريقي حيث اتفقت مختلف الاطراف على عقد قمة جديدة لمنظمة الوحدة الافريقية .

طبعاً ان قرارات المؤتمر معنوية ، الا انها ذات قيمة سياسية كبيرة خاصة لقوى السلم العالمي وحركات التحرر الوطني في العالم ، لاسيما اذا تمكنت من استثمار هذه القرارات ، وكذلك العديد من اللقاءات التي عقدت لصالح تطبيق اهدافها الوطنية .

سبع سنوات على يوم الأرض الأول

خطوات جبارة

في مواجهة سياسة القهر والمصادرة

فلاح عباس



أحد احتفالات يوم الأرض : جهود مضاعفة

تهل ذكرى يوم الأرض السابعة ، وسط صمود وطني وجماهيري فلسطيني متعاظم في وجه اعنى حروب الابادة البربرية ومحاولات التحالف الامريكي - الاسرائيلي - الرجعي الاسود للقضاء على ثورة شعب فلسطين وتصفية حقوقه الوطنية . فعلى ارض الحليل والمثلث والنقب . . . كما في لبنان وفي الضفة والقطاع تجلى الصمود في المعارك البطولية التي خاضتها قوات الثورة الفلسطينية ، وفي تصاعد العمليات العسكرية المسلحة ضد قوات الاحتلال وبغفوان الانتفاضة الشاملة التي تعم المناطق المحتلة بأسرها ضد الاحتلال الصهيوني وسياسات الاستيطان والتهجير والاحتلال من الارض والمسكن والاعتقالات الجماعية والاعتداءات الدينية على المقدسات الدينية ومحاولات ضرب الهيئات والاطر الوطنية القيادية وفرض مؤامرة الادارة المدنية والحكم الذاتي التصفوي .

وفعل هذا النضال البطولي المتواصل ووحدة الموقف الوطني للشعب الفلسطيني بأسره حول اهدافه الوطنية وتمسكه بالحازم بعمقته الشرعية والوحيد اكتسبت القضية الوطنية الفلسطينية المزيد من ييد والمساندة وتعززت مكانة م.ت.ف. عربيا ودوليا جنبا الى جنب مع اخفاق التحالف الامريكي - الاسرائيلي العدواني في قطف ثمار حربه الابادية وتمكن الحركة الوطنية الفلسطينية من تحديد خيار الثورة والشعب لمرحلة ما بعد غزو لبنان ومعركة بيروت . . . هذا الخيار الذي رسمته القرارات السياسية والتنظيمية الصادرة عن الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني دورة



المجلس
الوطني
الفلسطيني:
ارتياح واسع
لقراراته

الوحدة الوطنية وانتصار التيار الوطني الواقعي بخطه السياسي الوطني الواضح وسياساته الواقعية الوطنية الصائبة .

لقد حيا المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة ، صمود الجماهير الفلسطينية في مناطق ال ٤٨ وعبر عن اعترازه بكفاحها في وجه العنصرية الصهيونية من اجل تأكيد هويتها الوطنية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني .

ومع اطلالة الذكرى السابعة ليوم الارض المجيد تشارك جاهير الشعب العربي والفلسطيني ابناء يوم الارض ، اعترازهم وفخرهم بماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم النضالي المشرف .

ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ٤٨ ، عاش على امتداد خمسة وثلاثين عاما ، ظروفها بالغة القسوة ، لم تدفعه حتى في احلك الساعات ، للتخلي عن نضاله العادل والشجاع ضد سياسات وممارسات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الصهيوني وضد اجراءات النهب والتهويد ومصادرة الاراضي وضد محاولات التجهيل وطمس الشخصية الوطنية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ويشكل «يوم الارض» انعطافا حاسما في المسيرة الكفاحية والنهوض الوطني المتعاضم للجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب كما باتت ذكرى يوم الارض العطرة وما تلاها من محطات نضالية بارزة «مؤتمر ووثيقة شفا عمرو ٥٥ مؤتمر الارض والسكن ٥٥ معلما شامخا من معالم وحدة الشعب الفلسطيني باسره ودليلا شامخا على تكامل وترابط نضالاته ضد الاحتلال الصهيوني العسكري وسياساته الاستيطانية التوسعية ومن اجل حقوقه الوطنية المشروعة ممثلة في العودة

وتقرير المصير وبناء الدولة الوطنية المستقلة . وفي هذه الايام . فان شعب الارض الذي تمرس بالنضال واغتنت مسيرته بالتجارب والخبرات الكفاحية ، يستعد لاحياء الذكرى السابعة لانتفاضة الثلاثين من اذار وشهائها البواسل متسلحا باوسع وحدة صف جماهيري تجعله اصلب عودة واكثر قدرة على العطاء والاسهام في دفع مسيرة النهوض الوطني للشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده .

نهوض عارم .. وخوف اسرائيلي متزايد

في اذار ٨٢ ، جاءت التحركات الوطنية والجماهيرية العارمة التي جرت في المثلث والجليل والنقب ، والتي انخرط فيها عشرات الالوف من خيرة ابناء هذه المناطق وفاء لذكرى يوم الارض السادسة وتعبيرا عن مشاركتهم ومساندتهم لانتفاضة اخوتهم واهاليهم في الضفة والقطاع ضد الاحتلال

جمهورية
الجليل والمثلث والنقب
تطور
أدواتها النضالية
وترفع درجة فعاليتها

ادارته المدنية لتظهر المدى المتعاضم الذي بلغه الوعي والنهوض الوطني والديمقراطي للجماهير العربية التي بقيت متمسكة بارضها وبهويتها الوطنية رغم اكثر من ثلاثين عاما من سياسات الاقتلاع والتهويد والاضطهاد الصهيوني المتواصل ، كما اظهرت هذه التحركات وبصورة جلية الخطوات الكفاحية الهامة التي قطعتها جماهير يوم الارض على طريق توطد واتساع وحدة صفها ووحدة مصيرها وتكامل نضالاتها واهدافها في مجرى النضال الوطني العام للشعب الفلسطيني في سائر اماكن تواجده .

وفي مواجهة هذا النهوض الوطني العارم تكشف مدى التخوف الاسرائيلي غير قيام حكومة بيغن الفاشية بشن حملة واسعة ومتصاعدة من الارهاب والتصييق العنصري المنظم ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة عام ٤٨ بأطرها التنظيمية الكفاحية ورموزها الوطنية القيادية . واشتملت هذه الحملة على اجراءات الاعتقال الاحترازي والجماعي وتطويق القرى وقمع المظاهرات الشعبية بقوة الحديد والنار . حيث بلغت هذه الحملة الراهبية ذروتها في اواخر نيسان ٨٢ عندما اصدرت السلطات الاسرائيلية امرا عسكريا منعت بموجبه مائة وخمسين شخصية فلسطينية بارزة قياديا ووطنيا في مناطق الجليل والمثلث من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين طيلة عام كامل . وبالترايق مع هذه الحملة الراهبية المنظمة ، وفي ظل التحضير المحموم لشن العدوان وحرب الابادة في لبنان ، شنت الدوائر الصهيونية والحكومية الاسرائيلية حملة تحريض وتهديدات عنصرية دموية عبرت عنها تصريحات بنيامين غور - ارييه مستشار حكومة بيغن للشؤون العربية وغيره من المسؤولين الصهاينة المهووسين بتكرار مجزرة الارض واطلاق الرصاص على ابناء وبنات هذا الشعب المكافح .

فبعد احداث ذكرى يوم الارض عام ١٩٨٢ اصدر «غور - ارييه» جملة من التصريحات العلنية المليئة بالحقد والعنصرية والافتراء على الجماهير العربية في مناطق ال ٤٨ بدءا من تاجيح المشاعر الشوفينية المتطرفة وصولا الى التهديد بتوسيع تطبيق سياسة القبضة الحديدية الدموية لتشمل جماهير المثلث والنقب والجليل الى جانب اهالي الضفة والقطاع . وبلغت الوقاحة بهذا المستنثار المحزون الى درجة توعده الجماهير العربية ومخاطبتها بالحرف الواحد «اذا ما عارضتم الدولة فسنعظم عظامكم» وواضح طبعاً ان تحطيم العظام لا يقتصر على التطبيق الجسدي الحرفي لهذه المقولة بل يتعداه ليشغل طائفة واسعة من اعمال الارهاب والتصييق والتمييز العنصري الصهيوني .

حملات عنصرية

ولتبرير مخططات التهويد ومصادرة الاراضي وممارسات الاضطهاد والتمييز العنصري تسابقت تصريحات المسؤولين الصهاينة في التركيز على خطورة التواجد والنكاست السكاني العربي والتهويل بخطر القبلة السكانية العربية ومن التصريحات العنصرية ذات الدلالة في هذا السياق اقوال المستشرق ارنون سوفر الذي وصف العرب داخل اسرائيل بالقبيلة الموقوتة التي اذا لم تحظ بمعامل جديفة فان من شأنها ان تخر مستقبلا خطرا يستحيل على اسرائيل مواجهته .

وتحت ستار التهويل بهذا الخطر وبان اسرائيل تستطيع ان تدبر الامر مع الدول العربية ولكن مشكلتها هي هنا مع الوسط العربي يخص هذا المستشرق الى المطالبة بتسريع مخطط تهويد الجليل والمثلث وطرد السكان العرب من اراضيهم وقراهم .

وتضمنت الحملة التحريضية الشوفينية ضد الجماهير العربية حتى رفض تضامن هذه الجماهير مع ابناء شعبها ولحها وقضيتهم العادلة . فعلى اثر التحركات الجماهيرية التي عمت مناطق ال ٤٨ استنكارا لمجازر صبرا وشاتيلا اعتبرت الدوائر الصهيونية ان هذه التحركات والتظاهرات قد تجاوزت الخط الاحمر وخرج مرة اخرى المهووس غور ارييه بتهديدات عنصرية تحريضية قال فيها «ليكن واضحا لجميع الوطنيين والمتطرفين واولئك الذين يريدون تدمير الدولة او حتى الاخلال بالنظام والامن فيها بان - الدولة - لن تغفر لهم الاحداث الخطيرة وسوف تنزل العقاب الصارم بهم» . ويغيب عن بال المستشار غور - ارييه ان الذي لن ينسى ولن يغفر هو الضحية وليس الجلاد الفاشي وهذا ما اكدته الجماهير العربية التي رغم كل القمع والتحريض والسياسة العنصرية والقمع الاسرائيلية المكشوفة حتى العظم واصلت في يوم الارض كما في كل الايام مسيرتها الكفاحية وتعبيرها عن مشاعرها الوطنية وامانيتها العادلة المعيشية والقومية الوطنية .

حرب الابادة في لبنان استهدفت الجماهير الفلسطينية في الداخل

اقترن الغزو الصهيوني للبنان وحرب الابادة الاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني بحولهم نوع اخر ضد الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع وداخل المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ .

ففي الضفة والقطاع جرى في فترة التحضير للعدوان والافتاء تشديد سياسة «القبضة الحديدية» واطلاق ايدي المستوطنين المسعورين للاعتداء على المواطنين



حرب لبنان:
المقاومة
الشجاعة
استهدفت كل
التضامن

وتصاعدت في السنوات الاخيرة مع صمود م.ت.ف. واتساع رقعة وحجم نضالاتها والاعتراف الدولي بها وبحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وقد اعربت القيادة الاسرائيلية اكثر من مرة خلال حربها الابدائية عن تطلعها لتحقيق هذا الهدف الموهوم من خلال تحطيم م.ت.ف. سياسيا وعسكريا وبالتالي اظهار الجماهير الفلسطينية في الداخل وكأنها تتمسك بالسراب .

من اهداف الغزو - التهويد يتكشف في المثلث والجليل

مع اتساع رقعة العدوان الاسرائيلي على لبنان جرت داخل الكنيست مناقشات مطولة حول ما سمي ب «تطوير الجليل واسكانه» وكانت هذه المناقشات تصب عمليا في خدمة شعار «تهويد الجليل ونهب ارضيه العربية» وهذا ما اسفرت عنه مناقشات الكنيست حيث اتفق الليكود الحاكم والمعراخ المعارض على الاضرار بحقوق الجماهير العربية عبر تمرير سياسة عنصرية تستهدف البدء بعملية تهويد واسعة لمنطقة الجليل والتسريع بمخططات تشريد وتهجير المواطنين العرب عن اراضيهم .

ويعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت اعتقدت الدوائر الصهيونية ان الوقت قد حان لقطف ثمار غزوها للبنان فبدأت وسط حملة من التحريض الفاشي ضد العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وبالترايق مع الهجمة الاستيطانية الواسعة النطاق في الضفة والقطاع ، بدأت باوسع عملية لمصادرة الاراضي العربية في الجليل والنقب منذ احداث يوم الارض عام ١٩٧٦ .

ففي اطار مخطط تهويد الجليل اصدر وزير الداخلية الاسرائيلي يوسف بورغ قرارا

تضامن فعال
مع نضالات جماهير
الضفة والقطاع
ومع الكفاح البطولي
لشعبي
فلسطين ولبنان

«٧/١٠/٨٢» يقضي بمصادرة ٢٧٦ قسيمة من الاراضي العربية في الجليل الغربي والاطوسط تقدر مساحتها بحوالي «١٥٠» الف دونم وتعود ملكيتها الى اهالي عشرين قرية عربية تمتد من طرعان في الجنوب الشرقي حتى يسيك في الشمال . وقد نص قرار بورغ على تحويل هذه الاراضي المصادرة لصالح توسيع وتطوير المجلس الاستيطاني الاقليمي «مسجاف» الذي اقيم حديثا ويضم ٢٣ — مستوطنة ونقطة رصد استيطانية .

وفي اواخر تشرين الثاني ١٩٨٢ اصدرت ادارة اراضي اسرائيل قرارا يقضي بتقديم مئات الدونمات من الاراضي العربية في الجليل والمثلث المصادرة تحت حجج الاغراض العسكرية «كهديبة مجانبية» للمستوطنين الصهاينة وذلك بهدف تشجيع الاستيطان اليهودي في اطار مخطط تهويد الجليل . وفي المدن المختلطة مثل عكا وباغا تواصلت الاعتداءات الصهيونية على المقدسات الدينية وكشفت السلطات الاسرائيلية النقاب عن مخططات تهويدية تهدد وجود مئات العائلات العربية فيها .

وفي النقب تواصلت عملية تشريد مئات الاسر البدوية من منازلها وارضائها في منطقة تل المالح حيث صودر ١٥٧ الف دونم من الاراضي العربية ليقيم عليها مطار عسكري اسرائيلي عملا باتفاقيات الخيانة «كامب ديفيد» وصعدت عصابات الدورية الخضراء من ممارساتها الارهابية ضد هذه الاسر حيث احرقت منازلها واتلفت مزروعاتها وسرقت مواشها .

المجالس المحلية تتصدى للخنق والتمييز الصهيوني

على امتداد السنوات السبع الماضية اضطلعت المجالس المحلية والقروية العربية بدور كفاحي هام وتمتيز جنبا الى جنب مع الاطر التنظيمية والقيادة الموحدة في مناطق عام ١٩٤٨ والتي تحظى بمساندة والتفاف واسعين من الجماهير العربية في تلك المناطق

وخلال المعارك الجماهيرية والمعيشية والديمقراطية الوطنية برز دور السلطات المحلية وتطورت اشكال وصيغ التنسيق بينها واكتسبت طابعا سياسيا بفعل طبيعة المشكلات والمهام التي تتصدى لها .

ومنذ ذلك الحين سعت الدوائر الصهيونية الحاكمة لتجسيم دور السلطات المحلية العربية وبراغها من مضمونها الوطني الكفاحي ولازالت تسعى لتحقيق هذا الهدف بشتى وسائل الضغط والارهاب والتمييز العنصري والتضييق الاقتصادي والمالي عليها . وقد ازدادت خطورة هذه السياسات وتساعدت وتيرة على اثر النضالات الهامة



شارون
جزار الشعب
الفلسطيني
ومحاولات
الابادة

التي خاضتها المجالس البلدية والقروية دفاعا عن وجودها وحقوق جماهيرها العربية على امتداد العامين الماضيين .

وطيلة اشهر العدوان وحرب الابادة الاسرائيلية تعرضت السلطات المحلية العربية لاوسع حملة تمييز وتضييق اسرائيلية اشتملت على وقف تقديم الاموال اللازمة لمشاريع القرى والمدن العربية وعدم المصادقة على موازنتها السنوية بحيث اصيحت غالبية هذه المجالس عاجزة حتى عن دفع رواتب مستخدميها . كما وضعت السلطات الاسرائيلية شروطا عنصرية قاسية في وجه القرى العربية التي طالبت بتشكيل مجالسها المحلية او بتطوير وتوسيع الخدمات الحياتية فيها .

ومع انحراط الجماهير العربية بقواها الوطنية واطرها التنظيمية والقيادة في اوسع حملة كفاحية مناهضة للحرب والعدوان ومن اجل حماية الوجود الفلسطيني والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين



مجازر صبرا وشاتيلا : سخط غير محدود

مارست الدوائر الاسرائيلية ضغوطا شديدة على رؤساء واعضاء المجالس المحلية بهدف دفعهم للانسحاب من «اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية» وتصفيتها تحت حجج سيطرة المتطرفين عليها وانحراطها باعمال سياسة عدائية للدولة .

وفي مواجهة سياسات التضييق والارهاب والتمييز العنصري الاسرائيلي لم تكف السلطات المحلية العربية مكتوفة الايدي بل بادرت الى رفع وتيرة نضالاتها ونشاطاتها المشتركة .

فبدلا من اضعاف «اللجنة القطرية» والرضوخ لمطالب وتهديدات الدوائر الشوفينية الصهيونية طورت المجالس البلدية والقروية العربية اشكال التعاون والتنسيق بين بعضها البعض وابتدعت اطرا كفاحية جديدة عمقت من وحدتها واتسعت قاعدتها الجماهيرية وردا على سياسات الخنق والتمييز عقدت المجالس المحلية العربية سلسلة من الاجتماعات بحثت فيها سبل المواجهة الفعالة كما عقدت اللجنة القطرية للسلطات المحلية اجتماعا موسعا لها في بلدة شفا عمرو «واخر تشرين الاول» ٨٢ حذرت فيه السلطات الاسرائيلية من مواصلة سياساتها العدوانية وهددت باعلان الاضراب المفتوح والقيام بالنظاهارات الاحتجاجية وباضراب جلوس امام مبنى الكنيست وتتويجا لنضالات المجالس العربية المحلية وتحركاتها الوطنية والمطلبية التي تمت بالاشتراف مع سائر الاطر التنظيمية والقيادة الوطنية الاخرى جرى عقد مؤتمر الدفاع عن الارض «شفا عمرو» ٢٦ شباط ١٩٨٣ شكل بحق حدثا متميزا في تاريخ نضالات الشعب الفلسطيني عموما ونقطة نوعية جديدة في المسيرة الكفاحية اليباسلة لشعب يوم الارض تحديدا .

من الناصرة الى بيروت : شعب حي لا يموت

مع بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان وشن حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني واللبناني بدأ تحرك الجماهير العربية في المثلث والجليل والنقب كما في الضفة والقطاع المحتلين عن طريق الاجتماعات واصدار البيانات وتظاهرات الاحتجاج ورفع الاعلام الفلسطينية وكتابة الشعارات الوطنية المعبرة عن وحدة الصف والمصير الفلسطيني كما جرت مؤتمرات شعبية في مدن وقرى الجليل والمثلث نددت بالحرب الاجرامية واكدت الجماهير العربية من خلالها ثقتها بفشل المؤامرات الدموية على الثورة وموت ف . واكدت اصرارها على مواصلة النضال حتى نيل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني واتخذت القوى الوطنية والتقدمية العربية منذ

البداية موقفا رافضا لحرب بيغن شارون الظالمة وبادرت عبر موافقتها وبياناتها الوطنية والتحريرية الى التثديد بهذه الحرب وفضح اهدافها الابدائية والتصفوية كما دعت وعملت على تنظيم اوسع التحركات الشعبية الاحتجاجية ضدها .

فقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي راكاح بيانا «٨٢/٦/٣» جاء فيه ان الحرب التي بدأتها حكومة بيغن شارون هي حرب عدوانية وهي ثمرة لمؤامرة امريكية اسرائيلية هدفها تصفية الكيان الوطني للشعب والتمهيد لضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل .

وداخل الكنيست بادرت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الى اعلان رفضها لهذه الحرب وطرح نزع الثقة بالحكومة الاسرائيلية في الجلسة المعقودة بتاريخ ٨٢/٦/٩ ولم يصوت الى جانب الاقتراح سوى اعضاء الجبهة مما كشف ميكرا تكالب جميع الاحزاب الصهيونية خلف العدوان الفاشي على لبنان وقد ظل الحزب يعارض الحرب في جميع بياناته ومواقفه الجماهيرية وعبر مواقف ممثليه في الكنيست .

واصدرت ثلاثة تنظيمات وطنية عربية هي منظمة النهضة في الطيبة وحركة ابناء البلد في ام الفحم والحركة الوطنية التقدمية في الجليل انا مشتركا احتجت فيه بشدة على الغزو الاسرائيلي ووضحت ان هذه الحرب تستهدف ترسيخ الاحتلال الصهيوني في المناطق المحتلة .

كما اعرب البيان عن التضامن مع م . ت . ف . وتأييدها واكد ان م . ت . ف . هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني بما فيهم عرب مناطق عام ١٩٤٨ .

وتعبيرا عن وحدة النضال والمصير الوطني الفلسطيني قامت الجماهير العربية بمظاهرات صاخبة احتجاجا على غزو لبنان ومحاولة تصفية الوجود العسكري والسياسي العلني ل م . ت . ف . وهكذا شهدت الناصرة وشفا عمرو وام الفحم وكفر قاسم وطمرة وجلجولية والرامة وكفر ياسيف وكفر قرع وعرة والزينة وكابول وغيرها من القرى والبلديات والاحياء العربية تحركات احتجاجية ومظاهرات واسعة جرى خلالها اظهار التأييد الجماهيري والوطني العام ل م . ت . ف . والتمسك بحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

ولعبت مدينة الناصرة بقيادة جبهتها الديمقراطية الموحدة دورا بارزا في تأطير هذه التحركات الجماهيرية طيلة فترة الحرب وبعدها فبناء على مبادرة مائة واربعين (١٤٠) شخصية وطنية من ممثلي الجماهير



توفيق زياد :
اناديكيم
اشد على
ايديكيم

العربية عقد يوم ٧/١٠ مؤتمر شعبي قطري حضره مايزيد عن العشرة الاف مواطن احتشدوا في عاصمة الجليل الناصرة تحت شعارات : من اجل احباط اهداف العدوان ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني ومن اجل انسحاب اسرائيلي فوري من لبنان بلا قيد او شرط وانسحاب الاحتلال الصهيوني من الارض المحتلة عام ١٩٦٧ واحترام حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال وتقرير المصير وبعث انفضاض المؤتمر سارت الجماهير المحتشدة في تظاهرة كبرى تصدت لها الشرطة الاسرائيلية واعتقلت العشرات من المشاركين فيها .

وعقد في الناصرة ايضا اجتماع نسائي عربي موسع «٨٢/٧/٣» انطلقت منات النسوة على اثره في ثلاث تظاهرات صاخبة طافت شوارع المدينة منددة بالعدوان الاسرائيلي ومطالبة بالاعتراف ب م . ت . ف . كتمثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .



الناصرة : قلب الجليل يبيض بدقات المقاومة

والمجلس البلدي لمدينة الناصرة وبمشاركة القوى والهيئات العربية الوطنية والتقدمية عقد يوم ٣٠ تموز ٨٢ اجتماع جماهيري ضم شارك فيه ثلاثون الف مواطن هتفوا بصوت واحد يحيا الشعب الفلسطيني يا بيغن .

شارون هذا وطننا واحنا هون . وحدة صف وعزم رجال حتى ندحر الاحتلال وفي ختام المهرجان اصدر المجتمعون بيانا باسم الالوف المحتشدة من المواطنين العرب الفلسطينيين وممثلي القوى اليهودية المناهضة للحرب ضد لبنان تضمن جملة من القرارات كان ابرزها :

★ اننا ندين اشد الادانة الغزو الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية بدعم وتواطؤ الولايات المتحدة الاميرالية ونشجب حرب الابادة والجرائم الاسرائيلية والحصار الهيجي على بيروت .

★ نعرب عن اعجابنا واحترامنا ل م . ت . ف . وقيادتها التي اظهرت شجاعتها وقدراتها النضالية ونطالب بالانسحاب الاسرائيلي الفوري وبالانصياع لضرورة الحل القائم على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما يكفل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم التي شردوا منها عام ١٩٤٨ .

★ ندين اشد الادانة تصعيد القمع احتلالي في المناطق المحتلة بعدوان عام ١٩٦٧ واقدام المستوطنين الكولونيين على حل المجالس البلدية والهيئات الدولية واستبدالها بهيئات ملفقة سعيا وراء تطبيق ما يسمى بالادارة المدنية التي لا تعني سوى استمرار الاحتلال والضم .

★ نعلن احتجاجنا الصارخ على ارتفاع موجات العنصرية والفاشية ضد المواطنين والعمال العرب في اسرائيل .

★ ان الجماهير العربية تقف بصف واحد في خندق النضال من اجل وقف العدوان على لبنان وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة ونحن مدعوون اليوم الى مزيد من التلاحم والالتفاف حول راية وحدة الصف وتعميق العمل المشترك من اجل انيل القضايا واشرف الاهداف .

شعب الارض يعلن : نحن جزء من المعركة ، وراسماننا هو الصمود في كل المواقع

كما تحول المهرجان الافتتاحي لمخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة ١٨/١٨ الى تظاهرة جماهيرية فلسطينية دولية ضخمة ضد الحرب في لبنان ومن اجل المطالبة بالحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين .

بمشاركة نحو عشرة الاف متطوع ومتطوعة من عرب ويهود واجانب ووسط عشرات



تظاهرات
يهودية
ضد الحرب :
اتساع
المعارضة
للفاشية
المسيطرة

الشعارات الكفاحية المنددة بالعدوان والمؤكدة على طريق النضال الدؤوب ضد كل سياسات الاضطهاد والتمييز القومي ومن اجل الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني افتتح المهرجان بكلمات خطابية كانت ابرزها دلالة كفاحية وتعبيرا عن تطور النهوض الجماهيري والموقف الوطني داخل المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ كلمة المناضل توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست عن «الجهة الديمقراطية للسلام والمساواة» وقد جاء في هذه الكلمة الهامة :

★ ان المعركة لم تنته بعد ولن تنتهي طالما بقي الشعب الفلسطيني واقفا مكافحا والبرهان ساطع هنا وفي لبنان وفي الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث المناضلون يواصلون الكفاح دون هوادة.

★ اننا نحترم م.ت.ف. المعثل الشرعي للشعب الفلسطيني حيث اثبتت قراراتها ان قيادتها على مستوى قيادي رفيع ونعرب عن التقدير للسمود البطولي لمقاتلي الشعب الفلسطيني وحلفائهم في لبنان .

★ نحن نبنو ونعمر لكل شعبنا لفريد من التحامنا به ومن التحامه بوطنه هذه هي هويتنا الوطنية لا نستجدي احدا ولا نركع لاحد

★ نحن جزء من المعركة .. لاننا شعبا وهيئات ومنظمات جزء من شعبنا ، لحنا ودمنا وراسمانا ، هو الصمود في كل مواقع شعبنا هنا وفي بيروت وفي كل مكان .

★ لقد اختار شعبنا طريق الصمود والكفاح بحزم واصرار ونحن بحاجة للصمود في كل مكان فيفضله ربنا معركة البقاء وليس البقاء فحسب بل الاستعداد حين يعود اهلنا ليجدوا اذرعنا مفتوحة لاستقبالهم في وطنهم .

سخط بعد المجازر

بعد خروج قوات الثورة الفلسطينية من

وخلال هذه التحركات تم عزل العديد من المستوطنات اليهودية في الجليل حيث اغلق المواطنون العرب الطرقات المؤدية لهذه المواقع ووضعت الحواجز والاطارات المشتعلة عند مداخنها كما تعرضت مخافر الشرطة والسيارات العسكرية الاسرائيلية لهجمات بالعصى والحجارة وتم احراق العديد منها .

واحياء لذكرى اربعين ضحايا المجزرة الوحشية عقد عشرات الالف من المواطنين العرب اجتماعا في الناصرة شاركت فيه الشخصيات الوطنية والقيادية الفلسطينية وعدد كبير من معارضي الحرب من اليهود . وقد ندد الخطباء في كلماتهم بسياسة العدوان وبممارسات سلطات الاحتلال في لبنان وداخل المناطق الفلسطينية المحتلة واكدوا ان الحل الوحيد هو في الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وخلال الكلمة التي القاها المناضل توفيق زياد امام الحضور قال ان النزاع العربي الاسرائيلي دخل مرحلة جديدة في اعقاب غزو لبنان ووضح ان الحل الوحيد يكمن في الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة ورد زياد على الدعوات الصهيونية التي دعت الى توطين اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان في الاردن وفي الدول العربية الاخرى قائلا ان حل مشكلة «٣٠٠» الف لاجيء فلسطيني في لبنان ممكن فقط عن طريق اعادتهم الى اراضيهم وبيوتهم في فلسطين واكد استعداد الجماهير العربية في الجليل لاستقبال اخوتهم وتقديم العون لاستيعابهم .

وفي ختام المهرجان قرر الحضور تخليد ذكرى شهداء صبرا وشاتيلا عبر تسمية العديد من شوارع ومدارس الناصرة باسم صبرا وشاتيلا كما شكل صندوق تبرعات يحمل اسم صبرا وشاتيلا لمساندة منكوبي وضحايا حرب الابادة الصهيونية في لبنان . شكلت التحركات الجماهيرية والوطنية الواسعة التي شهدتها المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا وفي ذكرى اربعين الشهداء محطة كفاحية ومفارة جديدة في مسيرة شعب يوم الارض وازادته في البقاء في وطنه وفي الدفاع عن حقوقه المعيشية والديمقراطية والنضال من اجل الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

انتقام بيغن

من جهة اخرى صبت حكومة بيغن الفاشية غضبا وحقددا الارهابي العنصري على الجماهير العربية انتقاما منها على وقفها الحية والشاملة ضد حرب العدوان والمجازر في لبنان وبلغت هذه الحلة الدموية اشدها في ايام الاضراب المشهودة ٢١ و ٢٢ ايلول ٨٢

والتحركات التي رافقت الاضراب وتلتها والتي اذهلت الدوائر الصهيونية بشموليتها وجذريتها وصلابتها فلجأت قوات الاحتلال الى الرصاص القاتل وحملات الاعتقال الجماعية لاصحاب صوت الجماهير الواسعة وهكذا سقطت برصاص المحتلين الشهيدة الهام شحيم ووقع العشرات جرحى رصاص وهروات البوليس في الناصرة وفي بلدان وقرى عربية اخرى .

رافق هذه الحلة الدموية هجوم عنصري وتحريض ارعن على الجماهير العربية اتخذ اشكالا عديدة منها التهديدات اللينة للجماهير العربية وقواها الوطنية وخاصة راكاح الذي حملته الدوائر الصهيونية مسؤولة التحركات الشعبية الاحتجاجية التي تجاوزت الخط الاحمر بنظرها وكذلك تبرير وخشية البوليس ورجال القمع الصهاينة والقاء اللوم والتعبية على المواطنين العرب والتحريض الواسع ضد العمال العرب الذين شاركوا في الاضرابات حيث جرى الاعتداء على المنازل التي يقيمون فيها في مناطق عملهم وفصل العشرات منهم لأنهم اضرابوا بالاقتصاد الاسرائيلي ولا يمكن الاعتماد عليهم !!

مؤتمر الدفاع عن الارض : قدما نحو النضال على خطى يوم الارض

شكلت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ، ومنذ تأسيسها احدي ابرز الادوات التنظيمية والقيادية الموحدة لنضالات الجماهير العربية داخل المناطق المحتلة بحرب ١٩٤٨ ضد سياسات التشريد والتهويد وسلب الاراضي الفلسطينية واثبتت هذه اللجان الكفاحية والمبادرة قدرتها العالية على استنهاض وتعبئة وتنظيم اوسع القطاعات الشعبية المتضررة مباشرة من هذه السياسات وكافة الوطنيين الغيورين على ارض الوطن وتوحيدهم جميعا في نضال دؤوب ومتصاعد .

وعلى خطى انتفاضة «يوم الارض» الباسلة في ٣٠ اذار ١٩٧٦ تواصلت على امتداد الاشهر الماضية المقاومة الجماهيرية التي انخرط في اطرافها عشرات الالف من ابناء شعب الارض في نضال مستميت دفاعا عن الارض واحتجاجا على سياسة التشريد والتهويد وكل سياسات التمييز والاضطهاد العنصري والقومي وقد توجت هذه النضالات المتواصلة بانعقاد المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية في شفا عمرو يوم ٢٦ شباط ١٩٨٣ هذا المؤتمر الذي كان بحق احد اضخم المؤتمرات الوطنية واوسعها تمثيلا شعبيا حيث شاركته فيه كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية ومنذوبون عن سائر الاطر والهيئات البلدية والشعبية والنقابية القيادية اكثر من التي شخصية وطنية عربية الى جانب الوفود

الكفاحي على التصدي للسياسات الاسرائيلية العدوانية .

فقد اجتمع الحضور كما نصت قرارات المؤتمر الختامية على رفض مخططات التهويد ومصادرة المساحات الشاسعة من اراضي القرى العربية وعلى المطالبة بوقف سياسات التمييز والخصق الاقتصادي ضد المجالس البلدية واستنكار حملات التحريض الظالمة على الجماهير العربية والتي تستهدف تشويه نضالها واهدافها العادلة والمشروعة .

كما اكد المؤتمر على حق الجماهير العربية وقواها الوطنية في النضال من اجل المساواة والديمقراطية ودعا المجالس المحلية الى اتخاذ كافة الاجراءات النضالية الموحدة لتحقيق مطالبها العادلة والى ضرورة دعم هذه النضالات من قبل سائر الهيئات والاطر الشعبية العربية الى جانب التوجه للقوى اليهودية الديمقراطية التي تدرك مخاطر السياسة الصهيونية القائمة على الاضطهاد القومي لمساندة هذا النضال المشروع لانباء شعب الارض .

وتعبيرا عن مدى الشوط الهام الذي قطعته الجماهير العربية وحركتها الوطنية في المناطق المحتلة بحرب ١٩٤٨ على طريق نضالها المشرف وانخراطها الواسع في مجرى النضال الوطني العام للشعب الفلسطيني في سائر اماكن تواجده تضمن بيان المؤتمر فقرات سياسية هامة جاء فيها «ان النتيجة المباشرة للحرب في نظر السلطات الاسرائيلية العدوانية هي توسيع نطاق الاستيطان في المناطق المحتلة عام ٦٧ وتهويد المناطق العربية المحتلة عام ٤٨ وكما ان قضية السلام لا تنجزا فان السياسة العنصرية لا يمكن تجزئتها .

★ اننا نطالب بوقف الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ووقف المجازر ضد الشعب الفلسطيني .

★ اننا نطالب بانسحاب اسرائيل الفوري من لبنان والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، ونرحب بهذه المناسبة بالروح الايجابية التي تميزت بها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة السادسة عشرة المنعقدة في الجزائر .

لقد شكل المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية حدثا متميزا في تاريخ نضالات الشعب العربي الفلسطيني في مناطق ال ٤٨ واسهاما هاما من في دفع مسيرة النهوض الوطني العامة للشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده .

وعلى هدى قرارات هذا المؤتمر التاريخي تتم الان اوسع التحركات الجماهيرية والمهرجانات الكفاحية التي تقام احياء للذكرى السابعة ليوم الارض المحيطة .

شعب يوم الارض يحنف:

■ يا بيغن ويا شارون
.. هذا وطننا واحنا هون

■ من الناصرة الى بيروت
شعب جي لا يموت

الواسعة الممثلة للقوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية .

توحيد النضالات

جاء انعقاد هذا المؤتمر التاريخي بهدف توحيد الجهود وحشد كافة طاقات الجماهير العربية في المثلث والجليل والنقب للوقوف في وجه عمليات التهويد ومصادرة الاراضي ومن اجل التصدي لسياسات التمييز العنصري والمخططات الصهيونية الهادفة الى تضييق الخناق على الجماهير العربية ومحاولة تقييد نمو تطور مدنها وقرىها .

واظهرت اعمال المؤتمر والنقاشات التي دارت خلاله جبروت سلاح وحدة الصف الوطني والجماهيري ومقدار العزم والاصرار



مناحيم بيغن : الاحتلال يستمر والنضال كذلك



اسرائيل سابع دولة مصدرة للسلاح

تحت هذا العنوان نشرت مجلة التايم الامريكية مقالا في عددها الصادر في يوم ٢٨ اذار ١٩٨٢ جاء فيه :

في خضم التوتر المستمر في امريكا الوسطى هناك القلة التي ترى بان هناك حقيقة مهمة في السنة الماضية بخصوص ازدياد دور اسرائيل في تسليح هذه المنطقة وبانها ممول للسلاح على الاقل لثلاث دول من هذه المنطقة .

وهذه مسألة جديدة بالنسبة لمصدري الاسلحة والذين باتوا يعرفون الان بان اسرائيل اصحت سابع دولة في العالم ومن ضمن كبار مصدري الاسلحة .

بعد الولايات المتحدة الاتحاد السوفياتي فرنسا بريطانيا المانيا الغربية ايطاليا لقد تصاعقت مبيعاتها من الاسلحة والمعدات الحربية الاخرى في خلال السنوات الخمس الماضية وفي عام ١٩٨٢ زادت عن ١٢٢ مليار دولار ومن هذا المقدار ذهبت ١٥٠ مليون دولار الى امريكا الجنوبية .

وبالذات الى الأرجنتين وبيرو وحوالي ٢٠ مليون دولار من الاسلحة وتجهيزات التدريب العسكرية وبرامجها بيعت الى امريكا الوسطى في العام الماضي ولكن الرقم في هذا العام الحالي يتوقع ان يصل الى ٤٥ - ٥٠ مليون دولار ولكن وجود الاسلحة الاسرائيلية في هذه المنطقة ليس بالجديد فخلال الحرب الاهلية في نيكاراغوا والتي انتهت بالاطاحة بالديكتاتور انستاسيور موموزا وحاج الثوار السانديين في عام ١٩٧٩ حارب الطرفان المتصارعان بأسلحة اسرائيلية وفي عام ١٩٧٦ وخلال مفاوضات الحدود التي افتتحت بين هندوراس والسلطان اسعمل البلدان اسلحة مشاة اسرائيلية ومنذ عام ١٩٧٦ اصبحت اسرائيل الممول الاساسي لكل

مد الصحافة

من غواتيمالا وهندوراس والى حد اقل كوستاريكا .
وفي غواتيمالا باعت اسرائيل للحكومة هناك كل شيء من معدات مكافحة الارهاب الى طائرات النقل وانتاشات مخاطر وقواعد عسكرية في الادغال ونسخا طبق الاصل عن المخيمات العسكرية الميدانية التي تستعملها اسرائيل . وفي احدى هذه القواعد في هو هويتانغو اوضح الكولونيل غوستاف مينينديز هيريرا بان قواته تستعمل معدات الاتصال الاسرائيلية وصواريخ المورتر والبنادق الرشاشة وحتى الملابس والخوذ العسكرية الاسرائيلية .

وفي هندوراس تعمل المعدات الاسرائيلية التي زودت بها القوات المسلحة هناك بنادق الطيل الهجومية وطائرات سوبر ميستر التي سبق ان اشترتها منها اسرائيل من فرنسا في الخصيمات وجدتها مرة ثانية وباعتها لهوندوراس في عام ١٩٧٦ واسرائيل الان على وشك ان تبيع طائرة كفير - سي ٢ المقاتلة الى سلاح الجو الهوندوراسي بعد ان تضمن سماح الولايات المتحدة الامريكية لها لان طائرات الكفير مزودة بطوربيطات ٧٩ جي الامريكية الصنع ومن انتاج شركة جنرال إلكتريك وبالرغم من الاذونات من بعض قطاعات الادارة الامريكية و بان مثل هذه الصفقة ببساطة ستؤدي الى تزويد نيكاراغوا بطائرات ميغ السوفياتية وتساعد سباق التسليح في امريكا الوسطى .

ولاسرائيل اسباب عديدة لزيادة وتنشيط تجارتها في ميدان التسليح واهم الاسباب انها تحتاج لسبولة مالية لتغطية ابحاثها وبقوات تطوير اسلحتها العسكرية وبالنتيجة فانها لا تسال كثيرا حول اي زبون متوقع مستقبلا ولحظة اسرائيل لبيع اسلحتها اهداف سياسية اخرى فهي تريد ربح اصداق لها في المنطقة هذه وكذلك لدعم الحكومات التي تناهض الدول العربية الراديكالية وبالاخص منظمة التحرير الفلسطينية ففي امريكا الوسطى تسعى اسرائيل بفعالية في هذا الميدان باتجاه الانظمة المعادية لكوبا ونيكاراغوا وهما دولتان تدعان بقوة م.ت.ف. وهذه السياسة باختصار تستند على قول ماثور قديم :
عدو عدوي هو صديقي !!

Gramma

الدولة تحنكر

بعد اكثر من عشرة شهور من تسلمه السلطة الكل يعرف حق المعرفة بان الجنرال اليراثين ريوس مونت هو من اعنى الدكتاتوريين اجراما واشهرهم في غواتيمالا . ففي هذه الفترة القصيرة تم قتل واعتقال حوالي ثمانية الاف فلاح وعامل غواتيمالي من قبل قوات النظام السادية .

وذكرت العديد من المنظمات الفلاحية والعمالية المحلية واجهزة الكنيسة الكاثوليكية في هذا البلد انه لم يمر يوم واحد دون اعدامات وقطع رؤوس وعدد كبير من الرجال الى جانب حرق نساء وتشويه اطفال بعد قتلهم هؤلاء الضحايا يتم اغتيالهم على ايدي قوات الجيش خلال قيامهم بعمليات واسعة النطاق ضد قوات الثوار ولكن لاسف قوات الجيش لا تدخل بمعارك مع الثوار وانما تلجأ الى تكريس كل جهدها في عملية التصفية الجسدية للسكان العزل في المناطق الريفية .

وخلال مقابلة حديثه اجراها احد الصحفيين الاجانب مع عدد من اعضاء الدوريات المحلية التابعة لقوات الحرس المدني العاملة في دائرة باخافير اباس الواقعة شرق مدينة غواتيمالا اعترف هؤلاء العناصر بانهم ارتكبوا كافة اشكال العمليات الاجرامية وقالوا انهم قاموا بتنفيذ هذه المذابح بناء على اوامر صدرت لهم من القيادة العليا للنظام . واكدوا بانهم في شهر ابريل من العام ١٩٨٢ كانوا قد تلقوا اوامر باعتقال وقتل كل شخص يشكون بانه له علاقة مع القوات الثورية وقالوا ان لديهم اوامر حتى يقتل الاطفال من ذوي الاعمار البالغة اثني عشر عاما .

وقال احد اعضاء هذه الدورية انه حضر عدة عمليات قتل وتشويه لعدد من الفلاحين والاطفال والنساء وقال

ايضا انه شاهد عملية قتل احد السجناء الفارين الذين تم اسرهم مرة اخرى وذكر ان هذا الاسير قد قاموا بقطع يديه ووضعوا في حبل سرته بوردرة البارود ثم فقاوا عينيه وقطعوا قدميه . وقال احد شهود العيان ان احدى الفتيات الهندية اخبرته عن كيفية الاعتداء عليها وكيف اقترس الخسود عذريتها وذلك خلال عملياتهم العسكرية ضد الثوار بالمناطق الريفية التي تقع فيها قريتها بدائرة التافيراس وتابعت الفتاة قائلة ان قوات الجيش قد احرقت قريتها وقتلت الرجال وحرقت النساء وشوهت الاطفال وقالت انه لم يبق على قيد الحياة من عائلتي الا انا واخي الصغير البالغ من العمر ثلاث عشرة سنة .

وذكرت الفتاة الهندية ايضا انه عندما حضر الخسود الى قريتها قاموا بجمع سكان القرية في منطقة خالية ومن ثم فرزوا الرجال عن النساء وقاموا بقطع رؤوسهم واجسادهم بواسطة الحراش وشارت الفتاة انه فيما بعد قام الجنود باغتصاب النساء وكنت انا احدهن .

ومن بعد ذلك عملوا على تقطيع اثدية النساء ومن ثم تقطيع ايديهم ورؤوسهن بواسطة الخناجر والحراش .

وقالت الهندية كيكيشي انها تذكر كيف اخذ الخسود احد الاطفال الازرع ثم رماه بالهواء مسلطا الحرية المركبة على بندقيه الى جسم الطفل لتخرقه وتابعت قائلة ان هذه العملية الاجرامية كانت بالنسبة لهم عبارة عن تسليحة مجيبة .

ولهذا السبب يصعد الشعب من نضالاته الثورية ولا يوجد اية طريق للخلاص من هذا النظام السادس الدموي ومن الاستعصبال الجشع والمستمر ومن القمع البوليسي الا من خلال البنديقية الثائرة التي ستمحو كل هذه القاذورات والى الابد وتلقى بنظام ريوس مونت وكل العلاء الامبراليين في مزلة التاريخ والكلمة الاخيرة دائما وايدا بيد الشعب الغواتيمالي البطل .

ثقافة

«الشيء المفقود» لجمال بنورة

عن دار الرواد في الارض المحتلة صدرت المجموعة القصصية الثالثة للكاتب الفلسطيني جمال بنورة المجموعة الجديدة حملت عنوان «الشيء المفقود» . سبق للكاتب ان اصدر «العودة» و«حكاية جدي» ومسرحتين «كان الموت» و«السجين» المجموعة الجديدة تضم ٦ قصص وتقع في ١٠٠ صفحة من القطع الصغير .

نورسة الجنون

صدرت في دمشق ، المجموعة الشعرية الاولى للشاعر العماني الشاب سيف الرحبي ، المجموعة ب ١٢٨ صفحة من القطع الصغير .

مراسلات غوركبي - تشيخوف



مراسلات غوركبي - تشيخوف هو عنوان الكتاب الجديد الذي ترجمه جلال فاروق الشريف وصدر في دمشق الكتاب برصد عبر المراسلات علاقة غوركبي تشيخوف وصدقتهما المثينة . الكتاب ١٧٤ صفحة من القطع المتوسط / دار دمشق

فاضل السلطاني : قصائد

عن شركة لايف ساوند ليمتد بلندن صدرت المجموعة الشعرية الاولى للشاعر

ولنا كلمة

جاءوا به الى انباجة . يداه موثقان الى ظهره . احنى رقبته فهبط السيف بقوة ليفصل رقبة الشاعر عن جسده ! ليس هذا مشهدا من فيلم سينمائي . وليس مشهدا مقترحا لقصة او رواية . لقد حدث ذلك بالفعل كما تقول الانباء الواردة من اليمن الشمالي . واذا ما صحت هذه الانباء وهي على العموم انباء لم تكذب بل وعزز الاعتقاد بصحتها ما تداولته الاساطير الثقافية في بيروت مؤخرا فان موت غيلان الشاعر العراقي الشاب ، الموت المأساوي هذا يدعونا الى الفرع حقا ! كأن الشاعر ، الذي قررت القبيلة ضرب عنقه ، في هذا العام ١٩٨٢ ، هو نفس الشاعر في الماضي البعيد ، الذي ضربت عنقه . كيف يمكن لهذا الحادث ان يتكرر على نفس الصورة في الماضي ، وفي القرن العشرين ؟ ماذا فعل الشاعر بالضبط ؟ تقول الانباء ، انه دخل غرفة الحریم وربما كان ذلك محض خطأ . ان يدخل المرء غرفة المطبخ ظانا انها الحمام او العكس او يدخل غرفة النوم ظانا انها غرفة الضيوف ليس في هذا جريمة ولو ان الامر حدث في بلد اخر لكان كلف اعتذارا لبقا واتساما وربما كان امرا طريفا ويستدعي الضحك . لكنه كان في اليمن الشمالي باهظ الكلفة .

لقد كلف الشاعر عنقه . وكلفنا نحن ، قدرا جديدا من الفرع لمرأى حياتنا العربية وهي تحط الى الدرك ، كانها محكومة بقانون الانحدار السريع ، الذي لا يقوقف ، نحو الاسفل . لن نكتب عن غيلان مرثية . ولن نكتب عن مواهبه - التي يحدث دائما ان تكتشفها عندما يموت الموهوب فقط . بل سنكتب دعوة جديدة لتأمل حياتنا العربية ونقول لنا على حق اذن عندما نواصل قتالنا كي تتغير هذه الصورة القبيحة ؟ صورة حياتنا العربية في لحظة انحطاطها الساطع !

فاضل الربيعي

السيف الذي قطع عنق الشاعر!

العراقي الشاب فاضل السلطاني بعنوان «قصائد» من قصائده اقول «الى حصان» الى ح ، وداعا الى امرأة طيبة ، الى سعدي يوسف .

ذكريات عن تولستوي



كتاب «ذكريات عن ليف تولستوي» من ترجمة وتقديم

د . محمد عبيدو التجاري صدر اخيرا في دمشق تضمن الكتاب فضلا عن الذكريات دراسة كتبها أ - شيفمان وهو باحث واديب سوفياتي يحمل لقب دكتوراه في الادب عن تولستوي وشعوب الشرق الكتاب صدر عن مطبعة الكاتب العربي في ٢٣٨ صفحة من القطع المتوسط .

مخرج زد(Z) يعد فيلما عن فلسطين

المخرج السينمائي العالمي كوستا غافراس صاحب الافلام «زد» و«حالة حصار» و«مفقود» التي لقيت نجاحا عالميا كبيرا وانتزعت جوائز في المهرجانات الدولية يقوم حاليا بتصوير فيلم عن الصراع

بعض مشاهد الفيلم صورت في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، حيث ابدت السلطات الاسرائيلية انزعاجها وخشيها من ان يؤدي الفيلم المتعاطف مع النضال الفلسطيني الى ضجة اعلامية اضافية ضد الاحتلال ضد الصهيونية يشارك في انتاج الفيلم زوجة المخرج الصحافية السابقة المعروفة بتعاطفها مع المقاومة الفلسطينية واقامتها في قواعدها في الاردن في نهاية الستينات ميشال راي .

وكتب السيناريو فرانكو سوليناس صاحب سيارسو «حالة حصار» .

موازنة الفيلم خمسة ملايين دولار .

حياة سان جون بيرس في السينما

تجري الاستعدادات حاليا في فرنسا لاجتراح اول فيلم سينمائي يتناول حياة الشاعر الفرنسي العالمي سان جون بيرس البطولة ستسند الى ممثل اسباني لم يعلن عنه ، ومعظم المناظر ستصور في جزيرة «غواد لوپ» احدي



الانتمل في امريكا اوسطى . سقط رأس الشاعر والمكان الذي قضى فيه سنتي طفولته .

سان جون بيرس من الحائزين على جائزة نوبل للاداب واسمه الحقيقي «الكسي سان ليفيه» . وقد تقلد مناصب في وزارة الخارجية الفرنسية اخرها الامين العام لوزارة الخارجية عام ١٩٤٠ .

كان من الدعاة للمعادرة بمحاربة الماننا النازية قبل ان يستقل خطرهما .

بعد سقوط باريس هاجر الى انكلترا ومنها الى نيويورك حيث استقر نهائيا . ترجم له ادونيس الى العربية «قصائد المنفى» و«مباريات» .



برعاية وزارة الثقافة والإرشاد القومي في سورية، اقام المركز الثقافي العربي بدمشق، معرضاً للفنانين التشكيليين العراقيين: قاسم الساعدي، مهند سليمان، سعد علي، سامر احمد. المعرض اقيم بالتعاون مع رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين

حول معرض الأربعة: انطباعات

مشهد عراقي بين النور والظل!

يثير معرض الفنانين التسلسل العراقيين الشباب، جملة تساؤلات لعل اكثرها الحاحاً، ماذا كنا سنتعامل مع ما قدم من اعمال باعتبارها «فنًا تشكيلياً عراقياً»؟ وسيفقد هذا السؤال هاما، بالنسبة للجمهور الذي تعرف من قبل جيداً الى اعمال فنانين عراقيين آخرين.

مشكلات اللوحة ولكنه على اية حال على صلة وثيقة بها. اكثر مما جرى مع الاعمال الاخرى وهي اعمال لا تسفل جودة عنهما. ففي «مفرزة ٢» ينحصر الضوء ضوء اللوحة كلها في النقطة التي يقف فيها الحصان الذي يطلوع الى امام والذي تختلط بساعة عجة عرية. انه هنا يقيم علاقات جديدة بين كتل ملينة بمرور وتعبير غنية علاقات مهيتها معالجة غياب البشر، ليس في الاستغناء عن وجودهم في اللوحة، بل في تقديم حركة اكثر دلالة عن فعل التقدم الى امام.

ان التقابلات التي يعيها مهند بين ساق الحصان والعجة تحل مشكلة التعبير الموضوع مثلما تحل فنا مشكلة التعبير عن المفردة بمعناها كفعل متحرك الى امام. والنور والظل في هذه اللوحة يمكن ان تكون دراما صغيرة قائمة بذاتها كما يقول ستولنيتسر في «النقد الفني».

وفي الصراع يتفكر مهند سليمان شكلاً جديداً لا محسوساً لكنه مليء بالحركة والقوة حركة صاعدة الى اعلى حيث الفراغ الموحش والحصيل. ان العلاقة التي يقيمها مهند في الصراع بين الكتل والاحسام الثابتة او المختلطة مع بعضها ومزجة عميق الدلالة بين الحركة والسكون يدلان على قدرته الفنية الحقيقية.

لكن مهند في لوحته عن الطبيعة الضامة المتحركة يكرر ذات المشكلة القديمة في الفن التشكيلي العراقي

علاقة ذات المشكلة القديمة في الفن التشكيلي العراقي علاقة الحرف او الكتابة ببنية اللوحة. ففي الاولى تبدو الكتابة خارج اللوحة منفصلة عنها وبهذا المعنى فان المشاهد على حق لو اهل هذا الجزء السطلي من اللوحة وسيكون صعباً تماماً الطلب اليه، ان يقيم علاقة ما بينهما وهو يشاهد اللوحة. ولو انه اهل هذا الجزء لسدت اللوحة واحدة من اهم اغماله ففيها قدر ممتاز من العناية بضبط تقنياتها توزيع الكتل الضوء علاقة الاجسام في الجزء الاعلى من اللوحة مع الاجسام الاخرى في الزاوية والتي يبدو فيها البشري في حالات حركة وتطلع.

ان مهند سليمان في لوحاته الـ «١٢» ما يزال يبحث عن اسلوبه وهذا التنوع في المعالجات الفنية دليل حرصه على الوصول الى اسلوب اكثر تميزاً.

تتميز اعمال قاسم الساعدي فناً، في انها تقدمه كصاحب اسلوب خاص، ليس عديم التأثير باعمال فنانين آخرين، فهذا امر لا يمكن الجزم به لانه يدخل في تكوين ثقافته كفنان تشكيلي بل - وهذا اقرب للذقة - اكثر قدرة على التعامل مع المنجزات التشكيلية من زاوية اغناء موضوعاته ومعالجاته الفنية ففي «الحدور» حبر مضاء اكثر تعبيرا عن العنان والالفة والتجاور والنخلة العراقية الخالدة تحل مربعها الخاص بها كجزء من اشياء ترتبط مع بعضها بما يسميه روجر فراي بالابحار ولوحات الساعدي خصوصاً مشهد عراقي والعطش ودخول الوطن وقصر النهاية تحقق المشاهد وحدة الاحساس والتجربة.

عرب شأدت ذات الفكرة: رجال تقوص جذورهم كالاشجار في الارض وقد ادخل بعض الفنانين الخالدي على سبيل المثال من سورية رموزاً بسيطة كالبنديقية لتعطي للحدور معنى اكثر قرباً ولكن ذلك لم يكن من شأنه ان يعطي للوحة اية قدرة فنية على التأثير، لان تسطيح الرموز يضعف دلالات اللوحة. وقاسم الساعدي باضافته للنخلة الحورابية «شعار الجمهورية العراقية القديم» لم يخرج من اسر الفكرة البسيطة. ولهذا السبب تبدو خطوطه الجميلة الماهرة اهم من موضوع اللوحة وهذا بدوره يثير مشكلة كيف يبدو الشكل اكثر تعبيرا عن جماليات اللوحة من الموضوع؟

ان تميز الساعدي انما يمكن في اسلوبه الفني وتعامله الدقيق مع اشياء اللوحة الاسلوب الشرقي الذي يعطي الاشياء المرئية.

ان تميز الساعدي انما يمكن بالضبط في اسلوبه الفني وتعامله الدقيق مع اشياء اللوحة الاسلوب الشرقي الذي يعطي الاشياء المرئية نكهة الاشياء الاليفة المحسوسة التي يصعب رؤيتها الا بعين فنان في مشهد عراقي تقود البيوت الصغيرة الموزعة بشكل هندسي مثل مربعات والنجاور والنخلة العراقية الخالدة تحل مربعها الخاص بها كجزء من اشياء ترتبط مع بعضها بما يسميه روجر فراي بالابحار ولوحات الساعدي خصوصاً مشهد عراقي والعطش ودخول الوطن وقصر النهاية تحقق المشاهد وحدة الاحساس والتجربة.

فاضل الربيعي

كنت هنال

بيت ممدوح عدوان يشبه سوق الجصة. هنالك زوار دائماً البعض جاد وقور وآخرون يضحكون لكل جملة يقولها ممدوح وممدوح يضحك معهم. هنالك عدد من الاطفال يجلسون ساكنين بعيون براقية يتفرجون على فيلم فيديو للاطفال وهنالك زائرات للزوجات والتلفون لا يكف عن الرنين. في كل مرة يرد ممدوح واشعر في كل مرة ببعض الغيرة المهنية لانه يبدو واضحاً ان المتحدثة فتاة معجبة.

اكتشف بعد قليل ان التلفون للزوجة وان ممدوح دخل الخط عن طريق الخطأ.

حتى ممدوح نفسه يصاب احياناً بالذهول لما يجري في بيته. اقتحم - وحين اقول اقتحم فاننا اعني ما اقول رجل طويل عريض البيت صافح الجميع بمرح شديد وجلس بجوارى الرجل قد يكون في الستين من عمره ولكنه يمتلك التكوين الصلب والثقة بالنفس لجزال احيل على المعاش.

جلس ممدوح امامه وهو يحاول ان يخفي دهشته بابتسامة الرجل لا يضحك ولكنه يفهمه وتهفهفه تشبه الصهيل. استقبال ترحيب ممدوح به بصهلة وخبطني على ركبتي وقال: انا ابحت عن علي الشامي.

علي الشامي؟ قال ممدوح يذهول. اكد الرجل: علي الشامي

وعندما رأى الدهشة على وجه ممدوح قال: الشامي يسكن في المزة في الطابق السادس.

بدا الارتياح على وجه ممدوح حين قال: لكن هذا بيت ممدوح عدوان وفي الطابق الاول سهل الرجل وخبطني على ركبتي

ثم قال: بيت ممدوح عدوان يشبه سوق الجصة. هنالك زوار دائماً البعض جاد وقور وآخرون يضحكون لكل جملة يقولها ممدوح وممدوح يضحك معهم. هنالك عدد من الاطفال يجلسون ساكنين بعيون براقية يتفرجون على فيلم فيديو للاطفال وهنالك زائرات للزوجات والتلفون لا يكف عن الرنين. في كل مرة يرد ممدوح واشعر في كل مرة ببعض الغيرة المهنية لانه يبدو واضحاً ان المتحدثة فتاة معجبة.

اكتشف بعد قليل ان التلفون للزوجة وان ممدوح دخل الخط عن طريق الخطأ.

حتى ممدوح نفسه يصاب احياناً بالذهول لما يجري في بيته. اقتحم - وحين اقول اقتحم فاننا اعني ما اقول رجل طويل عريض البيت صافح الجميع بمرح شديد وجلس بجوارى الرجل قد يكون في الستين من عمره ولكنه يمتلك التكوين الصلب والثقة بالنفس لجزال احيل على المعاش.

جلس ممدوح امامه وهو يحاول ان يخفي دهشته بابتسامة الرجل لا يضحك ولكنه يفهمه وتهفهفه تشبه الصهيل. استقبال ترحيب ممدوح به بصهلة وخبطني على ركبتي وقال: انا ابحت عن علي الشامي.

علي الشامي؟ قال ممدوح يذهول. اكد الرجل: علي الشامي

وعندما رأى الدهشة على وجه ممدوح قال: الشامي يسكن في المزة في الطابق السادس.

بدا الارتياح على وجه ممدوح حين قال: لكن هذا بيت ممدوح عدوان وفي الطابق الاول سهل الرجل وخبطني على ركبتي

ثم قال: بيت ممدوح عدوان يشبه سوق الجصة. هنالك زوار دائماً البعض جاد وقور وآخرون يضحكون لكل جملة يقولها ممدوح وممدوح يضحك معهم. هنالك عدد من الاطفال يجلسون ساكنين بعيون براقية يتفرجون على فيلم فيديو للاطفال وهنالك زائرات للزوجات والتلفون لا يكف عن الرنين. في كل مرة يرد ممدوح واشعر في كل مرة ببعض الغيرة المهنية لانه يبدو واضحاً ان المتحدثة فتاة معجبة.

اكتشف بعد قليل ان التلفون للزوجة وان ممدوح دخل الخط عن طريق الخطأ.

حتى ممدوح نفسه يصاب احياناً بالذهول لما يجري في بيته. اقتحم - وحين اقول اقتحم فاننا اعني ما اقول رجل طويل عريض البيت صافح الجميع بمرح شديد وجلس بجوارى الرجل قد يكون في الستين من عمره ولكنه يمتلك التكوين الصلب والثقة بالنفس لجزال احيل على المعاش.

تفلقاً

غالب هلسا

قصائد

كمائن

هكذا غادرتنا :
الحقائب تنأى ،
القوارب في بركة تتأرجح كالأوزة الخائفة
والمقاريس ، تلك التي لم تنم
منذ ست من السنوات
هكذا غادرتنا :
الطوايع ناقصة في البريد المسائي ،
والبحر للمم مازاد عنه
ليدخل في غرفة الصغر ،
والغرباء الى حيث قد تبدأ الحرب شعطاء ،
او تنتهي ..
مالذي سوف ينجو لنا تيه ،
ماذا نسقي ،
مقبرة ام خليجا —
فوقه طائر فر من حاجر البحر او خوفه ،
فوقه طائرات من البحر ،
كيف سنألفه
منزل النازحين الجدد .

بيروت ١٩٨١/٤/٦

قراءة

نما الليل قربي
نما الليل في ساعة وتهاوى
هي الساعة النابجة
بعده ..
كنت أوثق فيه خلاياه ،
تلك السماء التي أبطانه ،
وكنت اناديه في شغفي
كي يموت صديقا
فثمة من مات خوفا
وثمة من ظل في خوفه ليراه
تري أيفكر بي
ايقلب كفي ،

هل سيرى صمته زغيا ام وساما
نما الليل قربي

هي الساعة النابجة
بعده ..

كنت احسب بيني وبين تدانيه نجما
وبيني وبين ترقبه خندقا او طريقا .

١٩٨١/١٠/٢٧

توقعات

تأتي غالبا بيروت ،
تأتي غالبا كالخلد او كالطير ،
تأتي ..
ارتديها ثم اهنس :
هل ساعدو طائرا يزرق في العتمة ،
ام نوتني اوصد حلمه في المهدي ،
تأتي غالبا بسوارها الزنجير
بحرا ناقصا
ويدين ناهرتين ،
تأتي بالمازل باحة بين الجليد وجاره الشجري ،
تأتي بالبندق مرة
صفراء ،

او بيضاء
او مشدودة في الخصر ،
او مفتوحة الهدبين
تأتي ، ارتديها ثم اهنس :
هل ساعدو نجمة لتتألني وتطير
ام تغدو الوسادة
ثم اعدو نحوها في السهر

تأتي غالبا بسوارها الزنجير
تأتي غالبا كالخلد او كالطير .

١٩٨١/٦/٩

اصداء

استراحوا ..
فهل طلقوا النوء والورقة
وهل فرطوا بأناملهم
تبرا الغرفة القلقة
من هباب تدحرج فوق الصحائف ،
بين الخطى ،
ونما في الشهيق
وهل قبلوا بعد هذا الحصار بالعابهم
فغدا ليلهم زعنفا
وغدا ليلنا
كالرقاق ، ومن معدن لأفيل ،
وصاروا هموا المطرقة ..!

١٩٨١/٦/٨

حاجز

لن تتكرر ثانية
لن تعدو فوق مهاذ البردي ،
فتهبط في الوهده
لن تذهب ثانية نحو صباك
تقضم غيما
او تثقب بالوناً اشهب
لن تطرق باب شجار
او تسرق من قلب الند شهابا
لن تحفر في الظل فتتجو
لكن .. فلتتقدم داخل قلبك .

١٩٨١/١٠/٣٠

الحصان

كحصان كهل نسي الخبب السالف
والعدو السهل
وسائسه ..
كحصان صار بلا مزودة
وبلا فتيان مرحين يدورون به في المرج
خفيفا ،
او يهدون له كاسا مبتردا من خمير البركة

ها قد خسرت الشوط ،
وظلقت السانس
ها قد نقص الان سرجا
وتمانم من فضه
كحصان يتذكر
من مسد شعير الحناء على كتفيه ،
ومن أحناه
ومن دار به كالثور ،
تذكر يوم يداه تيراتا
كيف يدور هنا دون مروج
وبلا مزودة او سياس
— عبثا يذكر سوطا —
عبثا يتذكر غرته السوداء
وتمانمه الفضة
عبثا يبكي ..
عبثا يذكرنا حيفا
ويللم بعضه .

١٩٨١/٦/١٠

أضداد

كلهم ثملوا :
النديم الذي كان بالامس يندم
والقاري النجم
والتونسي المهاجر
كلهم جمعوا رمل اطياهم
من بعيد ، واسروا وحيدين ،
اسرى ..
واصفوا الى مثل ذاك الخفيف
الذي كان فوق هضاب الصبا
ساعتان اهدتوا فيها
للاصيص ،
ليانعة الزهر
للارجوانة
او ساعتان اذا بلغوا الناي قبل الثمالة
صاروا السراة ،
وصار المهاجر مشجبهم

ساعتان اذا هبطوا يهتدون :
للدوار المنفق ،
للهجو مستترا بنعاس

وللكلب ،
للنايح المسترير بهم .

ساعتان اذا مكثوا
كلهم من هباء
وفي ظله يكتبون .

١٩٨١/٦/١١

بيوت

بيوت على الرمل تمحي
وبيوت على البحر ،
بيوت الى النوم ...
بيوت كما الخائبة

لاشبية لها
لانخيل
ولا ام كي يتناهى الصبي الى سرها
وينام ..
البيوت اذا رضيت بالدهاهة كالام ،
ان بلغت في النزوح التعدد
قد تكتفي بسرانها القش ،
او قد تظل على ارضها
واضل على غير ارض ..

بيوت على الرمل تمحي
وبيوت على البحر ،
بيوت على الرابية

البيوت على دأبها
لها انبياء
ونسف من النزلاء
يضلون او يغرقون
البيوت اذا هجروا
تظل بزيتها
او تنام ..
هو الندماء اليتامى مضوا
وهي الجارية ..!

١٩٨١/٩/١٨



وجهة نظر

افكار حول المسرح الصهيوني

سالم الحسين

ان خصائص وسمات النشاط المسرحي الصهيوني هي انعكاس للمشكلة اليهودية والايديولوجية الصهيونية .

ومهما تنوع هذا النشاط واتسع افقيا او عموديا وفي مختلف المراحل ، فان السمة الرئيسية له ستظل تشكل استمرارا طبيعيا لما يسمى المسرحي والادبي بالفن المجدد فالنشاط المسرحي والادبي بصورة عامة منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى الان ما يزال قائما على الدعوة الايديولوجية الصهيونية المزيفة للحقيقة والمناقضة للتاريخ .

بل ان هذا النشاط ما يزال محمدا لخدمة اهداف الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل ، ويضع لتطلباتها ويعكس تناقضات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بداخلها .

وفي المرحلة التالية حيث نجح الصهاينة في احتلال فلسطين واقامة دولتهم وجهوا النشاط المسرحي لخدمة ومعالجة مشاكل مرحلة التأسيس للكيان والمجتمع .

وفي المرحلة الاخيرة ، اي بعد ان تكرر الكيان وبدأ قادته في خوض حروبهم التوسعية « ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٣ ، واخيرا ٨٢ » وجه النشاط المسرحي كجانب للفنون والادب لتبرير التوسع والتعاطي معه كحقائق واقعة تثبت مقولات تاريخية يجب التسليم بها فمن الحديث عن الشتات والقيمه وحياة المنفى ، الى تمجيد الكيان وشهداء حرب التحرير القومية « كما يسمونها » وصولا الى تبرير الاحتلال والتوسع

والتعاطي مع نتائجها كحقائق ومسلّمات قائمة تحددت اهداف وموضوعات الفن والادب الصهيوني المجدد .

وان كانت هذه المقالة تسعى الى تسليط الضوء على النشاط المسرحي الصهيوني بصورة عامة وسريعة ، فانها تطمح الى طرح هذا الموضوع للدراسة والبحث العميق من قبل المختصين والمهتمين بالمسرح والنتاج الادبي والفن الصهيوني .

سمات خاصة لثلاث مراحل

١ - المرحلة الاولى ، او مايسمى «الشتات والمنفى»

وتبدأ هذه المرحلة مع بداية النهضة العلمية والثقافية الواسعة باوروبا في القرن ١٨ حيث شارك اليهود الاوروبيون من قوميات مختلفة في هذه « النهضة » ومن مختلف الانشطة الانسانية .

ومع نمو الشعور القومي لدى شعوب اوربوا ، وبروز نزعة قومية لدى اليهود بسبب الاضطهاد الذي لاقوه على ايدي حكامها ، آنذاك ، دعا ادياء ومفكرون يهود لخلق ادب وفن يهودي لابرار وتثبيت القومية اليهودية وذلك عن طريق احياء اللغة العبرية ونشرها على نطاق واسع بين يهود اوربوا ، بالاعتماد على الدين والميثولوجيا كمادة خصبة لتدعيم

وتحقيق فكرة التواصل «القديم الحديث» لما يسمى بالشعب اليهودي .

وبدا عدد من الكتاب والمفكرين اليهود امثال الفيلسوف «مندلسون» والكاتب بالعبرية شيه الميتة ، بدل لغات شعوبهم الاصلية ، او بدل «الياديش» الدارجة بشرق اوربوا ، او اللادينو الدارجة في اسبانيا والبرتغال .

وعلى صعيد المسرح كتب عدد من اليهود مسرحيات بالعبرية تذكر منهم :

١ - دايفد منديس الف مسرحية «جمول عتليا» عام ١٧٧٠

٢ - موسى حايم الف مسرحية «مملكة شاؤول» عام ١٧٩٤

٣ - وسلي الف مسرحية «ناوبت» عام ١٨٠٧

٤ - جاك حليفي الف مسرحية «اليهودية» عام ١٨٥٨ .

ومع مرور الزمن اتسعت رقعة الكتابة بالعبرية ، ليس بالمسرح فقط كجنس ادبي آنذاك ، بل امتد ليشمل الشعر والقصة والرواية ، الا ان هذا النشاط بقي محدودا ، قياسا الى

الاغلبية من كتاب اليهود الذين رفضوا الكتابة بالعبرية وواصلوا الكتابة بلغات قومياتهم امثال اليهودي الالمانى «كوهين» الذي كتب مسرحياته بالالمانية مثل مسرحية «ديون» عام ١٨٢٦ .

ويمكن القول هنا ، ان الاعمال الادبية والفنية للكتاب اليهود وفي مختلف المجالات خلال هذه الفترة

وضعت اول ارهاصات التعصب والعرقية التي استغلها فيما بعد اصحاب المشروع السياسي الصهيوني بذكاء ووظفوها لانجاح مشروعهم باعتبارها ادبا قوميا وقد اتسم النشاط المسرحي الصهيوني حتى نهاية القرن التاسع عشر بالسمات التالية :

١ - شكلت فكرة الاضهاد والمنفى الموضوع الرئيسي للمسرحيات المكتوبة .

٢ - شكل الدين والاسطورة مهنلا خصبيا لكثير من الاعمال المسرحية .

٣ - انحراط المسرحيين اليهود بفرق المسرح لشعوبهم في اوربوا ، ولم تكن لهم فرق خاصة يشتركون بها .

٤ - ان الاهتمام باللغة العبرية ، وجه النشاط المسرحي وجهة ادبية اكثر منها احتفالية .

٥ - انقسم الكتاب المسرحيون اليهود الى ثلاث اتجاهات ، اتجاه كتب بالعبرية القديمة ، واخر كتب بالياديش واللاينو الدارجة والاغلبية بقيت تكتب بلغة شعوبها .

ب - المرحلة الثانية او مايسمى «تأسيس الكيان»

وتتمد هذه المرحلة من عقد المؤتمر الصهيوني الاول في يال ١٨٩٧ وحتى احتلال فلسطين عام ١٩٤٨ اي قيام دولة اسرائيل وتحليلت الحنبل الصهيوني .

وفي هذه الفترة بدأت تلقى الجهود العنوية للمفكرين والادباء اليهود القدامى ، مع الجهود المنظمة لقادة الفكر الصهيوني ، وبدا الادب

والفن يحوز على اهتمام الدوائر الثقافية الصهيونية ، التي ضمنت برامجا وخطتها حيزا هاما للمسرح ، فعملت على التقاط الفنانين اليهود وتوحيد جهودهم المسرحية في اطار النشاط الصهيوني العام ، ويهدف الدعوة والعمل على تحقيق فكرة «اقامة الوطن القومي» .

لقد تمركزت مهمة المسرح بالدعاية لهذه الفكرة ، ودعوة اليهود للهجرة الى فلسطين ، لذلك اتجه كتاب المسرح الى الدين والاسطورة بصورة مركزية لخدمة هدفهم ، واستطاع المسرح بحق ان يسهم في اوسع عملية غسل دماغ وتضليل ليهود العالم ومن الضروري هنا الاشارة الى تجربة مسرح «الهابما» ٥٠ ففي عام ١٩١٦ تأسست في موسكو فرقة مسرحية معظم اعضائها من اليهود ، بقيادة مؤسسها «ناحوم زيماخ» ومنذ عام ١٩٢١ بدأت هذه الفرقة تقديم عروضها في مختلف دول اوربوا بمساعدة ودعم الحركة الصهيونية الناشئة .

وقدمت على سبيل المثال مسرحية «الدبوك» وهي مسرحية فولكلورية يهودية قائمة على طقوس اسطورية مستمدة من التلمود ، وقام باخراجها المخرج الروسي الشهير «فختنجوف» ومن تأليف «انسكين» .

وفيما بعد نقلت الدوائر الثقافية الصهيونية مقر هذه الفرقة من موسكو الى فلسطين عام ١٩٢٨ ونظمت لها جولات في كل دول اوربوا لتدعو الى المشروع الصهيوني وتحت اليهود على الهجرة الى «ارض الميعاد» .

واعتمدت الفرق في عروضها على «برنامج» يشمل اعمال ثابتة تتحدث عن اضطهاد اليهود وعذابهم في المنفى والشتات ، والحق الالهى بالعودة الى ارض الميعاد ، اضافة لاعمال جديدة تعالج القضايا الملحة والمترافقة مع تطور ونجاحات المشروع الصهيوني .

وتكرما لهذه الفرقة اعتبرت عام ١٩٥٨ الفرقة الرسمية لاسرائيل .

وبجانب «الهابما» انشأت الدوائر الثقافية الصهيونية وشجعت قيام فرق مسرحية ثابتة داخل فلسطين مثل مسرح الخيمة المؤسس عام ١٩٢٥ ويعنى بتثقيف العمال بالفكر الصهيوني والاشتراكية !! والمسرح الغرفة الذي اهتم بالمشاكل الاجتماعية بأسلوب فكاهي اضافة الى تشجيع الانشطة المسرحية داخل «القبوص» حيث تقدم عروض مسرحية وتمثيليةات في مقاسبات مختلفة .

ويهدف احياء اللغة العبرية وتشجيع نشرها والتعامل بها شجعت الحركة الصهيونية الترجمات من مختلف اللغات العالمية للعبرية ، فقام العديد من الادباء والمسرحيين اليهود بترجمة مسرحيات عالمية للعبرية ، ومثال ذلك :

«روميو وجوليت» ، وريتشارد الثالث» لشكسبير وقد ترجمها عن الانجليزية «روفانيل الياس» الذي ترجم عن الاسبانية ايضا «نبع الشاه» للويه ده فيجا .

اما ابراهام شلونسكي فقد ترجم عن الالمانية «اويسرا القروش الثلاثة» كبرشت ، وعن الانجليزية ترجم «هملت» والملك لير» لشكسبير .

وعن الفرنسية ترجم ناثان الترمان مسرحية «فيدرا» لراسين ، وعن الانجليزية «عطيل» لشكسبير ومن النساء شاركت لياجولد برج في ترجمة مسرحية «بيرجينيت» لستريندبرج عن النرويجية .

اما عن النصوص المسرحية المكتوبة هذه الفترة فترة تأسيس الكيان نذكر مايلي :

١ - مسرحية «شعبيك» ومسرحية «من الصعب ان تكون يهوديا» تأليف شالوم راينو فيتش عام ١٩١٢ ، وقد كتبت هذه المسرحيات وغيرها للمؤلف بالياديش ثم ترجمت للعبرية .

٢ - مسرحية «روبين أمير اليهود» تأليف بيركوفيتس عام ١٩٢٨ وقد مثلتها فرقة الهابما .

٣ - مسرحية «في اخر الايام» تأليف حساس عام ١٩٣٤ والتي تعرض للاعتقاد بالمسيح الكاذب .

٤ - مسرحية «حلم يعقوب» تأليف مارتن بوير الصهيوني المتصوف والتي يلخص فكرتها بان : «اليهودي لن يستطيع ان يصفى الى العقل ، الا انه يجب ان يستمع الى صوت اسلايه الذي يجري في شرايينه» .

٥ - مسرحية «دان الحارس» تأليف شبير اسلوم عام ١٩٤٠ وتعتبر اول اوربا ، تهتم بموضوع اسرائيل وقام مارك لازمي بوضع موسيقاها .

٦ - مسرحية «يهودا الاسخريوطي» تأليف اجنون عام ١٩٤٠ وموضوعها مأخوذ عن العهد الجديد للكتاب المقدس .

ويمكننا ان نلخص السمات العامة للنشاط المسرحي لهذه الفترة بما يلي :

١ - بجانب التركيز على موضوعة اضطهاد اليهود والهادفة الى تشجيع الهجرة وخلق اوسع تعاطف

لدى شعوب اوربوا حول فكرة «انه لاحل للمشكلة اليهودية الا بنشاء وطن قومي لهم في ارض الميعاد» ، بدأت تنمو فكرة التفوق والتخضر والقوة الخارقة من خلال مختلف العروض المسرحية المقدمة داخل فلسطين وخارجها .

٢ - اعطت الدوائر الثقافية الصهيونية حيزا اوسع من اهتمامها بالمسرح ، فدعمت الطاقات المسرحية اليهودية المتعاطفة مع الصهيونية من خلال الفرق المسرحية داخل فلسطين وخارجها ونظمت لها جولات وعروض في معظم بلدان اوربوا بهدف التعبئة والدعاية لمشروعها .

٣ - دعمت الكتاب المسرحيين ، وشجعت الترجمة للنصوص المسرحية من اللغات العالمية والياديش للعبرية .

ج - المرحلة الثالثة ؛ التوسع والحروب

وفي هذه المرحلة التي هي عمر الكيان والتي شملت خمسة حروب حتى الان «اعوام ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٨٢» اصحت الحرب السمة الاساسية التي تشكل الاتجاه النفسي العام للغزو الصهيوني مما يعكس نفسه بوضوح في الاعمال المسرحية والادبية بصورة عامة ، ففي البدء تم احتلال اجزاء من فلسطين عام ١٩٤٨ ، فوفدت موجات كبيرة من المهاجرين اليهود خلقت تبعا لذلك واقعا ديمغرافيا جديدا عكس مشاكل عديدة وعميقة ، واتجه الفن والادب الى تمجيد قتلى هذه الحرب باعتبارهم «ابطال قوميين» واعتبار الحرب حرب «تحرير قومية» ، ومع استمرار الحروب والتوسع والاستيطان جند المسرح والادب ليفسر ويبرر القتل والاحتلال وعسكرة التجمع والهجرة والهجرة المضادة وغيرها من المشاكل ، باعتبارها مواصلة «الحرب التحرير» واستعادة «ارض الميعاد» وان مايجري هو تحولات اجتماعية ، واصبحت رسالة الفنان المسرحي والكاتب والاديب والشاعر تبرير القتل والاحتلال والتوسع والدفاع عن الحروب العدوانية التوسعية مستندا الى جملة مقولات مثل «شعب الله المختار» و«ارض الميعاد» والمستمدة من الدين والاساطير ومصادر تتناقض مع العلم والحقيقة وتزور التاريخ ، وتسمى الى تضليل اوسع قطاع من يهود اوربوا والعالم حول حقيقة اسرائيل ، ووهم مايسمى «الشعب اليهودي» وحلقه التاريخي والالهى بأرض السمن

والعسل !

وفيما بعد تجاوز انتاج الفنان والاديب في مواضعه فكرة التيشير بالوطن القومي وتأسيس الكيان الى حمل دلالات الحياة اليومية والسياسية للكيان الصهيوني وتجعله الاستيطاني لكل مايعكسه من محنة ومازق للادب والفن كما هو للكيان والتجمع فبعد كل حرب و«انتصار مؤقت» تسود حالة استقرار موهوم تتبعها حرب عدوانية ومقاومة عنيفة من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية تكشف التناقض والصراع التناحري هذه الحقيقة التي تلمح نفسها كل مرة بقوة تخلق حالة خوف وقلق وعدم ثقة وتكشف محضة الادب والفن الصهيوني .

ورغم ان الأثر الذي تسرته هذه الحروب يعكس نفسه على الادب والفن بتغيير نفسي ، كان يظهر تيار معاد للحرب أو يضاعف الكراهية الذاتية لليهود بسبب الحروب

العدوانية «كالمسرح الاقومي» الذي أنشأه حانوخ ليفين ، الا ان المسرحيين الصهاينة بمجموعهم ينطلقون من الحق التاريخي والمشروع لوجود دولة اسرائيل والوطن القومي ولما يسمى «بالشعب اليهودي» ، وتتخصر معارضتهم ببروز وجهات نظر متباينة حول نتائج الحروب والازمات الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية الناتجة عن طبيعة التجمع والقضايا الثقافية المتعلقة بحدود الحريات الديمقراطية . . الخ من القضايا ، والتي هي في جميع الاحوال لاترتقي الى مستوى رفض المشروع الصهيوني ونتائج ، ورفض مقولة الشعب اليهودي ذو الخصائص القومية المتميزة والواضحة كما يزعمون ، وتبقى المعارضة وحركات الاحتجاج الثقافي والفني محدودة القدرة والفعل قياسا الى الجهود الهائلة لمئات الفنانين والكتاب الصهاينة الذين توظفهم الدوائر الثقافية والصهيونية لتبرير حروبها العدوانية وتناقضاتها الداخلية والدفاع عن محضة الادب والفن والمشروع الصهيوني برهته .

اما عن النصوص المؤلفة خلال هذه الفترة فهي كثيرة جدا كتب اغلبها داخل فلسطين المحتلة وبعضها في خارجها ولتلق نظرة عامة على بعض هذه النصوص والمواضيع التي تتناولها من خلال عناوينها .

١ - مسرحية «كيلو ٥٦» تأليف موسى شامير عام ١٩٤٩ وتدور أحداثها حول حرب ١٩٤٨ .

٢ - مسرحية «القبوص» تأليف

٣ - مسرحية «القبوص» تأليف

٤ - مسرحية «القبوص» تأليف

٥ - مسرحية «القبوص» تأليف

٦ - مسرحية «القبوص» تأليف

٧ - مسرحية «القبوص» تأليف

٨ - مسرحية «القبوص» تأليف

٩ - مسرحية «القبوص» تأليف

١٠ - مسرحية «القبوص» تأليف

٢ - مسرحية «صحراء النقب» تأليف يحيى موشى عام ١٩٤٩ وتتحدث عن تفوق الجندي الصهيوني على «العربي الخائر» وقامت فرقة الهايبا بتتميلها وعرضها.

٣ - مسرحية «بيت هلك» تأليف موشى شامير عام ١٩٥١ وموضوعها عن الحياة داخل المستوطنات .

٤ - مسرحية «سيدة القصر» تأليف الشاعرة ليا جولديج ١٩٥٥ وهي مسرحية اجتماعية قدمتها فرقة الغرفة .

٥ - مسرحية «العليقة القدة» تأليف أرون ميخود عام ١٩٥٥ . وتجد مقتل مجنونة يهودية في سلاح المظلات الألماني والتي أعدمها الجيش عام ١٩٤٤ .

٦ - مسرحية «طبريا» تأليف ناان الترامان عام ١٩٦٢ وأحداثها حول الهجرة الثانية لليهود .

٧ - مسرحية «سنة اجنحة لكل واحد» تأليف جانوخ برتوف عام ١٩٧٤ وتدعو الى الهجرة الى ارض الميعاد والتكيف مع الحياة الجديدة التي ستدلل فيها كل المصاعب .

بالارادة المختصة وحسب الوطن ، الذي يهون في سبيله كل شيء ما !

٨ - مسرحية «رحلة ادولف هتلر الى سان كريستوبال» تأليف جورج شتينر عام ١٩٨١ ، وموضوعها يدور حول محاكمة من قبل هتلر لحكام اسرائيل الذين يتهمهم المؤلف بالنارفة احتجاجا على حروبهم العدوانية والقتل .

اما سمات النشاط المسرحي لهذه الفترة فيمكننا ان نلخصها على النحو التالي :

١ - ابراز توجه للخارج ويركز على موضوعه الاضطهاد وتحضر وديمقراطية دولة اسرائيل قياسا للعرب «المتخلفين» والاتجاه الثاني موجه للداخل يركز على ابراز تفوق الاسرائيلي وقوته الخارقة والتحولات الاجتماعية التي تجري داخل الكيان !

٢ - عكست المسرحيات المقدمة صورة لطبيعة التجمع العسكري العنصري الاستيطاني ، وما يقدمه من صورة مشوهة لتجمع رأسمالي استهلاكي تعمي يعجز بالتناقضات وفيه بداية ملامح استقطاب طبقي .

يراهن فيه بعض الكتاب على «عامل الزمن الذي سيدفع باتجاه تطور طبقات اجتماعية لها خصائصها المميزة التي تؤكد الهوية القومية للشعب اليهودي» .

المسرحيات المقدمة صورة للتناقضات الداخلية والمشاكل الخاصة بالتجمع القوميات المتعددة: السرفديم والاشكناز ، اللغات المتعددة: التجمع العسكري المجد للحروب والتوسع ، طريقة تطبيق البرامج الاستيطانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . . . الخ .

٣ - وطرح قطاع من المثقفين والمسرحيين حالات التمرد النفسي والاجتماعي ، الا ان هذا التمرد لا يبال الايديولوجيا الصهيونية ، وفكرة وجود اسرائيل بل يبقى التمرد مصورا في اطار نقد تطبيقات البرنامج الصهيوني وطريقة التعامل مع السكان المحليين «العرب» ونتائج الحروب . . . الخ .

٤ - رغم ان اللغة العبرية حققت تقدما ملموسا في الانتشار في ان تصبح لغة سائدة ، الا انها ظلت محدودة القدرة على التعبير الفني ولم تصبح لغة عالمية ، واستمر عدد كبير من يهود العالم بالكتابة بلغة شعوبهم .

٥ - اتسعت دائرة الترجمة بصورة واسعة فشملت مئات النصوص من مختلف لغات العالم للعبرية ، وايضا من اليابديش والاديفسو للعبرية .

٦ - ومع ان الدوائر الثقافية الصهيونية ، استمرت في دعمها للمسرح وطورت هذا الدعم بتنظيم عروض خارجية وفي سياق اعلامي ودعائي ومدت يدها بالعون لكثير من الفرق المسرحية ، الا ان حدود اهتمامها بالمسرح قياسية للوسائل الاعلامية والفنية الاخرى كالسينما والتلفزيون اصبحت محدودة ، فهناك عشرات الشبكات التلفزيونية تشرف عليها الحركة الصهيونية وعشرات المؤسسات السينمائية التي تنتج سنويا مئات الافلام المختلفة تدعمها وتمولها الحركة الصهيونية لتحقيق اهدافها وخلق اوسع تعاطف معها واوسع تضليل .

ماذا سيقدم المسرح الصهيوني بعد الحرب الاخيرة ؟

اذا انطلقنا من خلفية العرض السابق ، وعلى ضوء استقراء طبيعة الحرب الاخيرة ، حزيران ١٩٨٢ ، وتميزها عن الحروب التي خاضتها اسرائيل ضد الانظمة العربية «من حيث المواجهة الشعبية المسلحة والشاملة للشعبين اللبناني والسلفيني» وللصمود العظيم امام الالة العسكرية الاسرائيلية الامريكية ، وعدم قدرة

اسرائيل على تحقيق اهدافها التي من اجلها خاضت الحرب ، والخصائر الهائلة التي لحقت باسرائيل سياسيا وشرها ومعنويا واقتصاديا وعسكريا من حيث النتائج المختلفة التي حملتها هذه الحرب والتي ستعكس نفسها بالمسرح كما هو الحال مع باقي الفنون والادب ، فانها ستكشف وعمق محنة الادب والمسرح كما هي محنة الكيان والتجمع الصهيوني نفسه .

ومع ان الدوائر السياسية والثقافية الصهيونية ستنادي بتقبل المرحلة الجديدة بنتائج الهامة بعيدة المدى كما صرح بيغن مبررا حربه بالقول : «ستضمن هذه الحرب امن واستقرار اسرائيل اكثر من ٥٠ عاما دون حروب» .

وتطالب بعكس النتائج التي قدمتها هذه الحرب بالادب والفن بما يخدم «السلام» في المنطقة والاستقرار القادم والطويل لاسرائيل فان الكتاب والمسرحيين الصهاينة سيعلنون في انتاجهم وبصورة مختلفة هذه المرة الحقائق المرة التي قدمتها هذه الحرب ، فرغم التزييف المتواصل للحقيقة وتبرير القتل والعدوان والتوسع ، فان قسوة هذه الحرب والامر النفسي الذي ستتركه على التجمع الاستيطاني ، ستجمل من الصعب الهروب من بعض الحقائق المائلة فقد خسرت اسرائيل اكثر من ٢٣ الف بين قتيل وجريح من جنودها وضباطها ، ومازالت الخصائر تتواصل ببقائها بلبنان ، وهذا لم يحدث في كل حروبها السابقة .

لقد خسرت اسرائيل قدرتها على تزييف الحقائق واظهار نفسها مضطهدة وأمنها مهددا من قبل العرب والمقاومة الفلسطينية ، واصبحت مقولة التفوق واعظم دولة في المنطقة مقولة تثير السخرية داخل وخارج اسرائيل بعد الصمود البطولي للشعبين اللبناني والفلسطيني وما كان ادل على ذلك من حركة الاحتجاج والتظاهر ضد الحرب داخل الكيان نفسه والتي لم يسبق لها مثيل ، ثم انعكاسات الوضع الاقتصادي وزيادة الضرائب وغيرها من النتائج التي تعقب الحرب وقدمت اسرائيل لنفسها ادانة واسعة والمعنى العام للكلمة من خلال وحشيتها وهمجيتها في هذه الحرب وهذا واضح من خلال الراي العام المتعاطف مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ، ان تقديرات القادة السياسيين والعسكريين الصهاينة التي تعرضت لأرق وكذلك الفشل في تحقيق اهدافهم التي قدموا من اجلها

كل هذه الخصائر وعدم وجود ضمانات لتحقيق الاستقرار والسلام بالمنطقة ، ان هذه النتائج التي قدمتها الحرب والتي مازالت تختمر سياسيا وثقافيا وفنيا ، ستعكس نفسها بكيفية تقبل هذه النتائج وتبريرها من قبل المسرحيين والكتاب الصهاينة دون القدرة على طرح النقد الهش والذي يخدم في النهاية تبرير مازق ومحنة اسرائيل ووجودها ، وستبرر لدى حركات الاحتجاج الثقافي والادبي روح القلق والشك واستمرار الاحساس بالضيق ، وستنشأ مواضيع الحرب التي شكلت ومنذ نشأة الكيان السمة الرئيسية للاتجاه النفسي العام للفرد الصهيوني .

وستركز حركة الاحتجاج الادبي والفني في انتاجها المسرحي على :

١ - نقد وتعريفة القيادة السياسية وادانة اخطاها وتاريخها ، وتقديراتها المبالغه عن قوة اسرائيل وتقورها قياسا الى تخلف و«خور العصر الذهبي للامبراطورية الاسلامية» ومن هنا بالضبط تنتصب التساؤلات المشروعة في ذهن القاري عن السبب الذي يدفع برعايا دولة ما الى الفرار وينتفح السؤال عندما نعلم ان هذه الامبراطورية التي قامت على اساس العدل والمساواة والرحمة تطارد رعاياها بالزيد من الضرائب والاضطهاد على كل حال ماود الاشارة اليه ولو بسرعة وانه لدراسة او بحث اية ظاهرة اجتماعية او حركة اجتماعية كحركة القرامطة وابتكارها كانت تعبر عن فئة اجتماعية محددة لابد وان تكون هذه الدراسة متأثرة بافق طبقي وبانتماء ايديولوجي وهذا يعني الاختلاف او الاتفاق مع الاستنتاجات التي ينوي المؤلف الوصول اليها . وحتى عمليه رصد وتأريخ الحركة التاريخية لاي قوة اجتماعية لا يمكن فصله عن الانتماء الطبقي ومن هنا تأتي دراسة هذا الكتاب الذي نحن بصدده مع انه يتناول احداث ووقائع لها اكثر من دلالة ومعنى مثلا ما هي دلالة عملية اختطاف الحجر الاسود لمدة ليست بالقصيرة وهي اثنتان وعشرون سنة ونقله من مكة الى الاحساء او ماذا يعني وما هو مضمون النظام الاقتصادي في دولة القرامطة .

لماذا يذكر الكتاب ان كل مؤمن اقسم بعين الولاء عليه ان يدفع قطعة ذهبية للامام حمدان قرظ وقد كلف اثنا عشر نقيا لكسب الاتباع ويشير المؤلف بئس من التفصيل لاجراءات حمدان قرظ حين بدأ الاخير يطلب من اتباعه



القرامطة

نشاتهم ، دولتهم ، وعلاقتهم بالفاطميين
المؤلف : ميكال يال دي خويه
ترجمة وتحقيق : حسني زينه

على امتداد ١٩١ صفحة من القطع الوسط يعالج الكاتب الهولندي خويه ويستعرض بتريخ دقيق احدي الحركات الاجتماعية بل واهمها حركة القرامطة التي نشأت وترعرعت في ظل العصر الذهبي للامبراطورية الاسلامية ومن هنا بالضبط تنتصب التساؤلات المشروعة في ذهن القاري عن السبب الذي يدفع برعايا دولة ما الى الفرار وينتفح السؤال عندما نعلم ان هذه الامبراطورية التي قامت على اساس العدل والمساواة والرحمة تطارد رعاياها بالزيد من الضرائب والاضطهاد على كل حال ماود الاشارة اليه ولو بسرعة وانه لدراسة او بحث اية ظاهرة اجتماعية او حركة اجتماعية كحركة القرامطة وابتكارها كانت تعبر عن فئة اجتماعية محددة لابد وان تكون هذه الدراسة متأثرة بافق طبقي وبانتماء ايديولوجي وهذا يعني الاختلاف او الاتفاق مع الاستنتاجات التي ينوي المؤلف الوصول اليها . وحتى عمليه رصد وتأريخ الحركة التاريخية لاي قوة اجتماعية لا يمكن فصله عن الانتماء الطبقي ومن هنا تأتي دراسة هذا الكتاب الذي نحن بصدده مع انه يتناول احداث ووقائع لها اكثر من دلالة ومعنى مثلا ما هي دلالة عملية اختطاف الحجر الاسود لمدة ليست بالقصيرة وهي اثنتان وعشرون سنة ونقله من مكة الى الاحساء او ماذا يعني وما هو مضمون النظام الاقتصادي في دولة القرامطة .

لماذا يذكر الكتاب ان كل مؤمن اقسم بعين الولاء عليه ان يدفع قطعة ذهبية للامام حمدان قرظ وقد كلف اثنا عشر نقيا لكسب الاتباع ويشير المؤلف بئس من التفصيل لاجراءات حمدان قرظ حين بدأ الاخير يطلب من اتباعه

... كتب ...

ضريبة خفيفة سماها الفطر عن كل رأس كان رجلا ام امرأة ام ولدا وقد سارع الجميع الى دفعها ثم بعد فترة فرض ضريبة اخرى اطلق عليها اسم «الهجرة» وكان قوامها قطعة ذهبية على من بلغ سن الرشد وقد دفعت هذه الضريبة ايضا بحاس شديد ثم ما لبث قرظ ان طلب من المستجيبين المتقدمين في الفرقة المألغة وهي سبع قطع ذهبية والبلغة تعني كمية الغذاء الضرورية لاستمرار الحياة وبعد ذلك طالبهم بخمس ما يملكون وما يتكسبون وقد قدموا الجزء المطلوب بحرص بالغ حتى النساء والصبية دفعوا خمس كسبهم اليومي ثم بعد ذلك فرض عليهم الالفه وهي ان يجمع كل ما يملكون في مكان واحد ولا يفضل احدا اخاه ولم يتبقى فقيرا واحدا من المستجيبين ولما ترسخت هذه المؤسسة امر قرظ دعائة بجمع جميع النساء بجميع الرجال بغير تمييز وذلك منتهى الصداقة والاتحاد .

فقط هذه امثلة سريعة فالكاتب بامتياز غنية وعلى مدى المساحة التي يشغلها يستعرض الكثير من حياة القرامطة ويتناول الكاتب رزمة من الروايات التي تتناقض احيانا وتتفق احيانا اخرى فالكاتب يرتقي من مقدمات مدعومة بحجج وبراهين الى نتائج تثبت صحة استنتاجاته وهناك الاخيرة وينقل الكاتب الى فصل اخر وهو تنظيم الدعوة ونشرها مركزا الضوء على دور القائد ذو الاهمية التاريخية لحركة القرامطة ابو سعيد الجنابي وخليفته ابو طاهر الجنابي ويستعرض الكاتب العلاقات الخارجية للدولة القرامطية والبنية الداخلية لها وهي الاله فويض الكاتب ان نظام الحكم لم يكن ملكيا بل كان هناك اشخاص تربطهم علاقات وثيقة مع رئيسهم سواء بالمصاهرة او بالروسوخ وهذا هو الالهية فكان هناك مثلا وزير العدل والشرطة وآخر مسؤول عن تجهيز السرايا وآخر للبريد الخ والاهم من ذلك كان النظام الاقتصادي الذي تبدو معالمه حين نعلم انه كان هناك ثلاثون الف عبد زنجي يشتغلون بالزراعة وصلاح البساتين وكل غريب ينزل

سليم بركات :

«سيرة الصبا»

اسلوب «نبش»

الذاكرة !

ماذا سيقول قاري : «هاهنا عاليا ، هات النفي على آخره - سيرة الصبا - «سليم بركات» ؟ هل سيقول ، هذه مجرد تنسعة ل«الجنود الحديدية» كتابه السابق ؟ ام انها مواصلة لاسلوب جديد في «نبش» الذاكرة الشخصية ؟ وبعد ذلك ، هل هو كتاب ذكريات شخصية ، عن الماضي ، عن الطفولة ، تصلح لتفسير احداث محددة ، او تشكل على الاقل ، زاوية في الرؤية .

وسليم بركات ، يكرر سليم بركات ، لعبته المضلة ، الاستدكار : بيت «رمو» و«ميرمو» والاغنام ومدينة الملاهي ، وفرن «مرادو» . الخ قائمة



الصبيان ، والمراهقين المرجين ومغامراتهم واحلامهم واساطير مدينتهم .

ليس ثمة ما يجمع كل هذا القدر من الذكريات والاسماء ، والشخصيات ، والاحداث واللقطات الصغيرة ، سوى شخصية الراوي ، المتذكر .

ان المشكلة الاساسية التي يثيرها هذا النوع من التأليف يكمن في انها تجرد كل هذا الحشد من الوقائع الشخصية ، مما هو جوهري ، مما هو على علاقه ورايط اجتماعي وفكري وسياسي ، ولذلك يظل هذا النوع من الكتابة ناقصا ، شخصيا ، خاصة ، اكثر مما هو عام ، وجماعي .

والسيرة الشخصية التي يحرس بركات على تسجيلها في هذا الكتاب ، كما في كتابه السابق ، لاتعدى اطار استذكار الطفولة ، بما يعنى صناعة شكل ادبي موجه للجمهور .

ان اسلوب سليم بركات ، الاخاذ ، وفقره المتحرر من البلاغة ، ولغته المقترية من الشعر تجلب لهذا الكتاب برغم ذلك ، مقدرة على امتاع القاري .

ولكن ماذا بعد الاستمتاع في القراءة ؟ ان القاري لن يكون والحال هذه ، الا في حالة نزاع ، الا في حالة شك ، في مقدار المنفعة ، في مقدار الوضوح الذي يمكن الحصول عليه في النظر الى الماضي ، لان ما كتب لا يعدوان يكون اكثر من كتابة شخصية .

صحيح ، ان كتب «السيرة الشخصية» تلزم القاري في العادة على استخلاص ما هو عام ، وشامل ، ابعاد من الحدود الشخصية ، ولكن الصحيح ايضا ، انها لن تنجح في ذلك دون ان تجمع على نحو خلاق بين ما هو عام وخاص .

وسليم بركات كان سيتذكر فقط .

فجاء الكتاب مسلما فحسب !

علي حامد

هذه الأرض... هذه السماء

الى في المقاطع الصور . وهذه الكاميرا محجرة بمجموعة كبيرة من العدسات تتناسب ومظلمات التصوير .

ولادة جهاز نووي علق

صنع الخبراء في مدينة خاركوف الأوكرانية مجموعة متكاملة من توربينتين لاهوى محطة كهرومائية في العالم بقوة مليون ونصف مليون كيلواط . وهذه المكائن الحديدية هي الاكث وزنايين التوربينات الذرية السوفيتية والاجنبية . ويساوي وزن كل واحدة منها تقريبا سابقتها ذات قدرة نصف المليون ولكن قدرتها تزيد عليها مرة ونصف المرة . وبغية ضمان العمل الاكيد للتوربينات الحديدية السريعة لزمتم هياكل فائقة المقاومة مصنوعة من اصفاف عالية المقاومة من الصلب واستخدمت تكنولوجيا طبيعية في الاستعمال الدقيق للاصمام والاجراء الضخمة . وتم ضمان الماورة العالية وكذلك التوفير عن طريق المنظومة الالكترونية للادارة . وهي قائمة على الجامع الدقيقة الخاصة المصنوعة في مؤسسات صنع الاجهزة في خاركوف .

ناطحة سحب لاطفال



لعبة جديدة للاطفال . انتحها احدى الشركات وهي عبارة عن لوحة صغيرة ترسم فيها ناطحة سحب ذات تسعة طوابق و ٢٧ نافذة . على اللاعب ان يضعها مع الرجل الالى نافذة . نافذة . حتى رأس ناطحة السحاب دون ان يقع الرجل الالى . ومن ميزات هذه اللعبة . ان رحلة اللاعب والرجل الالى المصغرة عبر طوابق السماء الشاهق . تعرضهما لشتى انواع المعيقات وعلى اللاعب ان يتجاوزها عبر ازال الرجل الالى حيفا واصعاده حتما اخر . وريسا تستغرق هذه المرحلة اكثر من ساعة .

حتى السادس تتابع دروس مبادئ السباحة . اضافة الى فيرست لقوانين السير الدولية . هذا وقد انتحت الشركة المذكورة هذه الاشرطة بالتعاون مع اربعة خبراء وبمساعدة مدرس مختص بوسائل الاضاح .

جديد عالم الكاميرات



انتحت الشركات العالمية مؤخرا . كاميرا تطوير اعتمرت خطوة جديدة في هذه الصناعة . ميزة هذه الكاميرا التي تعمل بفيلم ٣٥ ملميمترا . ان مستودع الفيلم فيها لا يتأثر بالصوء اذا ما سحب قبل انتهائه . دون ان يؤثر ذلك على الصور المحسوبة كما انها تعمل بشكل

اللة لحفظ الرسائل

صغير . لاتريد سماكتها عن ٤ سنتيم ووزنها عن ١٥٠ كغ فقط . وهي تحفظ الرسالة بذاكرتها الالكترونية عند طباعتها لأول مرة فاذا كفت في طائرة مثلا او في سيارة وتريد ان تطبع رسالة مهمة فهذه اللة تسجلها لك وعندما تصل الى بيتك تقرأها على ورق الرسائل الخاص بك!



العلاج بالكهرباء يحسن ويعجل بالتنام الاعصاب التي يصبها العطب . فقد اثبت احد اطباء في المعهد المذكور ان التيارات الكهربائية تساعد بصورة طبيعية على التنام الجروح ونمو الانسجة من جديد وان استعمال تيارات كهربائية من خارج الجسم يعجل في ذلك .

كما اثبت طبيب اخر ان شفاء العظام المكسورة يتم بسرعة مع استعمال العلاج الكهربائي فيما حصل طبيب اخر على نتائج مشجعة في مجال استعمال هذا العلاج للاسراع في تجديد الاعصاب المقطوعة او المعطوبة .

فيديو لتعليم قيادة السيارات

بعد الجهاز الالكتروني الخاص بتعليم الصغار الرياضيات الحديثة انتجت احدى الشركات الاوربية مؤخرا . «فيديو» متخصصا بتعليم قيادة السيارات وهو يتكون من ستة اشرطة متفرقة كل شريط مايقرب من ٦٠ دقيقة . ومن الشريط الاول

واحدة من اكبر الشركات اليابانية المختصة بانتاج الحاسبات الالكترونية . طرحت في الاسواق مؤخرا . جيلا جديدا من الالات الالكترونية التي تتمتع بذاكرة تعقل ماتقوم به .

هذه اللة التي تدمج شاشة صغيرة مع غلبة ازرار بالاضافة الى مسجل

قمر اصطناعي سوفياتي لبت برامج التلفزيون



اطلق الاتحاد السوفياتي في السادس عشر من الشهر الماضي (اذار) قمر اصطناعي جديد باسم (مولينا - ١) وهو مختص لضمان عمل شبكة الاتصال الهاتفي التلفزيوني اللاسلكي البعيد وبث برامج التلفزيون المركزي في الاتحاد السوفياتي الى نقاط شبكة الشمال وسيبيريا والشرق الاقصى واسيا الوسطى .

وقد وضع القمر على مدار اهليلجي بحيث يبلغ البعد الاقصى ٤٠٨٢١ كيلو مترا في شمال نصف الكرة الارضية والبعد الاقصى ٤٨٨ كيلو مترا في جنوب نصف الكرة الارضية وتبلغ فترة دورة القمر ١٢ ساعة و ١٧ دقيقة وزاوية ميلان المدار ٦٢.٨ درجة .

ووضعت على متن القمر اضافة الى اجهزة بث البرامج التلفزيونية واجراء الاتصال اللاسلكي البعيد المدى . اجهزة لمجمع القيادة ومنظومات التوجيه وتصحيح المدار وتزويد القمر بالطاقة . هذا وفي تطور لاحق ، ذكر ان المعطيات المستحصلة تفيد بان الاجهزة الموضوعة على متن القمر تعمل بصورة طبيعية وتسجرو فقرات الاتصال عبر قمر (مولينا - ١) طبقا للبرنامج المقرر .

نتائج جديدة للعلاج بالكهرباء

منذ اكثر من ٢٠٠ عام تستخدم مستشفيات العالم الصدمات الكهربائية لمعالجة الكثير من الامراض كالعظام المكسورة والامم المزمنة والعصلات المتوقفة عن العمل والاعصاب المعطوبة .

وقد قدم اطباء معهد علم الاعصاب في لندن مؤخرا ادلة جديدة على ان

محطة القراء

شكروا عتذار!

غير الاعتذار من اصدقائنا وقرائنا ، مما يمكن احيانا ان يضطرنا للتأخير في نشر رسائلهم او اختصار بعض الكلمات آمليين ان يتفهم قراؤنا ملاحظتنا وضرورتنا عملنا حتى يغتبي الحوار بيننا على هذه الصفحة كما على صفحات اخرى من صفحات المجلة التي استقبلت عددا من مساهمات ووجهات نظر القراء والاصدقاء .

المحرر

العريضة ازاء كل المقولات الانهزامية التي تلقي من هنا وهناك ... وعي بأن شعوبنا مازالت تمسك بقضيتها بصلابة بالرغم من كل اشكال الحصار والتضليل والهزيمة التي تتيو على السطح . ولذلك فاننا لانملك الا ان نقول لاصدقائنا كلمة شكر ، وتعهد ، بأن تظل « الحرية » كما عهدوها ، صوت الحرية ونبضها الحي .. ولذلك فاننا لانملك - ايضا -

شكرا لاصدقائنا! هذا ما يمكن ان نقوله الان ، لكل الاصدقاء الذين بعثوا لنا بطاقات التحية والمودة لجلتنا ، فممن صدور العدد الاول من « الحرية » وحتى الان وصلتنا بوميا عشرات الرسائل من انحاء عديدة تعبر عن الاعتراز والتقدير « للحرية » والحقيقة ان المرء يحتر امام هذا الحب والتقدير الذي يصلنا بوميا ، وهو تقدير على اية حال يأتي تأكيدا لوعي جماهيرنا

المؤامرة واضحة!

فيما كانت بيروت محاصرة من طرف الجيش الاسرائيلي المدجج بأحدث الاسلحة الامريكية كانت الرجيعات العربية المدعومة المتخاذلة تنتقل كالكلاب الجائعة بين واشنطن وباريس وتناشد وتتوسل امريكا لضبط اسرائيل ولجم توسعاتها ودياباتها . وعندما كان صمود بيروت في اوج عظمتها كانت الانظمة تتجاهل اية دعوة لعقد قمة « عربية » تتجاهل لبنان وفلسطين ... مدعية ان ميزان القوى ليس في صالحها . وراحت تضغط على الاسفنج الامريكية . متناسية ان امريكا هي التي اعطت الضوء الاخضر للعدو الصهيوني لغزو لبنان وان اسرائيل هي مجرد كلب امريكا .

فهل صحيح انها غير قادرة على مواجهة امريكا واسرائيل؟ المؤامرة واضحة وضوح الشمس والا . كيف نفسر راي الصدع ولم الشمل العربيين بعد خروج الاطفال من بيروت وبعد اكثر من ثمانين يوما من الصمود الاسطوري الزائع والشجاعة الخارقة للعدائين الاسود في المواجهة والقناتل وحرب الشوارع .

مخاتي احمد مليانة - الجزائر

نداء للتضامن

الى مجلتنا مجلة الحرية المؤثرة .. الى رئيس واسرة تحرير « الحرية » المؤثرين .. يا اصحاب الضمانر الانسانية ... يامن تدافعون من اجل الحق

نفاذة ... كذلك التي انتشرت في ارجاء مخيماتكم لاسباع عديدة . . . ولماذا لاقترحون على جامعة الدول العربية ان يصمم كل مندوب فيها باصابعه العشر بدما الاطفال والشيوخ من مخيماتكم بصمم على جبهات تلك القنايل المتروية والفرعونية والاشورية والصراوية ممن يجتمعون في الجامعة العربية يعدون حيات مسايحيم ويتناقلون اخبار سجونهم ببصمة عار وهو ان حتى يتذكرون تلك الدماء كلما رأوا احمر شفاذ على وجنتي غائباتهم اللواتي يضاجعون -

ولماذا يا ايها الناجون من صبرا وشاتيلا لاقترحون على كل الخطباء المنقوبين في عالمنا العربي ان يتبرعوا باصواتهم الجهورية لاحدى المحطات الاحنبية للطاقة ليتم تحويلها الى طاقة حرارية لتحرق بنا اجساد القسلى في مخيماتكم قبل ان تروح رانحتها ويصبح يشمها كل عربي مع كل لفة عيش يلتها .

ولماذا يا ايها الناجون من صبرا وشاتيلا لاقترحون على المؤذنين في عالمنا العربي ان ينادوا باسم صبرا وشاتيلا مع كل اذان يرفعونه لعلى اولئك المصلين تتظهر قلوبهم لسماعتها بعدما عجزت مياه عالمنا العربي الملوثة عن تطهير اجسادهم الخبيثة؟

ولماذا يا ايها الناجون من صبرا وشاتيلا لاتحلون سيوفا تصفونها صباح مساء في عيون واذان وقلوب كل من سمع بكم ومازال ينسام على الجفن الذي كان بنام عليه بالامس وبأكل الطعام الذي كان ياكله بالامس؟ ولماذا لاقتحون العالم الثالث كالجوراد؟

تقطعون من كل من تشاهدونه رجلا او بدا او تقفون عينا حتى تصيحوا انتم وهذا العالم متكافئين . نسيم حوارى

ملوك - ميرلاند/الولايات المتحدة

التنديد والاستنكار . وغالبا ما يتنقل الفيتو الامريكي لاسكاتنا وتنتهي كل جريمة او اعتداء اجتماعات والقاء كلمات مزخرفة عن حقوق الانسان .

ما دول العروبة والاسلام الصديفة الحبيمة للولايات المتحدة واسرائيل فقد ارسلها الى العاصمة التونسية وزراء خارجيتها فنددوا بحلة الابداء وبالولايات المتحدة الامريكية (بالكلام فقط) . وهم في الحقيقة ينظرون بفارغ الصبر دخن القضية الفلسطينية .

فبعد ان صادرت الحكومات العربية الرجعة الحرية والديمقراطية للمواطن العربي تعلن الخداد بدلا من ردع المعتدى وقطع العلاقات الاقتصادية والديبلوماسية مع امريكا ووقف امداد النفط عنها فالولايات المتحدة الامريكية هي التي خططت عمليا للمجزرة ولا يمكن لكل محاولات التضليل التي تتبعها وسائل الاعلام الامريكية ان تغطي على ذلك وكيف يمكن ان تكون الولايات المتحدة والتي تمكث احدث اجهزة التجسس في العالم لا علم لها بالمجزرة؟

وفاء محمد حزام التواهي - عدن

الى الناجين من صبرا وشاتيلا!

لماذا ايها الناجون من صبرا وشاتيلا لاقترحون على هيئة الامم الدولية ان تجتمع حول طاولة ترفع لونها بعض جفاح اطفالكم لتكتسب الجلسة طعم الانتارة وتاتسى القرارات بنكهة

والحرية . ان الشعب البحراني يعيش هذه الايام الذكرى السابعة والعشرين (في العاشر من اذار) للانتفاضة الشعبية التي فجرتها الجماهير المسلحة مسلحة بذلك صورة الرفض للسلطة التي هتكت حقوق الشعب الانسانية . ولا يزال الشعب يعيش القهر والاضطهاد او يريخ الكثيرون منه تحت التعذيب الانساني ويعيش الشعب عدم الاستقرار والطاردة من قبل قوات الامن السلطوية ... ونحن اذ نقوم بدورنا وايصال الحقيقة عن هذا الشعب المضطد . فناشدكم القيام بواجبكم الانساني والوقوف تضامنا مع الشعب البحراني لتساهموا في رفع المعاناة عنه وديمتم مشكوريين لنشر الكلمة الحرة .

مواطن بحراني

امريكا وراء المجزرة

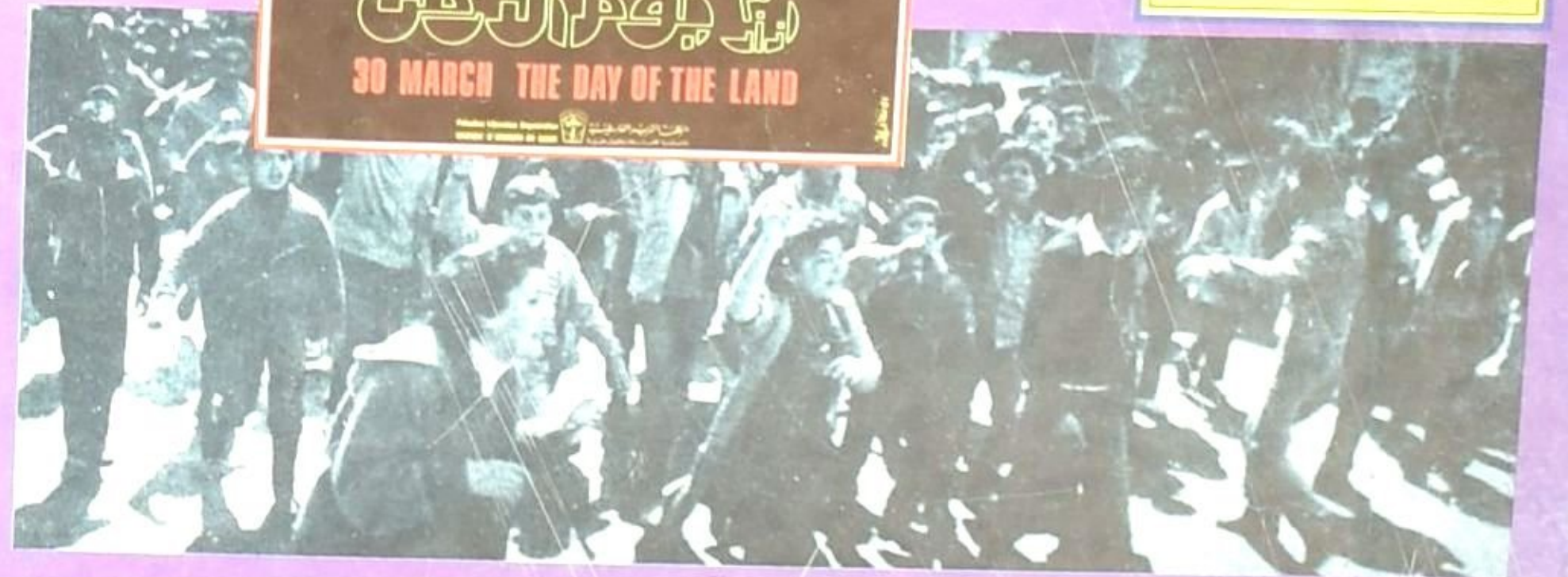
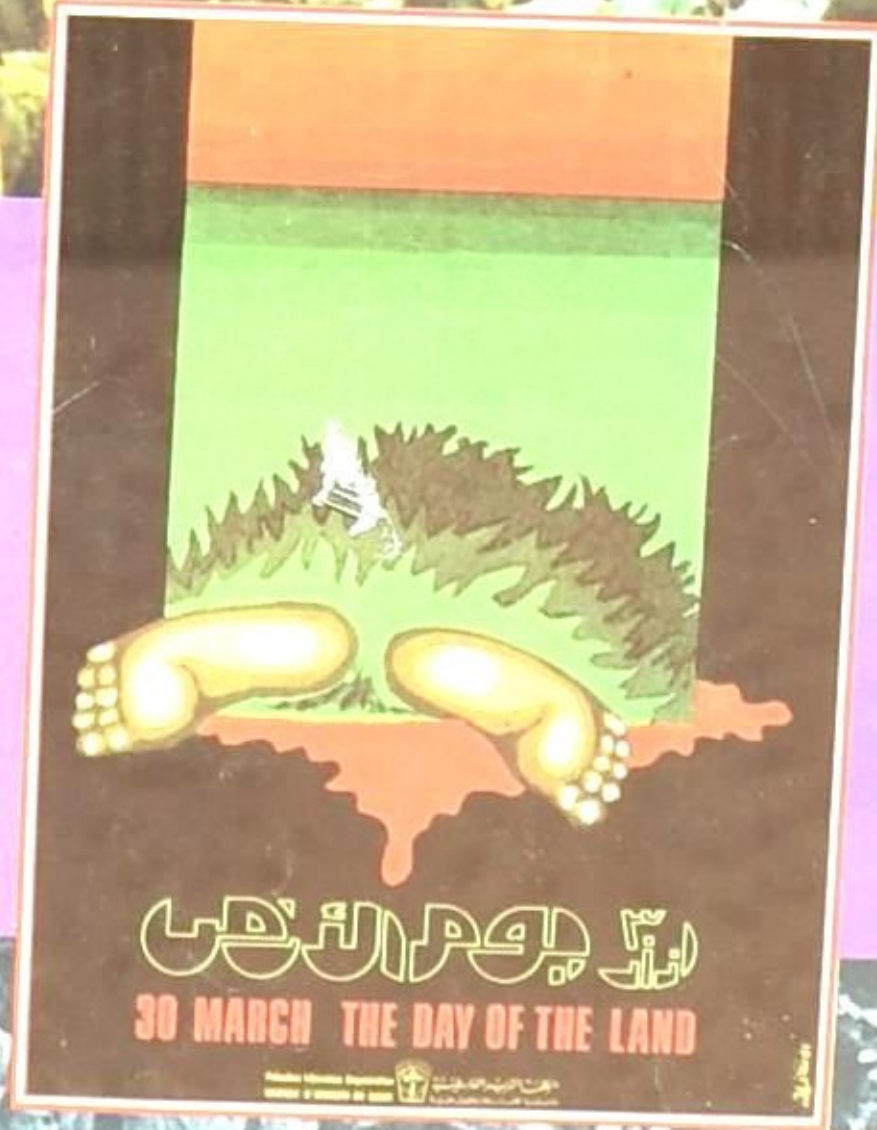
ها هي اليد الاسرائيلية من جديد تواصل ابادتها الجائعة ضد الشعب الفلسطيني بعد محازر دبير ياسين و قبة وكفر قاسم وتل الزعتر ... ها هي اليد الاسرائيلية بتخطيط ودعم من البيت الابيض ومباركة الصمت العربي تنفذ مع الفاشيين الجدد مذبحه لم يشهد التاريخ القديم والحديث مذبحه صبرا وشاتيلا فهي لم تقرب بين امرأة او شيخ بل وصل الامر الى حشد قتل الاطفال الرضع ...

ها هي بقايا ناشية الحرب العالمية الثانية تعود وتنمو وتطور معها اساليب جديدة في القتل والتعذيب دون ان تجد بدا تردنها وتكتسبها الى الابد ... ولكن ماذا كانت ردود الفعل العالمية؟

الامم المتحدة حتى الآن لم تفعل شيئا يستحق الذكر وقراراتها تقتصر على

اننا ... الارض الكبيرة !

الكلمة الاخيرة



على الخرائط المعدة باتقان .
لاندو الحليل بعيدا عن النبطية .
مثلما لاندو الضفة الغربية ،
بعيدة عن صور .
انها المدن زمن الاحتلال :
تتجاوز في الخرائط ، وفي
الحجارة التي صارت سلاحا .
في تظاهرات النساء ، والطلاب ،
والصبية وامهات المعتقلين .
في انتفاضة الذين يواصلون حلم
العودة وزوال الاحتلال ، في اغنية
المحاربين ابدا من اجل الوطن .
انها الارض الكبيرة
في يومها الكبير
بين الضفة ... والنبطية .
بين الحليل ... والجنوب ..
بين الحجارة في غزة ...
والرصاصة في صور .
بين الصرخة في صيدا ...
والمولوتوف في القدس
حوار ، ولغة ، اكثر دقة ، وجمالا
من «الخطابات»
و «المناسبات» و «افكار
التسويات»!
انها الحجارة التي صنعت لغة
اخرى لارض اخرى .
وهي الارض في امتدادها ،
كالشرارة كالحريق .
سلاما ايها الارض التي بدأت
معركة الحجارة وامتد لهما من
الضفة الغربية حتى جنوب لبنان
سلاما ايها النبطية .
سلاما ايها المتظاهرون!
سلاما!